كاريتاس - مصر

قطاع حماية وتأهيل الأطفال المعرضين للخطر

الدليل الإرشادي لمنهجية العمل الميداني بالشارع

الجزء النظري



(من حق كل طفل أن يحيا حياة آمنة)

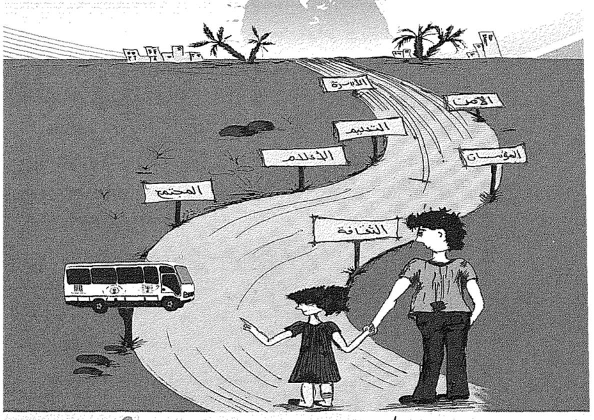
asmae
ASSOCIATION SŒUR EMMANUELLE

كاريتاس - مصر

قطاع حماية وتأهيل الأطفال المعرضين للخطر

الدليل الإرشادي لمنهجية العمل الميداني بالشارع

الجزء النظري



asmae
ASSOCIATION SOEUR EMMANUELLE

(من حق كل طفل أن يحيا حياة آمنة)



تتقدم جمعية كاريتاس مصر بخالص الشكر والتقدير ، لكل الذين ساهموا في إعداد هذا الدليل وعملوا على إخراجه بهذا الشكل الذي يليق به ليكون مرجعاً للهيئات والجمعيات المعنية بحقوق الأطفال والتي تهتم بالعمل مع أطفال الشوارع .... وتخص بالشكر الهيئات التى تعاونت فى إصدار هذا الدليل هيئة بلان مصر ، وهيئة Asmae

- فريق إعداد الدليل :

هاني موريس عبيد	مدير قطاع حماية وتأهيل الأطفال المعرضين للخطر .
فاروق السعيد أبو ستيت	المسئول الفني لمراكز حماية وتأهيل أطفال الشوارع .
علا سمير محمد على	منسق وحدة البحوث والتدريب .
أشرف عبده حسن	منسق برامج بالمشروع .

- اللجنة المساعدة فى إعداد الجلسات العملية :

صادق أندراوس صادق	منسق برامج العمل مع الأطفال .
هبه محمد محمد	منسقة مركز الإرشاد والتوجيه بنات .
ميلاد فوزي راغب	منسق مركز الإرشاد والتوجيه بنين .
عمرو عبد التواب إبراهيم	منسق الوحدة المتنقلة للعمل مع أطفال الشوارع .
أسامه فتحي رمسيس	منسق برنامج الوقاية .

- اللجنة المساعدة في تصميم الدليل :

هند ابراهيم محمد	سكرتارية تنفيذية للمشروع .
عايده عماد صليب	سكرتارية تنفيذية للمشروع .
شيرين بولس موسى	تصميم الرسومات .

- دعم تقني ومراجعة علمية :

د/ عادل ملك	مدير المركز الإستشاري للأبحاث والتنمية

د/ يوسف وهبة عزيز

مدير كاريتاس مصر بالإسكندرية والمشرف العام على إعداد الدليل

« إننا في مصر ننطلق تجاه المستقبل برؤية واضحة تؤكد اهتمامنا وإدراكنا لضرورة الاهتمام بالطفولة ، مشكلاتها وقضاياها ، آمالها وتطلعاتها ، كل ما تستحق من رعاية واهتمام وإيماناً منا بأن تلك هي البداية الصحيحة للتقدم والطريق السليم للتنمية.»

من كلمات السيدة الفاضلة

سوزان مبارك عن الاهتمام بالطفولة .

محتـــــوى الدليل

الموضـــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحـــــــــة

الجزء الأول : الإطار النظري للدليل

مقدمة :

« العمل من دون رؤية تسبقه يفتقر إلى الهدف والرؤية التي لا يعقبها عمل غير مثمرة أما امتلاك الاثنين معا فيقود إلى نتائج عظيمة »

أطفال الشوارع هم فئة من الفئات المستضعفة في المجتمع ، والتي تتعرض لأبشع صور الاستغلال بصورة يومية وقد عملت المنظمات الدولية والهيئات الحقوقية التي تهتم بالطفولة على الاهتمام بالعمل مع هؤلاء الأطفال منذ أمد بعيد .

وفي مصر اهتمت السيدة سوزان مبارك بأطفال مصر من خلال مساندة قضايا الطفولة المختلفة .... ففي عام ٢٠٠٣ أعلنت الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل أطفال الشوارع ، وهي الاستراتيجية التي تبناها المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع جميع الوزارات والهيئات المعنية بهدف العمل على إيجاد حلول علمية وواقعية لمشكلة أطفال الشوارع .

وأوضحت الاستراتيجية الأدوار المختلفة للهيئات والوزارات الشريكة مع تفعيل الدور الأساسي للمجتمع المدني والجمعيات الأهلية لتقوم بدور فعّال في إعادة تأهيل وإدماج هؤلاء الأطفال داخل أسرهم ومجتمعهم مرة أخرى بهدف الحفاظ على حقوقهم .

وإدراكا من جمعية كاريتاس مصر بالدور الأساسي التنموي للجمعية في حماية الفئات الأكثر فقراً وبؤساً في المجتمع فقد قامت طبقاً لمبادئ الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل أطفال الشوارع بالعديد من التدخلات المبتكرة للعمل مع هؤلاء الأطفال ، من خلال المشاركة في تنفيذ الخطط القومية التي تقوم بها جميع الوزارات المعنية بالعمل مع الطفولة كالمجلس القومي للطفولة والأمومة ، ووزارة التضامن الاجتماعي ، ووزارة الصحة و وزارة الداخلية و وزارة التربية والتعليم و وزارة القوى العاملة ، وكذلك بالشراكة مع فئات المجتمع المدني المختلفة المعنية بالقضية.

وبالرغم من الصعوبات الكثيرة والتحديات التي تواجه العمل مع أطفال الشوارع ، إلا أن إيماننا المطلق بأن العمل مع أطفال الشوارع هو عمل إنساني وأخلاقي يحمي أطفال مصر من الاستغلال ويدعم حقوقهم ويضمن لهم مستقبلا أفضل يدفعنا إلى المزيد من العمل وإلى تقديم نماذج إيجابية جديدة في العمل مع هؤلاء الأطفال .

وفي هذا الدليل الارشادي والخاص بمنهجية العمل في الشارع « ، فإننا نقدم خلاصة عمل وفكر فريق العمل بالشارع بمشروع حماية وتأهيل أطفال الشوارع بجمعية كاريتاس مصر بالإسكندرية ، والذي عمل في الشارع لمده ٧ سنوات من خلال الوحدة المتنقلة التي تجوب شوارع الإسكندرية وتقدم الخدمة لهؤلاء الأطفال لمساعدتهم على العودة لأسرهم ولمجتمعهم مرة أخرى محافظين على حقوق هؤلاء الأطفال .

كيفية استخدام هذا الدليل

هذا الدليل لم يكتب فقط للعاملين في الشارع مع الأطفال فهو لا يستفيض في مناقشات حول هؤلاء الأطفال ومشاكلهم اليومية ، بل يقدم في خلاصة سريعة شكلا من أشكال التدخل الضرورية للحفاظ على حقوق هؤلاء الأطفال وحمايتهم من كل صور الاستغلال ، من خلال تشجيع التعاون وتبادل الخبرات بين مختلف المتعاملين مع هؤلاء الأطفال سواء على مستوى السياسات أو مستوى التنفيذ .

فهذا الدليل يحاول تعزيز التفاهم بين السياسات الوطنية التي تهدف لحماية هؤلاء الأطفال وبين الممارسات الواقعية والجادة التي تتعامل مع هؤلاء الأطفال في أماكن تواجدهم بالشارع .

كما أن هذا الدليل يطرح في جزئه الأول "النظري" بعضا من الموضوعات التي يجب أن توضع في الاعتبار عند العمل مع الأطفال في الشارع .

أما في الجزء الثاني ''العملي'' فيقدم الدليل بعض الجلسات التدريبية التي تتم مع أطفال الشوارع بهدف تنمية مهارات الممارسين الميدانيين ومربي الشارع في عملهم مع هؤلاء الأطفال فهم بحاجة إلى تفهم الموضوعات بصورة مبتكرة وتقديمها للإطفال بشكل شيق و جذاب حتى يتمكنوا من تأهيل الأطفال تمهيداً لعودتهم لأسرهم والمجتمع .

لمن يوجه هذا الدليل ؟

هذا الدليل تم إعداده من أجل الاستخدام الجماعي:

- لمتخذي القرار والمعنيين بالعمل مع الطفولة .
- للجمعيات الأهلية العاملة مع أطفال الشوارع أو التي ترغب في العمل معهم .
- للقيادات الشعبية والتنفيذية .
- لرجال الإعلام .

وأخيراً لفرق العمل والممارسين الميدانيين المتعاملين مع أطفال الشوارع بصفة مباشرة بهدف أن يكون الدليل أداة للتدريب العملي لمساعدتهم على تحسين ممارستهم في العمل مع هؤلاء الأطفال المستبعدين من قبل فئات كثيرة في المجتمع .



الجزء الأول
الإطار النظري للدليل

الفصل الأول
قضية طفل الشارع

مقدمة

أولاً : ظاهرة أطفال الشوارع تاريخياً.

ثانياً : من هم أطفال الشوارع ؟

ثالثاً : خصائص ومشكلات أطفال الشوارع .

رابعاً : أسباب ظاهرة أطفال الشوارع .

خامساً : حقوق الطفل وأطفال الشوارع.

سادساً : الاستراتيجية القومية لحماية و تأهيل و إدماج أطفال الشوارع .

مقدمة :

لما كانت الطفولة هي عماد أي مجتمع يتطلع إلى التنمية ، وأطفال الحاضر هم رجال المستقبل وجب على القائمين بأمر الدولة الاهتمام بالطفولة في ضوء متغيرات العصر آخذين في الحسبان المنهج والإطار الحقوقي لأساليب العمل مع الطفل ، وتعتبر حقوق ورفاهية الطفل الشغل الشاغل للعالم أجمع ليس لكون الطفل إنساناً بالدرجة الأولى له حقوق مثله مثل غيره من فئات المجتمع ، بل لكونه يقع بين فئة عمرية تحتاج وبشكل كبير للعناية والرعاية وتوفير كافة الحقوق ومنع كل أشكال العنف والإستغلال .

وفى ظل تنامى الاهتمام الدولي والعربى بحقوق الطفل أصبح من الأهمية بمكان أن تكتسب قضايا الطفولة ومشكلاتها حقها من الرعاية والبحث والاهتمام من جانب الدول ،

حيث بدأ الاهتمام بحقوق الطفل منذ فترة طويلة منذ عام ١٩١٩ ، حيث شكلت عصبة الأمم (لجنة خاصة برفاهية الطفل) كذلك نشأ في أوربا عدد من الهيئات غير الحكومية المهتمة بالطفولة من بينها (الاتحاد الدولي لإنقاذ الطفولة). وفي عام ١٩٢٣ أقر الاتحاد ميثاقاً له يتكون من خمس نقــاط ، ثم تبنته عصبة الأمم وعرف من ذلك الوقت باسم (إعلان جنيف) وهو ما اعتبرته الأمم المتحدة لاحقاً تجسيداً لالتزام المجتمع الدولي تجاه الطفولة.

بعد صدور إعلان جنيف بخمسة عشر عاما سنة ١٩٤٨ ، صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهو يتكون من ٣٠ مادة وما ورد به عن الطفل جاء في مادتين منه فقط ومن ثم جاء الاهتمام بالطفل باهتاً للغاية بدرجة لا تتناسب مع الاهتمام الذي كان المجتمع الدولي قد أولاه لحقوق الطفل قبل ذلك. ثم جاء الإعلان العالمي لحقوق الطفل سنة ١٩٩٥ والمكون من عشرة مبادئ لينقل الحديث عن حقوق الطفل نقلة جديدة توائم التطورات التي حدثت في العالم في ذلك الوقت، إلا أن هذه الخطوات لم تكن تمثل التزاما قانونياً تجاه حماية الطفل.

وحددت الأمم المتحدة عام ١٩٧٩ عاماً للطفل فتقدمت بولندا باقتراح لصياغة اتفاقية حول حقوق الطفل وتجسد هذا الحلم في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ حين أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل بالصيغة المعروفة لدينا. وتتكون الاتفاقية من ٥٤ مادة تقع فى ثلاثة أجزاء: الأول يحدد المباديء والحقوق، والثاني حول آليات المتابعة، والثالث يحدد إجراءات التصديق والنفاذ.

ودخلت الاتفاقية في حيز التنفيذ في وقت قصير ٢ سبتمبر ١٩٩٠ حيث صدق عليها العدد المطلوب طبقاً للمادة ٩٤ من الاتفاقية (عشرون تصديقاً). وبحلول عام ٢٠٠٥ صدقت علي الاتفاقية ١٩٢ دولة، أي جميع دول العالم باستثناء الصومال ، والولايات المتحدة الأمريكية .

ثم أضيف بروتوكولان اختياريان الأول بشان إشراك الأطفال في الصراعات المسلحة ودخل حيز التنفيذ في ٢١ فبراير ٢٠٠٢ والثاني حول استغلال الأطفال في البغاء والمواد الإباحية والاتجار في الأطفال ودخل حيز التنفيذ في ١٨ يناير ٢٠٠٢.

ولقد أضيف هذان البروتوكولان لتفاقم الوضع وتزايد الإساءة والعنف للأطفال وإشراكهم في الأعمال الإباحية وتجارة المخدرات ، ونتج عن ذلك تفشي تواجد الأطفال في الشوارع في كثير من دول العالم و صار بينهم خياران إما أن يعيشوا متعزلين، ويعانون من سوء التغذية ، ويفتقدون العطف والتعليم والمساعدة، أو يعيشون على السرقة والعنف ، ويعتبرون الشارع هو الإرث العام لهم .

وقد نظمت مصر عام ١٩٨٨ مؤتمراً للدول العربية في الإسكندرية لمناقشة مسودة الاتفاقية قبل إقرارها وبحث مدى تواؤمها مع الشريعة الإسلامية ، وقد صدقت مصر على اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٩٠ .

وقد أعلن الرئيس حسنى مبارك عقد التسعينيات عقدا لحماية وتنمية الطفل المصري، ثم أعلن العقد الأول من القرن الجديد عقدا ثانياً للطفولة (٢٠٠٠- ٢٠١٠). كذلك أصدرت الحكومة قانونا موحدا للطفل عام ١٩٩٦.

وفي مارس ٢٠٠٣ أعلنت السيدة الفاضلة سوزان مبارك "الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل أطفال الشوارع "، وفي عام ٢٠٠٨ تم إصدار قانون الطفل المعدل رقم "٦٢١".

وحيث بات الوضع شائكاً بدأت الهيئات العلمية إجراء العديد من الدراسات حول حقوق الطفل وأطفال الشوارع حيث أن ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة عالمية ذات جذور تاريخية بعيدة لها صلة بتطور المجتمع البشري وتناقضاته .

أولاً : ظاهرة أطفال الشوارع تاريخياً:

تشير بعض الدراسات أن الظاهرة عرفت تاريخياً بصيغ مختلفة وفي ظل أوضاع عالمية مختلفة، حيث كان للظروف الحياتية والمعيشية دور في نشأة الظاهرة فالتطور الصناعي في أوروبا (الثورة الصناعية) ونشوب الحروب والنزاعات المسلحة الداخلية وبين الدول وكذا قيام الحروب العالمية (الأولى ، الثانية) قد ساعدت على أنتشار الظاهرة على مستوى العالم وزيادة أعدادها وكان من نتائج هذه الحروب العالمية :-

- فقدان الأسرة وتشرد الأطفال .
- أنحراف الأحداث .
- ظهور الأطفال المهمشين .
- تعرض الأطفال لعدد من المخاطر كالإعاقة والاضطرابات النفسية (صدمات الحروب).

وترجع الخلفية التاريخية للظاهرة إلى القرون الوسطى . ويذكر أن عصابات الأطفال كانت منتشرة في الريف في أرجاء أوروبا وروسيا في العصور الوسطى ، وقد أفرزت الثورة الصناعية في أوروبا وفي أمريكا الشمالية في القرن التاسع عشر هذه الظاهرة إلى الحد الذي قبلت معه كجزء من الشكل العام للمناطق الحضرية ومن الثابت أنها تحدث في أوقات الاضطرابات الاجتماعية أو التحول السريع.

في الولايات المتحدة الأمريكية كانوا يعتبرون وجود أطفال الشوارع أو كما يسمونهم" الطبقة الجاهلة غير المنضبطة من الأطفال " يهدد ممتلكات ومؤسسات الرأسماليين ولذلك كانت هناك محاولات لإزلالهم جسدياً في الفترة ما بين عامي ١٨٥٣ - ١٨٩٠م وكانت إحدى المحاولات هي شحن ٩٠٠٠ من أطفال الشوارع بالسكك الحديدية من المناطق الشمالية إلى الغرب الأوسط حيث كان يعتقد أن وجود هذه الطبقة الجاهلة من الأطفال كان لها أثر كبير في بروز عدد من المشكلات الاجتماعية ساعدت على اتساع ظاهرة أطفال الشوارع التي أصبحت ظاهرة عالمية .

وتشير دراسة قام بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط أن أطفال الشوارع في مصر يواجهون مشاكل وأخطار كثيرة من بينها العنف الذي يمثل الجانب الأكبر من حياتهم اليومية سواء العنف بين مجموعات الأطفال صغيري السن، أو العنف من المجتمع المحيط بهم، أو العنف أثناء العمل .

ويتعرض الأطفال أيضا لرفض المجتمع لكونهم أطفال غير مرغوب فيهم في مناطق مجتمعات معينة بسبب مظهرهم العام وسلوكهم، كما يخشى الكثير منهم القبض عليهم من قبل رجال الشرطة وبالتالي إعادتهم إلى ذويهم أو أجهزة الرعاية ، بالإضافة إلى تعرضهم لمشاكل صحية مختلفة، ومشاكل نفسية بسبب فشلهم في التكيف مع حياة الشارع .

وأضافت الدراسة أن أطفال الشوارع في مصر لديهم احتياجات مباشرة وغير مباشرة منها حاجتهم لتعلم مهنة و الحصول على عمل يرتزقون منه لإعاشتهم وإعاشة أسرهم في حالة الرجوع إليهم .

وتُظهر البحوث التي تجرى على أطفال الشوارع في مصر تعدد العوامل التي تؤدي إلى ظهور وتنامي المشكلة، ويتفق أغلبها على أن الأسباب الرئيسية للمشكلة هي الفقر، البطالة ، التفكك الأسري، إيذاء الطفل، الإهمال، التسرب من المدارس، عمل الأطفال، تأثير النظراء، وعوامل أخرى اجتماعية نفسية لها صلة بالمحيط الاجتماعي أو شخصية الطفل مثل البحث عن الإثارة .

ثانياً: من هم أطفال الشوارع ؟

تعددت المحاولات التي بذلت لوصف أو تحديد مفهوم وحجم ظاهرة أطفال الشوارع في مصر والعالم العربي بين الكثير من المهتمين بمجالات الطفولة المختلفة سواء على الجانب الحكومي أو الأهلي، والسبب يرجع إلى عدم توحيد المفهوم وبالتالي صعوبة تحديد حجم الظاهرة بسبب :

- حداثة استخدام مصطلح أطفال الشوارع على المستوى الأكاديمي في مصر وندرة البحوث والدراسات المتعلقة به بوجة عام .
- الاهتمام الحديث للجهات المختلفة بالعمل مع فئة أطفال الشوارع دون الرجوع أو الاعتماد على أى مرجع علمي أو خبرات عملية قائمة .
- اختلاف الجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية في تعريف فئة أطفال الشوارع الأمر الذى أدى إلى وجود خلط بين فئة أطفال الشوارع والأطفال العاملين والأيتام واللقطاء ، بالإضافة إلى تصنيف البعض لهؤلاء الأطفال على أنهم صورة من أشكال التعرض للإنحراف .

- الأسباب التي ترجع إلى طبيعة الظاهرة نفسها حيث يتنقل الأطفال سريعاً من مكان إلى آخر .

- عدم مصداقية إحصاءات الأطفال المتسربين من التعليم في رصد عدد أطفال الشوارع بسبب مشكلة تسجيل المواليد وإصدار شهادات الميلاد التي تهمل اسر الأطفال في الحصول عليها .

وقد عرّف قانون الطفل لسنة ١٩٩٦م بأن الطفــل هو : كل ذكر أو أنثي دون الثامنة عشرة من العمر مالم يبلغ سن الرشد بموجب القانون المنطبق عليه .

عُرف أطفال الشوارع بأنهم ذكور أو إناث يقل عمرهم عن ١٨ سنة يعيشون وينامون ويأكلون ويلعبون في الشوارع ، منهم من لا يعمل والبعض الأخر يعمل أي (في الشارع) بشكل غير رسمي وغير مرخص به وعلاقتهم بأسرهم غالباً إما غير منتظمة أو مقطوعة .

كما تم تعريف طفل الشارع من خلال الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل أطفال الشوارع على أنه ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار اجتماعي أشمل ، دفع به إلى واقع آخر يمارس فيه أنواعا من النشاطات لإشباع حاجاته من أجل البقاء مما قد يعرضه للمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام العام .

وهناك تعريف آخر يرى أن طفل الشارع هو : الطفل الذي وجد نفسه دون مأوى ولا مكان يرحب به سوى الشارع ولا أذان تستمع له سوى من هم مثله ، ترك بيت أسرته وفر إلى الشارع ليقضي بعض الليالي بعيداً عن قسوة الأهل أو هرباً من الاعتداء أو الفقر .

وقسمت منظمة اليونيسيف أطفال الشوارع لمجموعات أربع هي :

١.الأطفال الذين يعيشون في الشارع وهو مصدر البقاء والمأوى بالنسبة لهم .

٢.الأطفال الهاربون من أسرهم ويعيشون في جماعات مؤقتة أو منازل أو مباني مهجورة أو ينتقلون من مكان إلى آخر .

٣. الأطفال الذين لا يزالون على علاقة مع أسرهم ولكن يقضون أغلب اليوم وبعض الليالي في الشارع بسبب الفقر أو تزاحم مكان المعيشة مع الأسرة أو تعرضهم للاستغلال البدني والجنسي داخل الأسرة .

٤.الأطفال في مؤسسات الرعاية القادمون إليها من حالة التشرد وهم مهددون في نفس الوقت بالعودة إلى حالة التشرد مرة أخرى

وهؤلاء الأطفال في كل الأحوال يصنفون تحت ثلاثة أنماط من العلاقات الأسرية :

- أطفال لهم علاقة بأسرهم ويعودون إليها للمبيت يومياً.
- أطفال اتصالهم ضعيف بأسرهم يذهبون إليها كل حين وحين .
- أطفال ليس لهم علاقة بأسرهم إما لفقدانهم بالموت أو الطلاق أو لهجر أسرهم .

وحتى الآن لا توجد بيانات وإحصائيات دقيقة عن الظاهرة حيث تتضارب الأرقام ، إلا أن التقديرات العالمية تشير إلى وجود ما يزيد عن ١٢٠ مليون من أطفال الشوارع في العالم يتركز أكثر من ٥٤ مليون طفل منهم في أمريكا اللاتينية والوسطى وهناك ما بين ٢٥- ٣٠ مليون طفل شارع في آسيا وأكثر من ١٥مليون منهم في قارة أفريقيـــا في حين يـوجد ما بين ٣٠ -٣٥مليون طفل شارع موزعون على باقي قارات العالم .

أما عن ظاهرة أطفال الشوارع في العالم العربي فيقدر عدد سكان العالم العربي بحوالي ٢٧٥مليون نسمة وأوضاع الطفوله العربية بائسة ، حيث أن نسبة الامية مرتفعة تصل في المتوسط بين الأناث إلى ٥٥٪ ونحو ٣٥٪ بين الذكور .

ويوجد مابين ٩٠ - ١٠٠ مليون من سكان الدول العربية يعانون من الفقر بما في ذلك ما يقدر بنحو ٣٧ مليون دون ما يسمى بخط الفقر .

وكذلك هناك ما يزيد عن ١٠ ملايين نسمة من العاطلين عن العمل وهناك مؤشرات بتزايد العدد ليصل إلى ٣٢ مليون عاطل عن العمل .

- وتعد ظاهرة أطفال الشوارع من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجهها الدول العربية لا سيما وأنها آخذة في الإنتشار مع تفاوت حجمها ونسبة الزيادة من دولة عربية إلى أخرى .

ولا توجد إحصائيات مؤكدة لحجم الظاهرة في العالم العربي لعدة عوامل منها :

- الزيادة السكانية في عدد من الدول العربية .
- ازدياد معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر .
- الصراعات الداخلية والنزاعات المسلحة .
- ظروف الاحتلال والحصار مثل (العراق ـ فلسطين).
- إنتشار البطالة .
- ارتفاع معدلات الفقر .
- التفكك الأسري .
- التسرب من التعليم .
- الكوارث الطبيعية .
- تدني الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية .
- الاختلال في توزيع الدخل .

وإذا تأملنا بعض الإحصائيات العربية حول هذه الظاهرة لوجدناها كالآتي :

مصر : لا توجد أرقام ثابته أو صحيحة لأعداد أطفال الشوارع ، حيث يرجع ذلك لاختلاف التقديرات والفترة التي تتم فيها ، وصعوبة التقدير نظراً لتعدد أماكن الأطفال وتحركهم السريع بين هذه الاماكن .

المغرب : تشير الدراسات إلى أن ظاهرة أطفال الشوارع بدأت في الثمانينات من القرن الماضي وحسب التقديرات وصلت إلى ٢٣٣ الف طفل وتنتشر في مختلف المدن المغربية .

موريتانيا : أثبتت دراسة ميدانية أن الظاهرة في تزايد في المناطق الحضرية بشكل مطرد وأن حوالي ٦٠٪ من أطفال الشوارع يوجدون في الحي الذي تقطن فيه أسرهم الأصلية مما يعني أن ظاهرة الشوارع هي ظاهرة أحياء.

السودان : دراسة حكومية تمت في عام ١٩٩١م قدرت عدد أطفال الشوارع بين سن السابعة والثالثة عشر عاماً هم في ولاية السودان عدا الولايات الجنوبية يقدرون بـ ٣٦٩٣١ طفلا منهم ١٤٣٣٦ في ولاية الخرطوم وحدها .

ولا زالت الإحصائيات والأرقام غير دقيقة ويرجع ذلك لصعوبة تقدير أعداد هؤلاء الأطفال لتنقلهم المستمر في الشوارع رغم سعى الباحثين والمهتمين بالعمل الاجتماعي للوصول إلى أقرب التقديرات التي يمكن أن تسهم في وجود بيانات ومعلومات تقديرية عن أعداد هؤلاء الأطفال .

ثالثاً: خصائص ومشكلات أطفال الشوارع:

١. الفئة العمرية للأطفال:

تتراوح الفئات العمرية بين أطفال الشوارع مابين سن ٤ سنوات إلى ١٨ سنة بنين وبنات.

٢. الحالة التعليمية للأطفال:

تنتشر الأمية بين معظمهم ويرجع ذلك إلى قيام الأسرة بإلحاقهم بسوق العمل مبكراً لزيادة الدخل وإهمال الجوانب التعليمية، أو إلى هروبهم من أسرهم وبالتالي تسربهم من المدرسة وهناك العديد منهم لم يسبق لهم الألتحاق بمدارس أو بأى فصول لمحو الأمية.

٣. أساليب التنقل والإقامة في الشوارع:

يعيش أطفال الشوارع في مجموعات ينتمي أعضاؤها إليها بشكل إيجابي تسوده بعض القيم المتمثلة في التعاون والولاء والثقة وحماية بعضهم البعض، ينتشر الأطفال في الشوارع المختلفة أثناء النهار للعمل والتسول، وتنتشر بين الأطفال ظاهرة " التسطيح " ويعنى بها الركوب على سطح القطار أو الترام للتنقل بين الشوارع والمحافظات الأمر الذى ينتج عنه تعرضهم للحوادث المختلفة التي قد تودى بحياتهم أو تسبب لهم عاهات مستديمة، ورغم انتشار هذه العادة بين الأطفال أمام العاملين في هذه المواقع إلا أنه لم يتم ردعها من قبل المسئولين بسبب ضعف الرقابة وانعدام النظام الخاص مما يتسبب في حوادث كثيرة لا نجد لها أى مبرر غير الإهمال.

أما طريقة النوم فغالباً ما يتخذ هؤلاء الأطفال الكباري والحدائق والأماكن المهجورة الخرائب ومواسير المجارى غير المستغلة وكاوتش سيارات النقل الكبيرة مكاناً للنوم.

٤. الحالة الصحية:

- تنتشر بين أطفال الشوارع جميع الأمراض الجلدية.
- أمراض سوء التغذية نتيجة وجودهم بالشارع بصفة مستمرة.
- عدم معرفتهم بالعادات الصحية السليمة وأكلهم فضلات الطعام.
- تدخين السجائر وتعاطى المواد المخدرة الطيارة مثل الكلة والبنزين أو بعض أدوية السعال أو تعاطى الحشيش والحبوب المخدرة بانواعها.
- كما يعانى هؤلاء الأطفال من مشكلة الجروح القطعية والكسور.
- كذلك تقيحات الجروح، لذا فإن من السهل نقلهم لأي عدوى لمن يختلط بهم سواء بالشارع أو المؤسسة.

- تعانى الفتيات في الشارع من مشكلة فقد العذرية .
- حالات الإجهاض غير المأمون ، وافتقاد الرعاية أثناء الحمل ، وحالات التسمم الصناعي والغذائي.
- مشكلات أمراض الأسنان واللثة .
- مشكلات الرمد .
- تضخم الغدة الدرقية والانيميا .

ويرجع هذا التدني في المستوى الصحي لأطفال الشوارع إلى :

- تعرض الأطفال إلى أدنى مستويات النظافة نظراً لندرة الاستحمام .
- عدم وجود وعى صحي لدى الأطفال بالسلوكيات والعادات الصحية السليمة.
- عدم اعتراف الهيئات الصحية "حكومية / أهلية " بحق الطفل الصحي مما يضعف فرصتهم في العلاج .
- سهولة تداول وعدم تجريم بعض المواد التي يتعاطاها أطفال الشوارع .
- صعوبة حصول الأطفال على وجبات غذائية متوازنة مما يعرضهم لأمراض سوء التغذية .
- سوء الأستغلال الجنسي لأطفال الشوارع من قبل اخرين يعرضهم لعدوى الأمراض الجنسية والتناسلية .
- سوء الأستغلال الأقتصادى الاشتغال بمهن لا تتناسب مع أعمارهم بالإضافة إلى سوء ظروف العمل .

أنماط القيم والسلوكيات :

أما فيما يخص الأنماط والاتجاهات السلوكية والأنفعالية ، فقد تبين أنه يوجد داخل أطفال الشوارع مشاعر عدائية تجاه المحيطين بهم والذين يتمثلون في الأسرة باعتبارها المجتمع الصغير الذى لفظ الطفل وجعله يلجأ لحياة الشارع ، ثم الأفراد والمؤسسات الذين يشكلون المجتمع الكبير الذى ينبذ هؤلاء الأطفال ويتعرض فيها الأطفال للأذى البدنى والنفسي الذى يزيد من حدة العداء والعنف والتحدي .

وقد أسفرت الدراسات عن أن الأغلبية العظمى من أطفال الشوارع يعانون من العديد من المشكلات المتصلة بالاضطرابات النفسية والسلوكية لفقدان الشعور بالأمان والحاجة إلى توفير الحماية والمحافظة على البقاء بالإضافة إلى الأمراض العصبية والعقلية والصرع ، كما يمارس الأطفال أنواعا

معينة من السلوكيات غير السوية نتيجة لطبيعة حياتهم بالشارع وانخراطهم مع أنماط متعددة من الأطفال المحملين بخبرات سيئة اكتسبوها من الشارع .

وتتمثل هذة السلوكيات في :

- اعتياد دائم لكسر أو تخريب أشياء لا تخصهم بهدف إثارة الآخرين والتلذذ لشعورهم بالأذى ومحاولة حرمانهم مما لا يستطيعون امتلاكه .
- تحطيمهم لوسائل المواصلات العامة وكسر مصابيح الإنارة بالشوارع .
- حب التملك والشغب والميول العدوانية .
- انعدام مبدأ الصواب والخطأ .
- تناقض القيم والاتجاهات ففي الوقت الذى يمارس فيه طفل الشارع السلوكيات الخاطئة ضد الآخرين والتي تصل إلى حد ارتكاب الجرائم في بعض الأحيان ، نجد مشاعر التعاون والولاء والخوف والاهتمام المشترك بينهم تجاه بعضهم البعض .

كما تلعب الثقافة الفرعية لأطفال الشوارع دوراً رئيسياً في بقائهم بمجتمع الشارع وإكسابهم القيم المختلفة التي تحدد سلوكهم وردود أفعالهم المختلفة ، وتتمثل ملامح هذه الثقافة في الآتي :

. اللغة المشتركة : التي يستخدمونها في مجتمع الشارع والتي قد تعبر عن هويتهم حيث يشيرون إلى أنفسهم بأستخدام لفظ " سوس " و أستخدام مصطلح " سويسرا " للتعبير عن زنزانة الحبس أو لفظ " مزه - ماكينه " للتعبير عن أنثى الشارع .

. المفاهيم المكتسبة : مثل مفهوم العمل الذى يرتبط فقط بالعائد المادي بصرف النظر عن نوع العمل الذى قد يكون تسولا أو نصبا وسرقة أو استغلالا جنسيا أو ترويج مخدرات ، اما عن مفهوم الأنحراف فيتمثل في خروج أحد أفراد الجماعة عن تقاليدها العادية مثل رفض أحد الأطفال القيام بتنفيذ أحد السرقات أو الجرائم المحرمة قانونا ، وعن مفهوم المرض فلدى أطفال الشوارع مدلول خاص يتمثل في ظهور أعراض معينة كالنزيف أو كسر أحد الأطراف أو عدم القدرة التامة على الحركة ، اما مفهوم الترفيه فيعبر عن مدى تحملهم للمصاعب التي يواجهونها في الشارع كالسفر بين المحافظات عن طريق أسطح القطارات هرباً من دفع قيمة التذاكر أو الهرب من أمناء الشرطة أثناء الحملات الدورية أو تعاطى المخدرات في أماكن لا يصل إليها أحد أو الاعتداء الجنسي على إحدى فتيات الشارع أو الأنتصار على مجموعة أخرى من أطفال الشوارع وإلحاق الأذى البدنى بهم .

وهناك عدة مشكلات يعانيها أطفال الشوارع نظراً لتواجدهم بالشارع :

- **الحرمان** من الحصول على حقوقهم الأساسية سواء كانت صحية ، تعليمية ، ثقافية ، اجتماعية، ترفيهية ، إلخ.
- **نقص الحماية** والتعرض للاستغلال والعنف .
- **ممارسة سلوكيات محفوفة بالخطر** (مخدرات. علاقات جنسية).
- **الانضمام لجماعات غير قانونية .**
- **التعرض لمشكلات صحية** ومنها أمراض الجهاز التنفسي ، الأمراض الجلدية والتناسلية ، سوء التغذية والانيميا ، أمراض اللثة والأسنان ، الحمل غير الشرعي والإجهاض بالنسبة للفتيات المعرضات للخطر واللاتي يعشن بالشارع ، التعرض لبتر أعضاء والجروح والحروق .

رابعاً: أسباب ظاهرة أطفال الشوارع :

أ. أسباب خاصة بالأطفال أنفسهم تدفعهم إلى الشارع تتمثل في الآتي:

- **الميل إلى الحرية** والهروب من الضغوط الأسرية .
- **غياب الاهتمام باللعب والترفيه** في داخل الأسرة والبحث عنه في الشارع.
- **اللامبالاة :** من جانب الأسرة وعدم الاستماع إلى الطفل والتحاور معه وتلبية حاجاته.
- **حب التملك :** فالشارع يتيح له نوعاً من العمل أيا كان ولكنه يدر دخلا وقد يكون هذا العمل تسولاً أو إتيان أعمال منافية للحشمة والآداب.
- **عند بعض الأطفال** يكون الشارع عنصر جذب بما فيه من خبرات جديدة ومغامرات للإشباع العاطفي .
- **الأنقطاع عن الدراسة :** ذلك أن كل أطفال الشوارع هم أطفال لم يكملوا تعليمهم لسبب أو لأخر، حيث يصبح وقت الفراغ أطول و الآفاق المستقبلية أضيق، فينضمون بالتالي إلى قافلة التشرد.

ب. أسباب أسرية تتمثل في الآتي:

- **اليتم :** فقدان أحد الأبوين أو كليهما قد يكون سبباً في ضعف الرقابة على الأطفال ومن ثم أنحرافهم أو خروجهم للشارع.
- **الإقامة لدى الأقارب :** بسبب اليتم أو التصدع الأسرى أو غياب الأب أو الأبوين للعمل في الخارج وقد يؤدي ذلك أيضا إلى ضعف الرقابة أو التعرض للعنف ثم الهرب للشارع.
- **التفكك الأسرى :** وتشتت الأبناء بين الأب والأم في النهاية مما يدفع بهم إلى الشارع.
- **القسوة :** سواء من الأبوين أو من الأقارب والمحيطين أو حتى من المدرسة.

- **العنف داخل الأسرة .**
- **التمييز:** بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة يولد الغيرة بينهم و قد يدفع الأبناء للهرب إلى الشارع.
- **الجيرة:** فقد تؤدي الإقامة في أحياء شعبية ذات طابع خاص إلى معاشرة مجموعة من الأشخاص المنحرفين.
- **عمل الأب أو الأم:** في بعض الأحيان يمارس الأب أو الأم عملا منحرفاً وذلك يتسبب في انحراف الأبناء واحترافهم للعمل نفسه.
- **هجرة أو سفر:** العائل لمدة طويلة.
- **الإدمان:** وآثاره المدمرة على الأسرة وأفرادها.
- **كثرة النسل:** وتلازمه مع سوء الحالة الاقتصادية.
- **التقليد:** خاصة إن قرناء السوء يدعون الأبناء إلى الخروج للشارع للعمل والكسب وتقليد الكبار

ج:- أسباب مجتمعية :تتمثل في الآتي:

- **الهجرة من الريف إلى المدينة:** في الريف تنقص الخدمات وفرص العمل والترفيه مما يشجع الأطفال على النزوح من الريف إلى المدينة ليكسبوا عيشهم.
- **الظروف الاقتصادية (الفقر):** إن الأسرة الفقيرة ليس بمقدورها أن توفر الحاجات الأساسية من مأكل وملبس وعلاج لأطفالها مما يجعلها تدفع بأطفالها للعمل في الشارع للمشاركة في تأمين كلفة الأعباء الحياتية.
- **الاعتماد على الأطفال:** في القيام ببعض الأعباء الأسرية وخاصة البنات اللاتي يتعرضن إلى العنف والقسوة أثناء الخدمة بالمنازل.
- **النظام التعليمي** الطارد للأطفال .
- **العنف الأسري** والمجتمعي الواقع على الأطفال.

خامساً: حقوق الطفل وأطفال الشوارع:

يعاني أطفال الشوارع من حرمان في الحصول على حقوقهم الأساسية ، إما نتيجة لرفض المجتمع إعطاء هذه الحقوق لهم ، أو نتيجة لجهلهم بهذه الحقوق وعدم وعيهم بكيفية الحصول عليها .

لذا فمن الضروري الحرص على ضمان حصول الأطفال على جميع حقوقهم حتى لا تتسع الفجوة بينهم وبين الأطفال الآخرين المندمجين في أسرهم والمجتمع ، حتى لا نخلق مستقبلا جيلا من الشباب والأطفال حاقدين على المجتمع ، وهذه نبذه لبعض الحقوق التي يجب أن يحصل عليها أطفال الشوارع بصورة أساسية .

١ – الحق في التعليم:

يحتاج أطفال الشوارع إلى برامج وأساليب تعليم مختلفة تتماشى مع ظروفهم الخاصة واحتياجاتهم من حيث المادة العلمية وأسلوب التدريس المتبع حيث يجب إتباع ما يسمى بأسلوب التعليم "غير الرسمي" أو "غير التقليدي" واستبعاد جميع الأساليب التقليدية المتعارف عليها في عملية التعليم نظراً لحساسية واختلاف وضع المتلقي "أطفال الشوارع".

ويعتمد التعليم غير التقليدي على الأساليب الحديثة التي تساعد الطالب على المشاركة والابتكار والإبداع وهو يهدف إلى إكساب الأطفال مهارات وصفات مهمة تساعدهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم وتؤهلهم للاندماج تدريجياً في حياة المجتمع.

وتتمثل تلك المهارات في معرفة العادات والممارسات الصحية السليمة ، الثقة بالنفس ، مهارة حل المشاكل الإجتماعية بالطرق السلمية ، مهارات الاتصال الفعال ، كما يجب أن يتم تطويع أساليب العلاج النفسي المختلفة ليتم تطبيقها أثناء تقديم المعلومة لطفل الشارع.

المادة ٢٨ :

١- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقاً للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص، تقوم بوجه خاص بما يلي:

أ- جعل التعليم الابتدائي إلزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع؛

ب- تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي ، سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال ، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها؛

ج- جعل التعليم العالي بشتى الوسائل المناسبة، متاحاً للجميع على أساس القدرات؛

د- جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية، التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم؛

هـ- اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

٢- تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

٣- تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم، وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية وإلى وسائل التعليم الحديثة، وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدأن النامية في هذا الصدد.

٢. الحق في الرعاية الصحية :

يتعرض العديد من أطفال الشوارع إلى الكثير من المخاطر الصحية خلال حياتهم اليومية حيث أنهم يفتقدون الحماية ، فهم في أغلب الأحيان يعملون دون الحصول على أي نوع من التأمينات الإجتماعية أو حتى عقود عمل وذلك يجعلهم في معظم الأحوال عرضة للابتزاز والعنف من جانب من يعملون لديهم أو من العامة في الشارع وهذا يعرضهم إلى العديد من الحوادث والأمراض. فمن الممكن رؤية هؤلاء الأطفال في معظم الأحيان حفاة في الشوارع وأحياناً تكون أجزاء كبيرة من أجسادهم عارية حتى في فصل الشتاء وبعضهم يقف على أكوام القمامة يبحث بها عن طعام له وهذا ما يعرضهم إلى العديد من الإصابات والجروح والأمراض الناتجة عن التلوث.

المادة ٢٤:

١- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي، وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه.

٢- تتابع الدول الأطراف إعمال هذا الحق كاملاً وتتخذ، بوجه خاص التدابير المناسبة من أجل:

أ- خفض وفيات الرضع والأطفال؛

ب- كفالة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمتين لجميع الأطفال مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية؛

ج- مكافحة الأمراض وسوء التغذية حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية، عن طريق أمور منها تطبيق التكنولوجيا المتاحة بسهولة وعن طريق توفير الأغذية المغذية الكافية ومياه الشرب النقية، آخذة في اعتبارها أخطار تلوث البيئة ومخاطره؛

د- كفالة الرعاية الصحية المناسبة للأمهات قبل الولادة وبعدها؛

هـ- كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع، ولاسيما الوالدين والطفل بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته، ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات؛

و- تطوير الرعاية الصحية الوقائية والإرشاد المقدم للوالدين، والتعليم والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

٣- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الفعّالة الملائمة بغية إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال.

٤- تتعهد الدول الأطراف بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي من أجل التوصل بشكل تدريجي إلى الإعمال الكامل للحق المعترف به في هذه المادة. وتراعي بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة ٢٥:

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية في مراجعة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.

٣. حق الترفيه و بناء العلاقات الاجتماعية :

على المستوى الفردي يعد الوقت المتاح للترفيه وتقوية الروابط الاجتماعية للأطفال شبه منعدم فلا يوجد وقت للجلوس مع أسرهم أو التحدث مع زملائهم في أمور الحياة المختلفة ، حيث أن معظم وقت هؤلاء الأطفال يضيع في الأعمال الشاقة التي يقومون بها بصفة يومية. لابد أن نتذكر أن أطفال الشوارع هم أطفال في المقام الأول ولابد من حصولهم على قسط يومي وفير من الترفيه والمرح بصفة يومية ولذلك يجب على جميع المراكز والمؤسسات المتعاملة مع أطفال الشوارع إعطاء الأطفال جرعة يومية من الأنشطة الترفيهية مثل الألعاب والألغاز والرسم والتمثيل والموسيقى والعديد من الأنشطة الأخرى التي تساعد الأطفال على احترام القواعد والقوانين واتخاذ سلوك إيجابي تجاه بعضهم البعض. من جهة أخرى لا تري العديد من الأسر أي مشكلة في عمل أطفالها بل على العكس ففي أغلب الأحيان تقوم هذه الأسر بتيسير و توفير الوظائف للأطفال حتى يساعدوا أسرهم في التغلب على أعباء المعيشة وهذا يؤدي بالعديد من الأطفال أن يجدوا أنفسهم في موقع المسئولية في سن مبكر مما يجعل العمل هو نشاطهم الرئيسي في الحياة و نادراً ما يوجد وقت لممارسة أي نوع من الأنشطة الأخرى

المادة ٣١:

١ - تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون.

٢ - تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني وأنشطة أوقات الفراغ.

٤. حق الحماية ضد العنف:

العنف بصفة عامة في أي مجتمع هو نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والإحباط الناتج عن ارتفاع مستوى الفقر وعدم الاستقرار السياسي والصراعات العرقية والمذهبية والاجتماعية. يعد أطفال الشوارع الأكثر عرضة للعنف والاعتداءات بجميع أنواعها وذلك نظراً لوجودهم على حافة المجتمع.

واعتمادهم على أنشطة هامشية لكسب العيش مثل التسول و أعمال النظافة والسرقات الصغيرة الأمر الذي يجعلهم في احتكاك مستمر مع أفراد المجتمع وبالتالي زيادة نسبة تعرضهم للعنف.

فأطفال الشوارع هم طبقة مهمشة لا يهتم أحد بالدفاع عنهم. ويتعرض هؤلاء الأطفال لهذا النوع من العنف لأنهم ليسوا فقط رمزاً لفشل المجتمع في توفير الجو الملائم لنشأتهم ، ولكن لاعتقاد بعض

المسئولين بأن هؤلاء الأطفال يشكلون تهديداً حقيقياً لمجتمعهم ، فالبعض من هؤلاء الأطفال لم تقم أسرته بتسجيله بعد الولادة ، الأمر الذي يتنافى مع المادة رقم ٧ من الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل والتي تعطي للطفل الحق في التسجيل الفوري بعد الولادة بالإضافة إلى حق التسمية والجنسية ومعرفة الوالدين وتلقي الرعاية ، ومن هنا لا يجد البعض أي عائق في ممارسة أشكالٍ من العنف الجسدي ضد هؤلاء الأطفال نظراً لأنهم أرض خصبة للكثير من الاتهامات دون أهمية وجود أي أدلة وعدم القدرة على الدفاع عن النفس.

وهناك نوع آخر من العنف الذي يتعرض له أطفال الشوارع هو العنف الداخلي أو العنف الذي يمارسه أطفال الشارع تجاه بعضهم البعض أو تجاه بعض الأقارب. حيث تؤدي الضغوط الاقتصادية إلى العنف داخل الأسرة وهو الذي يعد من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة ظاهرة أطفال الشوارع .

المادة ١٩ :

١- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني أو الأوصياء القانونيين عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

٢-ينبغي أن تشمل هذه التدابير الوقائية، حسب الاقتضاء، إجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل ولأولئك الذين يتعهدون الطفل برعايتهم، وكذلك للأشكال الأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل المذكورة حتى الآن والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها وكذلك لتدخل القضاء حسب الاقتضاء.

٥. حق المشاركة:

للأطفال كامل الحق في المشاركة في جميع الأمور المتعلقة بحياتهم ، ولكن في العديد من الأحيان خاصة في مجتمعاتنا ينظر لطفل الشارع على أنه عضو سلبي في المجتمع لا يقتصر دوره إلا على التلقي فقط ، لذا يجب إعادة النظر في دور الأطفال في المجتمع بوصفهم أعضاء إيجابيين مع الأخذ بآرائهم في الأمور المختلفة. أطفال الشوارع يجب أن يتمتعوا بجميع الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل ومن أهم هذه الحقوق حق المشاركة ومعاملتهم كأعضاء عاملين نافعين لمجتمعهم ومن هنا يجب إشراكهم في جميع القرارات المتعلقة بوجودهم.

يجب إعطاء أطفال الشوارع حق التعبير عن النفس ومن هنا يتسنى لهم تبني قضيتهم والدفاع عنها عملاً بمبدأ الدعوة والتأييد الذاتي الذي تم ذكره سابقاً. حق المشاركة لابد وأن يصاحبه حق المعرفة فكيف يمكن المشاركة دون وجود المعلومة. ولن يستطيع الأطفال المشاركة في الأمور المتعلقة بحياتهم دون وجود المعرفة والثقافة الكافية التي تؤهلهم للقيام بهذا الدور، لذلك يجب توعية الأطفال بحقوقهم وواجباتهم والفرص والمهددات الموجودة في حياتهم.

المادة ١٢

١- تكفل الدول الأطراف في هذه الإتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه.

٢- ولهذا الغرض تتاح للطفل، بوجه خاص فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الاجرائية للقانون الوطني.

المادة ١٣ :

١-يكون للطفل الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول، أو الكتابة أو الطباعة. أو الفن، أو وسيلة أخرى يختارها الطفل.

٢-يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لبعض القيود، بشرط أن ينص القانون عليها وأن تكون لازمة لتأمين ما يلي:

أ- احترام حقوق الغير أو سمعتهم .

ب- حماية الأمن الوطني أو النظام العام، أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

٦. حق الهوية:

يواجه العديد من أطفال الشارع في الوطن العربي مشكلة الهوية حيث نجدهم لا يمتلكون في الأصل شهادة ميلاد ، ويجب التغلب على هذه المشكلة عن طريق حملة توعية واسعة النطاق لا تقتصر فقط على الإذاعة والتلفزيون بل يجب وجود قوافل توعية مثل القوافل الطبية تمر على جميع القرى والمناطق الريفية التي لا يستطيع الإعلام الوصول إليها.

المادة ٧

١- يسجل الطفل بعد ولادته فوراً و يكون له الحق منذ ولادته في اسم و الحق في اكتساب جنسيته و يكون له قدر الإمكان ، الحق في معرفة والديه و تلقي رعايتهما .

٢- تكفل الدول الأطراف إعمال هذه الحقوق وفقاً لقانونها الوطني و التزاماتها بموجب الصكوك الدولية المتصلة بهذا الميدان ولا سيما حيثما يعتبر الطفل عديم الجنسية في حال عدم القيام بذالك .

المادة ٨

١- تتعهد الدول الأطراف باحترام حق الطفل الحفاظ على هويته بما في ذالك جنسيته و أسمه و صلاته العائلية و على النحو الذي يقره القانون و ذالك دون تدخل غير شرعي .

٢- إذا حرم أى طفل بطريقة غير شرعية من بعض أو كل العناصر هويته ، تقدم الدول الأطراف المساعدة و الحماية المناسبتين من أجل الأسراع بإعادة إثبات هويته .

سادساً : الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل وادماج أطفال الشوارع

أعلنت السيدة سوزان مبارك في مارس ٢٠٠٣ إصدار المجلس القومي للطفولة والأمومة استراتيجية قومية لحماية وتأهيل الأطفال بلا مأوى (أطفال الشارع) وإعادة إدماجهم في المجتمع.

تستند إستراتيجية حماية وتأهيل أطفال الشوارع إلى فكرة «حقوق الطفل» كجزء من حقوق الإنسان، كما وردت فى القوانين الوطنية الخاصة بالطفل، وفى الاتفاقيات والقواعد الدولية التى صدقت عليها الحكومة المصرية وعلى قمتها «إتفاقية حقوق الطفل»، حيث أن التصديق على هذه الإتفاقيات يجعلها جزءاً من البناء التشريعى الوطنى يجب الإلتزام به.

ويتحدد الهدف البعيد أو النهائى للاستراتيجية فى القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع وذلك من خلال الإلتزام بحماية هؤلاء الأطفال ومواجهة الظروف التى دفعت بهم إلى الشارع، وتوفير آليات إعادة تأهيلهم وتمكينهم من الإندماج فى المجتمع بالشكل السليم الذى يمكنهم من الحصول على حقوقهم الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والترفيهية، وكذلك حقهم فى المشاركة فى صنع القرارات الخاصة بهم، وذلك بهدف توفير الفرص فى النمو السليم الذى يجعل منهم فى المستقبل مواطنين منتجين وفاعلين مشاركين فى تطوير المجتمع وتنميته مثلهم مثل غيرهم من الأطفال الأكثر حظاً فى المجتمع.

الأهداف الإستراتيجية والعملية المحددة للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع:

تتضمن الإستراتيجية نوعين من الأهداف:

- **أهداف عامة ترتبط بالسياسات العامة التى تعالج الإختلالات المجتمعية التى تساعد على إفراز وتضخم ظاهرة أطفال الشوارع.**
- **أهداف خاصة ترتبط بالسياسات والبرامج المباشرة لحماية وتأهيل أطفال الشوارع وتمكينهم**

من الإندماج فى المجتمع بشكل صحى ، والحصول على حقوقهم الإقتصادية والإجتماعية والثقافية.

أ- الأهداف الإستراتيجية المرتبطة بالسياسات العامة والتى تؤدى إلى علاج الإختلالات المجتمعية:

١- وضع الأطفال كأولوية فى جميع السياسات العامة، مع الإهتمام بقضايا الأطفال فى ظروف صعبة ووضع سياسة اجتماعية متكاملة لمواجهة هذه الظواهر مع التأكيد على التعامل مع الطفل والظروف التى أدت به إلى ما هو فيه.

٢- العمل على أن تتضمن السياسات التنموية التوجهات والآليات التى تحقق قدراً أكبر من عدالة التوزيع وتضمن حماية حقيقية للأسر الفقيرة في إطار سياسة واضحة للقضاء على الفقر.

٣- توسيع نطاق المشاركة الشعبية بالشكل الذى يسمح بوجود صوت للفقراء عند وضع السياسات التنموية المؤثرة على حياتهم، وبحيث يتيح لهم المشاركة فى تنفيذها، مما يسهم على المدى الطويل فى محاصرة الفقر وهو من أهم أسباب ظاهرة أطفال الشوارع. كما قد يكون من المفيد توسيع مبدأ المشاركة الشعبية لتشمل الأطفال فى ظروف صعبة أنفسهم، حيث أن رؤية هؤلاء لواقعهم وكيف يرون تغييره يمكن أن يكون مفتاحاً لتقديم بعض التدخلات التى يتقبلها الأطفال ويتعاونون فى تنفيذها..

٤- العمل على القضاء على الفجوة التنموية بين الريف والحضر، بالتركيز على تنمية الريف وتوفير فرص العمالة والدخل، وتبنى سياسات تكرس فكرة التنمية المتكافئة بإعتبارها الحل الوحيد للقضاء على أو الحد من الهجرة الداخلية بكل تداعياتها. مع دراسة ظروف القرى التى ينتمى إليها أعداد كبيرة من أطفال الشوارع لمعرفة العوامل الخاصة بالمناطق الطاردة لهؤلاء الأطفال.

٥- تطوير النظام التعليمى بما يسمح بإستيعاب كافة الأطفال فى سن الإلزام، وبما يضمن تحقيق الفرص المتكافئة لهم فى الإستفادة من الفرص التعليمية المتاحة مع التأكيد على ضرورة العودة الحقيقية إلى مجانية التعليم، على الأقل بالنسبة للمدارس الحكومية فى الريف والمناطق الحضرية المحرومة. وكذلك تحقيق المرونة فى التعليم الرسمى وغير الرسمى، على غرار التجارب التى طبقت فى مناطق أخرى من العالم الثالث مثل التعليم فى الشارع والتعليم فى موقع العمل، بحيث يتلاءم التعليم مع احتياجات المجتمع المحلى وظروفه الإقتصادية والإجتماعية وكذلك إحتياجات سوق العمل. كما يجب التوسع فى التعليم الشامل الذى يجمع بين التعليم والتدريب على المهارات العملية. مع ضرورة الاستفادة من تجربة مدارس المجتمع أو مدارس الفصل الواحد.

٦- العمل على توسيع شبكة الضمان الاجتماعى ورفع قيمة الضمان لتناسب متطلبات الواقع الإقتصادى، مع التركيز على النساء العائلات لأسرهن.

الأهداف الإستراتيجية والعملية المباشرة لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع:

وتشمل هذه الأهداف أيضاً أهدافاً إستراتيجية طويلة المدى، وأهدافاً متوسطة وقصيرة المدى. وبعض هذه الأهداف يكتسب أولوية حيث أن تحقيقها يؤثر إيجابياً على تحقيق الأهداف المتوسطة والقصيرة المدى. وسوف نعرض هذه الأهداف بحسب أولويتها بالمعنى السابق ذكره.

الهدف الاستراتيجى (١)

تغيير نظرة المجتمع السلبية والرافضة لأطفال الشوارع. ويشمل ذلك صناع القرار ومتخذى القرارات ومنفذيها، والإعلاميين، والقيادات الرسمية وغير الرسمية المؤثرة فى المجتمع، والعاملين بشكل مباشر مع أطفال الشوارع فى مؤسسات التأهيل و القضاء والشرطة، والمواطنين بشكل عام، بحيث تنعكس الرؤية الايجابية على كل السياسات والتدخلات، وعلى نظرة أطفال الشوارع لأنفسهم.

الهدف العملى:

توعية الفئات المعنية فى المجتمع بأن هؤلاء الأطفال هم ضحايا لظروف ليسوا مسئولين عنها، وأنهم ليسوا مجرمين أو جانحين بطبيعتهم. وأن لهؤلاء الأطفال حقوقاً يدين المجتمع لهم بها ومن حقهم الحصول عليها والإستمتاع بها. ولهذا يجب أن تقوم معاملة هؤلاء الأطفال على الإحترام والتعاطف والقبول الاجتماعى حتى تعود لهم الثقة فى المجتمع ويزيد إحترامهم لأنفسهم ومن ثم يصبحون أكثر قدرة وإقبالا على التغيير والإندماج فى المجتمع.

الأنشطة المطلوبة لتحقيق الهدف:

١- صياغة هذه الرؤية بشكل سليم بالإستناد إلى القوانين والإتفاقيات الدولية خاصة إتفاقية حقوق الطفل.
(يكلف المجلس القومى للطفولة والأمومة خبيراً بإعدادها).

٢- إعداد خطة توعية إعلامية لنشر هذه الرؤية ونشرها بين أكبر عدد من المواطنين. وتستعمل هنا كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ووسائل الاتصال من خلال القيادات الرسمية وغير الرسمية المؤثرة فى الجماهير.

٣- إعداد برامج تدريبية لكل صناع القرار والسياسات، والقيادات العاملة فى الشرطة والقضاء، والإعلاميين فى الإذاعة والتلفزيون والصحافة، وأئمة المساجد وقيادات المجتمع المدنى والقطاع الخاص والقيادات غير الرسمية فى المحافظات والمراكز والقرى، وتدريبهم على الرؤية السليمة لأطفال الشوارع وعلى طرق المعاملة الملائمة التى تساعد على إعادتهم إلى المجرى الرئيسي للمجتمع، و كذلك توعيتهم بما تنص عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

٤- إعداد برامج تلفزيونية حوارية لمناقشة مشكلات أطفال الشوارع فى إطار الرؤية السليمة،

وإعداد أفلام تسجيلية تبرز معاناة هؤلاء الأطفال والظروف الصعبة التى أدت إلى هذه المعاناة، وإجراء حوارات مع الأطفال أنفسهم لمعرفة رؤيتهم لأنفسهم و لمشكلاتهم، والحلول من وجهة نظرهم.

٥- تبسيط إتفاقية حقوق الطفل وبثها فى وسائل الإعلام.

٦- إعلان عام ٢٠٠٣ عاماً للأطفال فى ظروف صعبة ومنها أطفال الشوارع بحيث يتم التنسيق بين جميع الجهات المعنية بالطفل لتنظيم مؤتمرات وندوات لمناقشة الرؤى والمفاهيم وأساليب الوقاية والعلاج، وتنظيم مسابقات وجوائز لأنجح المشروعات والبرامج التى تعنى بهؤلاء الأطفال. على أن تكثف الأنشطة فى كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على مستوى المحافظات والمراكز والقرى، مع التأكيد على تغطية إعلامية واسعة ومخططة وتكثيف البرامج الإعلامية الموجهة مع الحرص على جذب بعض أطفال الشوارع للمشاركة فى هذه الأنشطة.

٧- تضمين مشكلات فئات الأطفال فى ظروف صعبة ومنها أطفال الشوارع فى المناهج التعليمية فى كل المراحل، فى إطار الرؤية الإيجابية التى تربط المشكلات بالظروف التى دفعتهم إلى ما هم فيه. مع تبسيط إتفاقية حقوق الطفل وتدريسها فى المدارس والجامعات.

٨- تحديد يوم سنوى تحتفل فيه المدارس بأطفال الشوارع اللذين يمرون فى مراحل التأهيل، على أن يدعى ممثلين لهم للمشاركة فى الاحتفالات مع أطفال المدارس ومراكز الشباب والنوادى وغيرها من التجمعات.

الجهات المسئولة عن تنفيذ هذا الهدف:

- المجلس القومى للطفولة والأمومة، مشرفاً على إعداد الرؤية السليمة ومنسقاً بين الجهات المعنية.
- وزارة الإعلام.
- نقابة الصحفيين.
- إتحاد الإذاعة والتلفزيون.
- وزارة الثقافة.
- وزارة التربية والتعليم.
- وزارة الأوقاف.
- المجلس القومى للشباب.
- وزارة الداخلية.
- وزارة العدل.

الهدف الاستراتيجى (٢)

بناء قاعدة بيانات شاملة عن أطفال الشوارع بناء على تعريف موحد و متفق عليه تشمل حجم الظاهرة، وسمات أطفال الشوارع، والعوامل التى أدت إلى وجودهم فى الشارع و احتياجاتهم الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية، ومتطلبات إعادة التأهيل ، بالإضافة إلى إستراتيجيات البقاء التى يتبناها هؤلاء الأطفال للإستفادة بها فى بناء السياسات والتدخلات حتى يستجيب لها الأطفال.

الهدف العملى:

توفير الآليات وإتخاذ الاجراءات اللازمة لجمع المعلومات عن حجم وسمات وظروف أطفال الشوارع وإحتياجاتهم الإقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الأنشطة المطلوبة لتحقيق هذا الهدف:

١ - إعداد وثيقة أولية تشمل تعريف محدد لأطفال الشوارع. والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى الظاهرة مع توضيح أهمية توفر المعلومات لمواجهة المشكلات بشكل فعال، وكذلك أهمية تعاون المواطنين فى التصدى للظاهرة.

٢- استعمال الوثيقة كأساس لتنظيم حملة إعلامية لتوعية المواطنين بالمسوح التى سوف يتم إجراؤها. وفائدتها للمواطنين وأطفالهم، ودعوتهم للتعاون مع جامعى البيانات.

٣ - إعداد أداة جمع المعلومات وتكوين فرق لجمع البيانات.

٤- تدريب جامعى البيانات على فهم المشكلات وتطبيق الأداة وكيفية التعامل مع المواطنين أثناء جمع البيانات.

٥-جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج ونشرها وإتاحتها للجهات العاملة، والمانحة والمهتمة بقضايا الأطفال فى ظروف صعبة.

الجهات المسئولة عن تنفيذ هذا الهدف:

- المجلس القومى للطفولة والأمومة.
- يقترح إعداد هذا المشروع بالتعاون مع الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء حيث يمكن تطبيق منهجية المسوح المكثفة الملائمة لقياس ظاهرة متحركة فى وقت قصير مع ضمان صحة النتائج نسبياً.
- وزارة الإعلام.

الهدف الاستراتيجي (٣)

توفير الأعداد الكافية من الكوادر المؤهلة والمتخصصة للتعامل مع مشكلات أطفال الشوارع بناء على الرؤية الإيجابية الجديدة وتدريبها على تناول الظاهرة بكل جوانبها وفى جميع مراحلها بداية من مرحلة تواجد الطفل فى الشارع وأثناء مراحل التأهيل حتى بلوغه سن الثامنة عشرة وإكتسابه القدرة على مواجهة الحياة بشكل صحى سليم .

الهدف العملى:

توفير فرص وآليات التدريب فى مجالات تنمية الطفل و مشكلات أطفال الشوارع لخريجى / الجامعات و معاهد الخدمة الاجتماعية وأقسام العلوم الاجتماعية، بحيث تتوفر الكوادر اللازمة للعمل مع أطفال الشوارع بكفاءة وفاعلية.

وهنا تظهر الحاجة إلى تدريب كوادر للعمل فى المجالات التالية:

- الأخصائيين العاملين فى الشارع، وهم الذين يتعاملون مع الطفل فى الشارع بهدف جذبه بعيداً عن حياة الشارع عن طريق إقناعه وتعريفه بالفرص المتاحة له، حيث أنه من الضرورى أن يختار الطفل بإرادته ترك حياة الشارع والإلتحاق بفرص التأهيل والتعليم و التدريب، بقبول ورغبة فى التعاون..
- أخصائيين وأخصائيات اجتماعيين ونفسيين، للعمل مع الأطفال فى المؤسسات النهارية وفى المؤسسات كاملة الإقامة، بعد اكتساب قدرات التعامل مع المشكلات النفسية و الاجتماعية لأطفال الشوارع.
- مراقبين اجتماعيين للتعامل مع الطفل وأسرته فى بيئته الطبيعية فى حالة النجاح فى إعادة الطفل إلى أسرته، بحيث يقوم المراقب أو المراقبة بمساعدتهم فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى يواجهونها، وذلك لضمان عدم إرتداد الطفل إلى الشارع.
- مدرسين ومدرسات للتعليم الأساسى، سواء بتدريب العاملين فى المدارس العادية التى يلحق بها هؤلاء الأطفال، أو فى الفصول التى تنشأ خصيصاً لهم فى إطار تعليم غير رسمى،
- مدربين مهنيين ومدربات مؤهلين مهنياً، ومدربين على التعامل السليم مع أطفال الشوارع.
- كوادر من شرطة الأحداث، حتى يمكنهم التعاون مع أخصائي الشارع فى الحالات الحرجة فقط بعد تدريبهم و توعيتهم بالرؤية الإيجابية لهؤلاء الأطفال، بحيث تكون أساسا للمعاملة الواعية من قبل الشرطة لهؤلاء الأطفال بحيث يؤدى ذلك إلى تغيير نظرتهم إلى الشرطة بإعتبارها مصدراً للقهر والمعاملة السيئة إلى اعتبارها سندا فى عمليات التأهيل و إعادة الطفل إلى المجرى الطبيعى للمجتمع .
- أطفال مدربين على التعامل مع طفل الشارع.

الجهات المسئولة عن تنفيذ الهدف:

- تقوم وزارة التضامن الاجتماعى بمسئولية تدريب الكوادر الذين يعملون فى هذا المجال سواء فى إطار نشاط الوزارة أو يعملون خارج هذا الإطار.
- وزارة التعليم العالى لإدخال « مشكلات الأطفال فى ظروف صعبة » فى برامج الدراسة فى أقسام الاجتماع و علم النفس و كليات الخدمة الاجتماعية.
- وزارة الثقافة لتدريب مثقفي أطفال يمكنهم التعامل مع طفل الشارع.
- المنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال التدريب وفى مجال أطفال الشوارع.

الهدف الاستراتيجى (٤)

توفير وتعبئة الموارد الوطنية لتمويل برامج حماية وتأهيل أطفال الشوارع.

الهدف العملى:

تنظيم مساهمة المواطنين وخاصة القطاع الخاص فى تمويل البرامج والمشروعات، وإنشاء صندوق «رجال الأعمال» لحماية وتأهيل أطفال الشوارع.

الأنشطة المطلوبة لتحقيق هذا الهدف:

١- إعداد وثيقة مبسطة لعرض مشكلات أطفال الشوارع ومشكلة نقص الموارد المالية التى تعوق علاج الظاهرة. مع شرح أهمية المشروع لإمكانية التصدى للمشكلات ويتم إرسال الوثيقة لبعض الشخصيات القيادية فى القطاع الخاص ومنظمات رجال الأعمال لمناقشتها مع زملائهم.

٢- الدعوة إلى إجتماع يضم عدداً من رجال الأعمال وممثلي المنظمات، وتوزيع الوثيقة ومناقشتها لتوضيح الرؤية و الأهداف والحصول على التأييد وإنتخاب لجنة محركة. على أن يغطى هذا الاجتماع إعلامياً بشكل جيد حتي تصل الدعوة بشكل غير مباشر لجميع المواطنين.

٣- إتمام تشكيل اللجنة المحركة وتحديد خطة لإجتماعاتها على أن تشمل رجال أعمال و ممثلين عن إتحاد الغرف التجارية والصناعية والاتحاد العام للعمال و القطاع الأهلى، وممثلين للوزارات ذات العلاقة، وممثل للمجلس القومي للطفولة والأمومة باعتباره منسقاً للمشروع. وخبيرين فى مجال البنوك والصناديق. على أن تنتخب اللجنة رئيساً ومقرراً وأميناً عاماً ثم تبدأ إجراءات إعداد وثيقة المشروع وخطة العمل. ويمكن الإستعانة بخبراء متخصصين لإعداد الوثيقة.

٤- إستمرار التغطية الإعلامية لنشر الفكرة فى إطار التوعية بمشكلات الأطفال المحتاجة لحماية خاصة فى إطار الرؤية الإيجابية نحوهم وكذلك للتوعية بأهمية مشاركة القطاع الخاص و القطاع الاهلى.

٥- الإعداد لتنظيم وعقد مؤتمر عام موسع لرجال الأعمال كأفراد و كممثلين للمنظمات، تشارك فيه الجهات المعنية بأطفال الشوارع المحلية والدولية لإعلان إنشاء الصندوق وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة والهيئة التنفيذية للصندوق على أن يتضمن مجلس الإدارة رجال الأعمال والمنظمات الأهلية المعنية بالأطفال وبعض الخبراء (مع تغطية إعلامية مكثفة).

٦- بالإضافة إلى إنشاء الصندوق، من المهم إتخاذ إجراءات أخرى لزيادة الموارد المالية مثل تخصيص نسبة من أموال الزكاة التى يتم التبرع بها للإنفاق على هذه المشكلات. ورفع الحد الأعلى للإعفاء من الضرائب بالنسبة للتبرعات الخاصة بمشكلات الأطفال فى ظروف صعبة.

الهيئات المسئولة عن تنفيذ الهدف :

- المجلس القومى للطفولة والأمومة منسقا (ويمكن أن يكلف المجلس خبيرا يقوم بهذا الدور).
- منظمات رجال الأعمال.
- وزارة الإعلام.
- بعض ممثلي البنوك والجهات المانحة.
- بعض المنظمات الأهلية المعنية.

الهدف الاستراتيجى (٥)

جذب الأطفال بعيداً عن الشارع عن طريق القضاء على الظروف التى دفعتهم إلى الشارع وتمكينهم من الحصول على حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية ، وبناء قدراتهم على الأندماج السليم فى المجتمع.

وينبثق عن هذا الهدف أكثر من هدف عملى أو خطة عمل يعمل كل منها على تحقيق مكون من مكونات الهدف الاستراتيجى.

هدف عملى (أ):

إنشاء مراكز رعاية نهارية فى أحياء القاهرة والإسكندرية التى يتواجد فيها الأطفال بكثرة وفى المدن الرئيسية فى كل محافظات الجمهورية، مع توفير إمكانية المبيت فى الحالات الملحة. وإنشاء مراكز للإقامة الكاملة لمن يرغب من الأطفال. مع بناء قدرات هذه المراكز التدريبية والتعليمية والترفيهية والثقافية لتأهيل الطفل للإندماج فى المجتمع اجتماعيا ونفسياً واقتصاديا وثقافيا. على أن يكون التحاق الأطفال بها إرادياً وبالاختيار الحر. مع تشجيع المشاركة المجتمعية لضمان قبول المجتمع للأطفال.

هدف عملى (ب):

ضمان مشاركة الأطفال فى كل مراحل تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم التدخلات مع استفادة التدخلات من صلابة الأطفال و من إستراتيجيات البقاء التى أبدعوها لمواجهة أخطار الحياة فى الشارع، والعمل على إدماج الأطفال تدريجياً فى المجتمع بإتاحة فرص الإختلاط الإيجابي بالبيئة المحيطة.

الأنشطة المطلوبة لتحقيق الهدفين أ، ب:

١- تخطيط وتنظيم حملات توعية ودعاية إعلامية للمشروع لضمان المشاركة التطوعية بالمال والجهد، ولتعريف الفئات المستهدفة به على مستوى الجمهورية.

٢- توفير الكوادر اللازمة للتعامل مع أطفال الشوارع Street Workers وكذلك الكوادر المتخصصة للعمل فى المراكز المخطط إنشائها. بالإضافة إلى توفير الكوادر الفنية المؤهلة وتدريبها على المعاملة الإنسانية الأسرية للأطفال.

٣- إنشاء عدد من مراكز الرعاية النهارية بحسب الخطة كل سنة فى عدد من المحافظات مع توفير معدات التدريب والتعليم والترفيه، وأماكن للمبيت للمحتاجين. حتى تغطى كل المحافظات. وإنشاء مراكز للإقامة الكاملة للأطفال اللذين لا يستطيعون العودة إلى أسرهم.

٤- خروج أخصائيى الشارع إلى أماكن تواجد الأطفال للتعرف عليهم وإقناعهم بالإلتحاق طواعية بهذه المراكز.

٥- التحاق الأطفال بالمراكز النهارية وبدء التدريب والتعليم والترفيه والإعاشة بالإضافة إلى فرص المبيت المؤقت، تمهيداً إلى إنتقال الأطفال لمراكز الإقامة الكاملة إذا لم تنجح محاولات إعادتهم إلى أسرهم على أن يتم ذلك على أساس الاختيار الحر للطفل. مع معاملة الأطفال باحترام حتى يكتسبوا الثقة فى النفس وإحترام الذات. ولضمان استمرار الطفل فى هذه المراكز،يتم العمل على تنمية قدراته و سماته الإيجابية عن طريق إشراك الأطفال فى مراحل تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم أنشطة وأداء المركز.

٦- إنشاء آليات للمشاركة المجتمعية التطوعية فى دعم المراكز وإداراتها

- **عن طريق مشاركة المنظمات الأهلية**
- **عن طريق تنظيم لجان للأحياء تمثل مواطني المنطقة للتعاون مع المراكز.**
- **تنظيم أنشطة فنية ورياضية وثقافية يشترك فيها مدارس وقصور الثقافة ومكتبات الطفل وأطفال المنطقة مع أطفال المراكز.**

٧- التخطيط لمشروعات زيادة دخل الأباء والأمهات العائلين للأطفال عن طريق توفيرفرص العمالة أو منحهم قروضاً لمشروعات مدّرة للدخل.

هدف عملى (جـ):

توفير مصادر الدخل لأرباب الأسر نساء ورجالاً فى حالة عودة الطفل إلى الأسرة حتى يمكنهم رعاية الطفل وتمكينه من الحصول على حقوقه المجتمعية.

الأنشطة المطلوبة لتحقيق هذا الهدف:

١- الاتصال بوسائل البحث السريع بأرباب أسر أطفال الشوارع لعرض فكرة المشروعات المدرة للدخل المطلوبة فى السوق والتشاور معهم لمعرفة المشروعات التى تلائم رغباتهم، وحصر المستفيدين مع توعيتهم بأن الهدف هو تحرير الأطفال من المسئولية ومن سوء الظروف الاقتصادية للأسرة.

٢- إعداد وثيقة للمشروع وخطة العمل.

٣- إعداد برامج تدريب مهنى ملائمة للمشروعات المختارة

٤- تدريب المجموعات التى رغبت فى الالتحاق ببرنامج المشروع.

٥- منح المستفيدين القروض الخاصة بالمشروعات، مع مساعدتهم فى توفير الأماكن لتنفيذها. بالاضافة إلى توفير معونة فنية فى البداية.

٦- متابعة وتقييم الأداء. حيث يراقب المراقب الاجتماعى فى كل هذه المراحل ما إذا كانت أسرة الطفل قد التزمت بإلحاقه بالتعليم أو التدريب أو كليهما، باعتبار ذلك شرطاً لحصولهم على القروض. كما يراقب أيضاً مدى تطور الطفل نحو التأهيل والأندماج فى المجتمع.

الجهات المسئولة عن تحقيق الهدف:

- وزارة التضامن الاجتماعى بالتعاون مع منظمات أهلية يسند إليها المشروع.
- خبراء متخصصون فى التنمية والمشروعات الصغيرة، وفى تخطيط وتنفيذ مشروعات التدريب المهنى.
- وزارة العمل والتدريب المهنى.
- المجلس القومى للشباب.
- وزارة الثقافة.
- وزارة الزراعة.
- وزارة الصحة والسكان.
- هيئات ومنظمات أهلية دولية للتمويل.

الفصل الثاني

العمل في الشارع (أساليب التدخل وتحديات العمل)

أولاً : التدخلات التي تتم مع أطفال الشوارع .

ثانياً : مبـــادئ العمل بالشارع .

ثالثاً : أهـــداف العمل بالشارع .

رابعاً : خطوات العمل بالشارع .

خامساً : منهجيات التدخل بالشارع .

سادساً : تحديات ومعوقات العمل بالشارع .

أصبحت مشكلة أطفال الشوارع من المشكلات اللافته والمثيرة للقلق و بالتالي لابد من التعامل بواقعية وبصراحة وشفافية مع هذه المشكلة التي تزداد حدتها مع التغيرات الاجتماعية و السياسية والاقتصادية علي اختلاف درجة حدتها

وأصبحت هناك العديد من المشاكل و الظواهر الاجتماعية السلبية التي ترتبط باسم أطفال الشوارع، لذا كان من الضروري البحث عن تدخلات جريئة للعمل مع هؤلاء الأطفال المهمشين والمستبعدين اجتماعيا من قبل الجميع اسرة و مجتمعاً ، وتنفيذيين .

أولاً: التدخلات التي تتم مع أطفال الشوارع:

١ ـ مراكز الإرشاد و التوجيه :

هي مراكز تعتبر القناة التي يمكن من خلالها تنفيذ برامج التدخلات ، وهذه المراكز بالرغم من نظر البعض لها باستخفاف او معارضة لعدم فهمهم لفلسفتها التي تقوم علي جذب الأطفال طواعيه بعيداً عن الشارع بعض الوقت لتغيير نظرتهم تجاه المجتمع و بث روح الطمانينة و الثقة داخلهم و مساعدتهم علي تغيير المفاهيم و الافكار التي يعيشون بها في الشارع .

فمرحلة مراكز الإرشاد و التوجيه تهدف للتعرف علي مشكلات الطفل من خلال الحوار و التواصل الذي يقيمه الممارسون الميدانيون مع الطفل سواء أخصائي اجتماعي / نفسي / رياضي أو طبيب أو ممرضة أو مدربي الهوايات ... الخ ، كما يتيح لهم التعرف علي آراء و اتجاهات الطفل بهدف مساعدته علي ايجاد حلول لمشكلاتة و خلق قناعات جديدة لديه تساهم في تغيير اتجاهاته السلبية تجاه المجتمع و أسرته .

و يتم ذلك خلال العديد من الأنشطة و الممارسات و التدخلات المهنية مثل :

- الالتحاق بالتعليم الرسمي أو غير الرسمي و رفع المستوي الثقافي له .
- تحسين حالة الطفل الصحية و الغذائية و رفع الوعي الصحي له .
- تنمية مهارات الطفل المهنية و تأهيله مهنياً .
- تحسين العلاقة ما بين الطفل و أسرته و بناء قنوات اتصال بينهم بهدف تحديد أقصر الطرق لإعادة تأهيله .

٢ ـ مراكز الايواء (المؤقتة - الدائمة) :

و هي تمثل المرحلة الثانية من مراحل العمل مع أطفال الشوارع حيث يتم تحويل الأطفال من مراكز الارشاد و التوجيه إلي مراكز الإقامة .

ويعتبر وجود الطفل في مراكز الإقامة فرصة جيدة للتعامل مع الطفل بشكل مكثف بهدف تأهيله و مساعدته علي التواصل مع أقرانه و مع الممارسين الميدانيين بصورة مهنية تعتمد علي :

- **حماية الطفل من التعرض لمخاطر الشارع .**
- **إعادة الثقة بين الطفل و المجتمع .**
- **اكساب الطفل مجموعة من المهارات المهنية .**
- **إعادة تأهيل الطفل تعليمياً .**
- **تأهيل الطفل اجتماعيا و نفسيا للعودة للحياة في نطاق الأسرة .**
- **زيادة معدل عودة معيشة الأطفال في نطاق الأسرة الطبيعية .**
- **فتح قنوات اتصال مع الأسرة و تأهيلهم و تقديم الدعم الاقتصادي / النفسي / الاجتماعي لهم تمهيداً لجمع شمل الأطفال بأسرهم الطبيعية مرة أخري**

٣. العمل مع الأطفال بالشارع :

و تعتبر منهجية العمل الاجتماعي بالشارع من المنهجيات المستحدثة و المناسبة حيث يكون الهدف هو العمل مع مجموعات مهمشة مثل أطفال و شباب الشوارع ، حيث يتم التدخل في نفس بيئتهم المعيشية و في الأماكن التي يترددون عليها .

فالعمل الاجتماعي في الشارع هو ممارسة لعمل اجتماعي له فلسفة إنسانية معترف بها و تهدف لخلق حلقة الوصل ما بين مؤسسات المجتمع ، والأطفال و الشباب في الشارع ، والذين يمثلون شريحة منشقة عنه ، وهو تدخل يهدف للاقتراب من هؤلاء الأطفال و الشباب الذين لا يمكن التواصل معهم بأي أسلوب آخر فهم يمثلون فئة من المواطنين محرومين من حقوقهم الإنسانية و الأساسية

فمنهجية العمل بالشارع تقوم علي التوجه للشارع و بناء علاقات تتسم بالثقة و التقبل المتبادل مع مجتمع الشارع لبناء جسور ثقة مع هؤلاء المهمشين ، فأطفال الشوارع فقدوا الثقة بالراشدين و يرجع ذلك لأسباب نفسية و اجتماعية مختلفة ، ونتيجة لسوء المعاملة و الاستغلال المستمر لهم أصبح من المحال أن يقتنعوا بأن أي محاولة للتقرب من الكبار لهم هي محاولة لا تخلو من الاستغلال في المقابل .

و يقوم بمنهجية العمل الاجتماعي في الشارع " معلمون أو مربون الشارع " وهو مصطلح جرى استخدامه في دول أمريكا اللاتينية و بعض دول شرق أسيا في سياق موضوع أطفال الشوارع ، وهو يشير إلي الممارس الميداني الذي يتعامل مع طفل الشارع بشكل مباشر في الشارع و يساعده في تلبية احتياجاته و يهتم به بما يضمن سلامته و يساعده علي إعادة الأدماج في المجتمع و الأسرة مرة أخري .

ثانياً : مبادئ العمل بالشارع :

لا يوجد إطار نظري عالمي حول مبادئ العمل بالشارع ، ولكن بالتأكيد توجد خطوط عريضة للعمل بالشارع تشمل :-

١. المحافظة علي حقوق هؤلاء الأطفال المهمشين في المجتمع ، وتمكينهم من الحصول علي حقوقهم التي نصت عليها القوانين المحلية و المواثيق الدولية

٢. لا تهدف فكرة العمل بالشارع إلي إبعاد الطفل عن الشارع فقط بل العمل مع الطفل لتنمية ثقته بنفسه ... و تنمية مهاراته الشخصية ليعتمد علي نفسه و يتمكن من الأندماج مرة أخري في المجتمع و المشاركة في الحياة الاجتماعية .

٣. من المبادئ الهامة للعمل بالشارع بناء الثقة مع أطفال الشوارع ، وكسر حاجز الصمت لديهم من خلال علاقة مهنية قوية ما بين مربين الشارع و الأطفال تعتمد في جوهرها علي الثقة و التفاهم .

٤. علي مربي الشارع أن يكون ذا فكر مبدع و مبتكر ... فهو الذي يقوم بالعمل و يقوم بتتبع تطوره مع الأطفال الذين يزداد ذكاؤهم و خبراتهم الحياتية يوما بعد يوم من خلال معايشتهم و معاناتهم اليومية في الشارع .

٥. يعتبر مربي الشارع « الممارس الميداني» هو حلقة الوصل ما بين أطفال الشوارع من جهه و المجتمع من جهة أخري .. كما أنه يساعدهم في الحصول علي المساعدات الاجتماعية و الصحية و القانونية و غيرها من الخدمات المجتمعية .

٦. ومن المبادئ الهامة للعمل في الشارع : العمل مع الأطفال من خلال إطار منهجي حقوقي قائم علي المعرفة القانونية و الاجتماعية بقوانين الطفل و المواثيق القومية و الدولية التي تنادي بحقوق الطفل.

ثالثاً : أهداف العمل بالشارع :

١. من أهم أهداف العمل بالشارع هو الوصول إلي الأطفال المحتاجين للمساعدة والذين يعانون من الإهمال والتهميش والاستغلال ، وذلك بهدف كسب ثقتهم ومن ثم مساعدتهم على الثقة بانفسهم ، و تغيير أسلوب الحياة الذي يمارسونه في الشارع .

٢. تمكين الأطفال من الإحساس بكرامتهم و بحقوقهم كأطفال من خلال تقديم بعض الاحتياجات الأساسية لهم .

٣. تحفيز أطفال الشوارع علي اختيار استراتيجيات جديدة في حياتهم « تعليم – عمل – عودة للأسرة- هوايات» تساعدهم في عودة الثقة إليهم مرة أخري .

٤- تقديم بعض الخدمات العاجلة لأطفال الشوارع كالخدمات الصحية و التوعية الصحية بالأمراض التي تنتشر بينهم و السلوكيات المحفوفة بالخطر التي تؤدي بهم إلي مشاكل قانونية و صحية .

٥- العمل مباشرة مع الأطفال صغار السن بالشارع وكذلك مع قادة الشارع بشكل مباشر بهدف تكوين علاقة مهنية مع هؤلاء القادة المستغلين في الشارع لحماية الأطفال الصغار من الاستعباد و الاستغلال الذي يمارسونه عليهم .

٦- مشاركة طفل الشارع لمربي الشارع أو الممارس الميداني في تنفيذ البرنامج العلاجي الذي يتم معه علي أن يكون للطفل الحق في تغيير أو تعديل أي جزء في البرنامج يتماشي و مصلحته الفضلى في ضوء إمكانات المجتمع ورؤية مربي الشارع .

٧- ومن أهداف العمل بالشارع العمل مع الفئة المستهدفة (أطفال الشوارع) من حيث هي و مساندتهم علي الاندماج والحد من عزلتهم عن المجتمع و التي قد تأتي من النظرة السلبية للمجتمع أو من الأطفال أنفسهم.

٨- و من أهم أهداف العمل بالشارع تقديم المساعدة الاجتماعية و النفسية للأطفال و مساعدتهم علي الإندماج في المجتمع مرة أخري من خلال مساعدتهم علي اتخاذ قرار بطلب المساعدة للالتحاق بأحد دور الإيواء أو مراكز التوجية و الارشاد أو العودة للأسرة .

٩- تقديم المساعدة القانونية للأطفال من خلال تقديم المشورة القانونية لهم لاستخراج أوراق رسمية تثبت هويتهم و تمكنهم من العيش في المجتمع بحرية طالما لم يخالفوا القانون .

١٠- خفض معدلات العنف بين مجموعات الأطفال في الشارع من خلال العمل معهم يوميا في مناطق مختلفة .

١١- اكساب الأطفال مجموعة من المعارف حول القيم و المبادئ التي يتمكنوا بها من السيطرة علي سلوكياتهم التي يتعايشون بها في المجتمع .

١٢- التوعية المجتمعية لحقوق هؤلاء الأطفال من خلال التعاون مع الهيئات الحكومية و غير الحكومية المهتمة بالعمل مع الطفولة في المجتمع و ذلك لكسب تأييدهم للعمل على الحد من ظاهرة أطفال الشوارع ، ودعم الخدمات و البرامج المقدمة لهم.

رابعاً : خطوات العمل بالشارع :

هناك العديد من الخطوات التي يتم القيام بها للعمل بالشارع :-

الخطوة الأولى : تحديد منهجية التدخل و موافقة الجهات الرسمية 8

- مراجعة رؤية الهيئة أو الجمعية أو المنظمة التي ترغب في العمل بالشارع .
- تحديد هدف التدخل في العمل مع أطفال الشوارع بوضوح .
- الحصول علي موافقة الجهات الرسمية للعمل مع الأطفال بالشارع .
- مراعاة النظرة السلبية من المجتمع تجاه أطفال الشوراع (بنين و بنات) .
- وجود مظلة حماية لمنهجية التدخل من جهات رسمية و تنفيذية وهذه المظلة تحمي الأخصائيين من أي مضايقات رسمية .. أو تحمي المشروع من قبل التيارات الإعلامية السلبية .

الخطوة الثانية : تكوين فريق العمل الميداني 8

- تكوين فريق العمل بالشارع ، وهو مجموعه المربين أو معلمى الشارع الذين سيقومون بالعمل بالشارع بجانب باقي فريق العمل .
- تدريب الفريق نظرياً وعملياً بالمعايشة .
-و يجب أن يضم الفريق نخبة من المربيين والمعلمين بالشارع لهم خبرات واسعة في العمل مع أطفال الشوارع و لهم قدرات و مهارات ذاتية عالية . (ارجع إلى فصل «فريق العمل الميداني بالدليل).

الخطوة الثالثة : دراسة أوضاع أطفال الشوارع وكل ما يتعلق بتواجدهم في الشارع8

- دراسة وضع الشارع والأطفال المتواجدين به .
- طبيعة العلاقات بالشارع ما بين الأطفال صغار السن من جهّة و قادة الشارع من جهه أخرى، والمجتمع من جهه ثالثة والعلاقات مع الشرطة من جهة رابعة .

و تشمل هذه الدراسة :

- أماكن تواجد الأطفال بالشارع .
- مواعيد تواجد الأطفال بالشارع .
- الأنشطة التي يمارسونها في الشارع و مدي قانونيتها .
- طبيعة العلاقات المسيطرة في الشارع .
- توعية قادة الشارع في مناطق الأطفال .
- طبيعة المناطق التي يعيش بها الأطفال بالشارع .
- أسلوب حركة الأطفال في الشارع طبقا للظروف المحيطة « اقتصادية – مناخية – أمنية – عنف- قادة شارع) .
- نوعية الخدمات التي يحصل عليها هؤلاء الأطفال بالشارع .
- موقف الجهات الرسمية و التنفيذية من حقوق هؤلاء الأطفال و الشبان المتواجدين بالشارع .

الخطوة الرابعة : النزول لمناطق تواجد أطفال الشوارع :

بهدف استيعاب ثقافة المنطقة ، وكذلك عمل علاقات مع قيادات المنطقة الشعبيين و الرسميين ، ويجب أن تكون زيارة المناطق التي يتواجد فيها الأطفال بصورة منتظمة حتى يصبح مربي أو معلم الشارع ، وجهاً مألوفاً لدى الأطفال ، وكذلك لدى أهل المنطقة ، وفي خلال هذه الفترة يتم تكوين علاقات مهنية وكسب ثقة الأطفال والشبان بالشارع من خلال التحاور والنقاش معهم ، وتقديم خدمات النصح والإرشاد مع مراعاة تبني اسلوب الإقناع والتوجيه لهؤلاء الأطفال من خلال رؤية واضحة وإطار منهجي في العمل مع الأطفال يعتمد على الإنصات الجيد وإشعار الأطفال باحترام وتقدير مشاعرهم والتفاهم معهم في اطار منهجي حقوقي بعيدا عن التعاطف حتى يمكنهم من إيجاد حلول لمشكلاتهم بما يتناسب مع ثقافتهم ومجتمعهم .

الخطوة الخامسة : الدعم و التدخل :

وتشمل تكوين علاقات مستمرة ودورية مع الأطفال ومساعدتهم في الحصول على خدمات تتيح لهم الفرصة للإحساس بكرامتهم من خلال التفاعل معهم ، وتطوير الأنشطة المقدمة لأطفال وشبان الشارع مثل الأنشطة التعليمية / الثقافية / الألعاب الرياضية / الثقافة العامة / رفع مستوى الوعي حول مخاطر الحياة في الشارع / الصحة / الإيدز / المخدرات / النظافة الشخصية / الرعاية الطبية ....إلخ ، كذلك يجب تنظيم برامج توعية قانونية بخطورة مخالفة القوانين والسلطات مما يعرضهم للوقوع تحت طائلة القانون، بجانب تقديم خدمات الإرشاد النفسي لهؤلاء الأطفال .

وفي الخطوة الخامسة من الضروري مساندة الأطفال في الحصول على حقوقهم القانونية مثل إرشادهم لاستخراج مستندات الهوية والبطاقات الشخصية وشهادات الميلاد، حتى يشعر الأطفال والشبان بجو

من الطمأنينة النفسية .. يلي ذلك تنمية المهارات الحياتية لهؤلاء الأطفال الشبان وتنمية مهاراتهم على إتخاذ القرار وحل المشكلات والإتصال مع الآخرين مما ينمي في داخلهم إحساس الإحترام تجاه أنفسهم ..

الخطوة السادسة : مساندة الأطفال 8

هي مرحلة مساندة الطفل في إتخاذ قراره سواء بالإندماج داخل الأسرة مرة أخرى أو داخل إحدى المؤسسات الإيوائية .. أو إيجاد فرصة عمل شريفة تتيح له إيجاد مسكن للعيش في طمأنينة طالما سنه القانوني يسمح له بذلك .

الخطوة السابعة : متابعة حالات أطفال الشوارع 8

تختص بمتابعة حالة طفل الشارع المدمج في أسرته أو المؤسسة ، بهدف تقديم العون النفسي له في الاستمرار في حياته الجديدة بالأسرة أو بالمؤسسة، وتستمر مرحلة المتابعة لمدة طويلة حتى نضمن الاستقرار الكامل للطفل ، وعودته لحياته الطبيعية.

- وخلال خطوات العمل بالشارع نرى أهمية الدور الذي يقوم به **الممارس الميداني أو مربى الشارع** فهو يعمل في إتجاهين :

الاتجاه الأول: قائم على الوضوح من خلال برنامج واضح لتعليم الطفل وتدريبه على استرداد حقوقه أو إدماجه بالمجتمع من خلال تحويله لمركز الإيواء أو الأسرة.

الاتجاه الثاني: غير مرئي .. وذلك من خلال العمل على بناء ثقة الطفل بنفسه وذاته وتنمية القيم والمبادئ واكسابه السلوكيات الصحيحة بما يمكنة من تغيير صورته الذاتية عن نفسه بما ينعكس على نظرة المجتمع له.

ويجب أن يتم خلال جميع هذه المراحل توعية المجتمع المحلي والمسئولين والأهالي بخطورة تفاقم ظاهرة أطفال الشوارع والمخاطر التي ستعود على المجتمع وعلينا جميعاً من استمرار تزايد هذه الظاهرة .. ومن الضروري تقديم المساندة والعون للمشروع وللأطفال من خلال تقديم خدمات للأطفال صحية / تعليمية / رياضية / ثقافية ..الخ.

خامساً : منهجيات التدخل بالشارع :

١ .مربو (معلمو) الشارع

وهو منهج يقوم على تواجد المربين بالشارع وسط مجموعات أطفال أوشبان الشارع خلال فترات النهار أو الليل ، ومصاحبة هؤلاء الأطفال ، والقيام بدور الناصح والمرشد والصديق ... ومعلم الشارع بالتالي هو شخص يتعامل مع أطفال الشوارع بشكل دائم أو دوري في مواقف مختلفة ، ويقع عليه عبء التوجيه والنصح والإرشاد ، ولكن قبل كل ذلك فهو مسئول عن كسب ثقة الطفل وإزالة الخوف من نفسه لتشجيعه على التحدث والتعبير عن مشاكله واحتياجاته وطموحاته المستقبلية .

فمعلم الشارع هو الملاذ الذي يلجأ اليه الطفل لطلب المشورة والنصح ، ويقع عليه العديد من المسئوليات منها :

- مساعدة الأطفال على تقدير احتياجاتهم من خلال حصولهم على المعلومات الصحيحة عن الموارد المتاحة ويساعدهم في التعرف على امكاناتهم وقدراتهم الذاتية مما يساعدهم في تحديد أولوياتهم واحتياجاتهم وإيجاد حلول لمشاكلهم .

-مساندة الأطفال في تلبية احتياجاتهم وحل مشكلاتهم الملحة في ظل الموارد المتاحة .

-تعليم الأطفال ونقل المهارات والمعرفة والسلوكيات الملائمة للأطفال لمساعدتهم في عدم الوقوع في مشكلات أو تقليلها للحد الأدنى .

-تعبئة المجتمع والدعوة من خلال تحفيز المجتمع لأخذ خطوات جادة لنشر الوعي بمشكلات وحقوق هؤلاء الأطفال ، وطلب الدعم لمواجهة هذه الظاهرة ، ولتوفير الحماية للأطفال المهمشين وأسرهم .

٢. الوحدة المتنقلة للعمل بالشارع : "تجربة جمعية كاريتاس مصر بالإسكندرية"



صممت جمعية كاريتاس مصر بالإسكندرية وحدة متنقلة للعمل مع الأطفال بالشارع ، عبارة عن اتوبيس ميني باص سعة ٣٣ راكب ، تم تصنيعه بأيدي مصرية وفكر مصري خالص بهدف العمل مع أطفال الشارع في أماكن تواجدهم بالشارع .

- تصميم الوحدة المتنقلة :

صممت الوحدة المتنقلة لتقديم الخدمة للأطفال بالشارع ، وقد تم تقسيم الوحدة لثلاث أقسام :

١. حجرة ممارسة الأنشطة الاجتماعية والفنية (مكونة من عدد ٧ مقاعد + ترابيزة+ ٢ دولاب للخامات والأدوات + وحدة إدراج للملفات + شاشة عرض + D.V.D)

٢. عيادة طبية متكاملة :

(بها سرير كشف + عدد ٢ كرسي (طبيب/ مريض) + جهاز تعقيم +جهاز ضغط+ أنبوب أكسجين + أدوات جراحية + جهاز تحليل سكر+ جهاز استنشاق+ ميزان وجهاز قياس طول + دولاب أدوية + دولاب لحفظ المستندات ...) .

٣. حجرة المقابلات الفردية (مكونة من عدد ٢ كرسي + مكتب ..) لاجراء المقابلات الفردية مع الأطفال سواء مع الممارسين الميدانيين أو الأخصائي النفسي .

- وتضم الوحدة المتنقلة أيضا كراسي وترابيزات قابلة للطي تستخدم في أثناء توقف الوحدة للعمل مع الأطفال بالشارع في الأماكن الفسيحة أو مواقف الأنتظار .
- وقد صممت الوحدة المتنقلة بحيث يكون بها إضاءة خارجية توجه لمناطق جلوس الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة .

- أسلوب عمل الوحدة المتنقلة :

تعمل الوحدة المتنقلة مع أطفال الشوارع خلال فترات اليوم ، وحيث أن جمعية كاريتاس مصر لديها فريق من مربين الشارع للعمل خلال فترة النهار ، وهو يقوم بالعمل في أحياء الإسكندرية المختلفة ، فقد رأى فريق العمل بعد أخذ رأي الأطفال والخبراء أن تعمل الوحدة المتنقلة خلال فترة الليل من الساعة السابعة مساءاً وحتى الواحدة صباحاً .

وقد تم اختيار هذا التوقيت لأسباب عدة منها :

- تزايد معدلات العنف بين الأطفال خلال هذه الفترة بعد أنتهائهم من أعمالهم وتجمعهم معاً لممارسة أنشطتهم غير القانونية .
- تحسن حالة المناخ خلال فترات الصيف في الإسكندرية خلال هذا التوقيت .
- برودة الجو العاطفي والمناخي لدى الأطفال خلال فترة الشتاء.

- أماكن عمل الوحدة المتنقلة :

- تعمل الوحدة المتنقلة في جميع أحياء الإسكندرية ، وذلك بعد إجراء استبيان بين الأطفال عن أماكن تواجدهم ، وتختلف أماكن عمل الوحدة المتنقلة في الصيف عن الشتاء بسبب طبيعة الطقس ، ومناطق عمل الأطفال وكذلك مناطق مبيت الأطفال .

- ففي الصيف يلجأ الأطفال للمبيت بجانب الشاطئ ليس بسبب تلطف الطقس بل أيضا لوجود المصطافين وإمكانية ممارسة بعض الأعمال الهامشية معهم كبيع المناديل أو مسح الأحذية أو شواء الذرة أو الشحاذة .....إلخ.

-وكذلك للبعد عن مطارادات الشرطة لهم وسط المصطافين .

-وفي الشتاء يلجأ الأطفال لداخل الاسكندرية لوجود بعض الدف بين المساكن .

- الأنشطة التي تقدمها الوحدة المتنقلة :

١ . أنشطة صحية و تشمل :

- الكشف الطبي والمتابعة الطبية.
- تقديم العلاج.
- التحويل للمستشفيات والعيادات المتخصصة لإجراء التحاليل والعمليات والأشعات .
- التوعية الصحية .
- تقديم وجبات غذائية .

٢ . أنشطة اجتماعية وتشمل :

- البحث الاجتماعي .
- الإرشاد والمشورة .
- تنمية المهارات الحياتية .

٣ . أنشطة نفسية وتشمل :

- جلسات إرشاد نفسي فردية .
- جلسات إرشاد نفسي جماعي .

٤ . أنشطة تعليمية وثقافية وتشمل:

- محو الامية وتعليم مبادئ القراءة والكتابة .
- المعلومات الثقافية ٠
- مجلة سفروت : وهي مجلة موجهة للأطفال وبمساعدة الأطفال وهي تقدم لهم موضوعات الساعة "اجتماعية ، رياضية ..... بصورة مبسطة وعن طريق رسومات توضيحية.

٥. أنشطة فنية وتشمل :

- رسم .

- أشغال يدوية .

٦. أنشطة مهنية وتشمل :

- جلود .

- بامبو .

- تدريب مهني خارجي بالمؤسسات المتخصصة لمن يرغب من الأطفال.

٧. أنشطة رياضية وتشمل :

- ألعاب تنافسية .

٨. أنشطة دعم قانوني وتشمل :

- المساعدة في استخراج البطاقات الشخصية و شهادات الميلاد و المستندات الرئيسية .

- تقديم المشورة القانونية .

- مساعدة الأسرة في استكمال الأوراق الخاصة بتعليم الطفل .

٩. أنشطة إدماج وتشمل:

- إدماج بالأسرة .

- إدماج بالمراكز الإيوائية .

- تحويل لخط نجدة الطفل ١٦٠٠٠

- فريق العمل بالوحدة المتنقلة :

- مسئول فني للوحدة .

- عدد ٣ ممارس ميداني .

- أخصائي نفسي.

- طبيب.

- ممرضة.

- مدربو أنشطة وهوايات وتأهيل مهني.

- سائق.

- بالإضافة إلى فريق عمل مساند (سكرتارية ، مالي ..).

- نموذج لبرنامج يوم في عمل الوحدة المتنقلة بالشارع:

التوقيت	النشـــــاط
٦,٣٠	اجتماع فريق العمل لوضع برنامج اليوم
٧,٠٠	مقابلة الأطفال ....جلسة جماعية
٧,٠٠	نشاط فني (قص ولزق، رسم ....)
٩,٠٠	نشاط صحي (توعية ، سلوكيات محفوفة بالخطر......)
٩,٣٠	ألعاب تنافسية
١٠	وجبة غذائية «عشاء»
١٠,١٥	نشاط مهني(تعلم صناعة الشبشب المطاط ،جلود ، عمل ميداليات...
١١,٣٠	نشاط ثقافي(مسابقة عن معالم الاسكندرية السياحية ...)
١٢,٣٠	تقييم اليوم
١,٠٠	رحيل

ويتخلل يوم العمل مع الأطفال :

- مقابلات فردية .
- كشف طبي.
- بحوث اجتماعية .
- إرشاد ومشورة.

سادساً: تحديات ومعوقات العمل بالشارع :

فالعمل في الشارع من أصعب الأعمال التي يقوم بها المربون ومعلمو الشارع / الممارسون الميدانيون ، بسبب عدم وجود إطار مؤسسي يتم العمل داخله ، وكذلك عدم توافر بعض الخدمات والمرافق «كدورات المياه ، مطبخ ....»، كما يعتبر هذا العمل بالشارع نوعاً من الخطورة نظراً لطبيعة العلاقات بالشارع ، وسيطرة قادة الشارع على الموقف ، والعنف المجتمعي الموجه ضد هؤلاء الأطفال أو العنف المضاد من الأطفال ....إلخ ، وللعديد من المعوقات و التحديات التي تقابل المتعاملين مباشرة مع أطفال الشوارع على النحو التالى :

١) تحديات ترجع للمجتمع :

- النظرة السلبية تجاه أطفال الشوارع باعتبارهم مجرمين وليسوا ضحايا للظروف المجتمعية،وبالتالي أنكار حقوقهم وتجاهل احتياجاتهم .
- تعرض الممارس الميدانى للمضايقات من قبل المارة أو السكان المقيمين بالمنطقة حول الهدف من اتصاله بالطفل وبعض المسئولين غير الملمين بالقضية والذين قد يعترضون على عمل الجمعيات مع أطفال الشوارع .
- الإعلام السلبي والنظر لمنهجية العمل بالشارع على أنها غيرذات مردود مقارنة بحجم الظاهرة .
- النظرة أو الرؤية المشوهة نحو أطفال الشوارع والتى تسود، ربما بدون وعى ، المجتمع ومؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية والإعلامية. وتتسم هذه الرؤية- التى تشمل كل الأطفال الذين يعانون من عدم التكيف الاجتماعى والمخالفين للقانون- بغياب النظرة إلى الطفل باعتباره ضحية لظروف خارجة عن إرادته وبالتإلى غياب سياسات إعادة التأهيل الملائمة لهذا المفهوم. وذلك لأن المفهوم السائد والحاكم للطفل غير المتوافق مع المجتمع هو مفهوم «الجناح» أو الإنحراف الذى يركز على الفعل الذى يرتكبه الطفل وليس على الطفل والظروف المجتمعية التى دفعته إلى هذا السلوك. ولذلك يعتبر مرتكب الفعل مخطئاً مما يعرضه فى هذه السن لمواجهة إجراءات التحقيق من الشرطة والنيابة والمحكمة وتوقع عليه من الناحية العملية أحكام يراها الطفل كعقوبة وإن سميت قانونياً تدابير احترازية. وتشيع هذه الرؤية فى المجتمع كله، حتى أن الأطفال أنفسهم يحسون بأن المجتمع يسئ معاملتهم ويرفضهم، مما يقلل من إحترامهم لأنفسهم ومن ثقتهم فى الآخرين، مما يؤثر بالسلب على إمكانيات إعادة تأهيلهم وإدماجهم فى المجتمع.
- ندرة الموارد الوطنية اللازمة لإعداد البنية الأساسية الضرورية لإعادة تأهيل أطفال الشوارع وتمكينهم من الحصول على الفرص والحقوق المجتمعية التى نصت عليها القوانين وإتفاقية حقوق الطفل. وحيث أنه من المتوقع إنحسار التمويل الأجنبى تدريجياً، فإن تمويل المشروعات اللازمة

لمواجهة الظاهرة يجب أن يعتمد فى المستقبل على الموارد الوطنية. ويستلزم ذلك توعية المواطنين بهذه الظاهرة وبالمسئولية الاجتماعية لكل فئات المجتمع للمشاركة فى مواجهتها. كما يستلزم ذلك أيضاً إنشاء الآليات التى تمكّن وتدفع القطاعات الاجتماعية المختلفة، وبشكل خاص قطاع رجال الأعمال، على أساس المسئولية الاجتماعية للمواطنين القادرين، للمساهمة فى تمويل البرامج والمشروعات اللازمة للقضاء على الظاهرة.

٢) تحديات ترجع للسياسات والقوانين :

- عدم وجود مظلة تحمي الجمعيات العاملة مع الأطفال بالشارع .
- عدم وضوح الرؤية في منهجية التدخل للعمل مع أطفال الشوارع من منظور حقوقي من قبل الجهات المتخصصة «كمشكلة فتيات الشوارع وأطفالهن».
-غياب سياسة إصلاحية تأهيلية شمولية تشمل كل فئات الأطفال فى ظروف صعبة فعلى الرغم من أن الخطاب الرسمى للدولة وللجهات التى تتعامل مع هؤلاء الأطفال قد يعكس الاعتراف بأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى يعيش فيها هؤلاء الأطفال قد ساهمت فى إنحرافهم، إلا أن ذلك لا يظهر فى السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، ولا فى سياسات وأساليب إعادة التأهيل التى يجب أن تشمل منطقياً الظروف الخاصة بالطفل وبأسرته، كما يجب أن تشمل التصدى للأسباب الجذرية التى أدت إلى ظهور المشكلة، وإلا سوف يرتد الطفل إلى نفس السلوك بمجرد إنتهاء التدبير المطبق عليه. ويؤدى هذا النقص إلى إستمرار التعامل مع طفل الشارع بأساليب غير ملائمة و بعيدة عن فهم الظاهرة كظاهرة اجتماعية اقتصادية حقوقية، و استمرار التعامل معها على أساس الوصف القانونى المختزل بإعتبار هؤلاء الأطفال مرتكبين لفعل التشرد أو التسول اللذان يخالفان القانون، أو فى حالة من حالات التعرض للانحراف، و من ثم يعاملون بأسلوب أقرب إلى الأساليب الأمنية التى تؤدى إلى إستبعاد الطفل من المجتمع أكثر من مساعدته على التكيف والإندماج فى المجرى الطبيعى له. ومن الجدير بالذكر أن هذه الأساليب المشار إليها لم تحقق حتى الآن أى نجاح ملموس فى علاج ظاهرة أطفال الشوارع.

٣) تحديات ترجع للمؤسسات العاملة في مجال رعاية هؤلاء الأطفال :

- عدم وجود رؤية واضحة لمجالس إدارة الجمعيات والقائمين عليها للعمل مع الأطفال بالشارع .
- عدم قدرة الجمعيات على إيجاد مصادر تمويلية لهذا التدخل بسبب النظرة السلبية تجاه أطفال الشوارع مما يدفع بأهل الخير والمتبرعين للتبرع لأي مشروعات أخرى عدا أطفال الشوارع.
- قلة القيادات الاجتماعية والخبراء والممارسين الميدانيين العاملين في هذا المجال بمصر .

- عدم رغبة الجمعيات في العمل بمشروعات أطفال الشوارع بسبب عدم وجود عائد سريع وواضح من العمل مع أطفال الشوارع .

- وجود معوقات داخلية : وهي عدم توافر الكوادر المدربة واعتماد المنظمات علي التمويل الخارجي وعدم وضوح السياسات الداخلية للمنظمات فضلاً عن عدم وجود أماكن لممارسة الأنشطة.

- معوقات خارجية : وهي خارجة عن نطاق الجمعيات سواء التعامل الأمني مع الأطفال وعدم توفير الحماية للممارسين الميدانيين المتعاملين مع الأطفال ، ورفض المستشفيات استقبال هؤلاء الأطفال لعدم وجود تأمين صحي لهم وحرمان الأطفال من سن ٩ - ١٣ سنة من الالتحاق بأي مرحلة تعليمية.

- خوف المؤسسات والجمعيات من المشاكل التي يثيرها الإعلام السلبي حول قضايا أطفال وبنات الشوارع وتأثير ذلك على أنشطة الجمعية الأخرى .

٤) تحديات ترجع للطفل نفسه :

- رغبة الطفل في البقاء في الشارع لممارسة حريته الزائفة .
- عدم ثقة الطفل فى الممارس الميدانى للوهلة الأولى واعتباره مصدر تهديد له .
- وجود الطفل فى جماعة يتأثر بها ويؤثر فيها (وتعتبر جماعة سلبية) .
- خضوع بعض الأطفال لسيطرة قائد يتحكم فيهم و البعض يكونون تحت سيطرة تكوينات عصابية (يمثل خطراً على الممارس)
- بعض الأطفال مروا بخبرات سابقة سيئة واستغلال مما ولد لديهم خبرات تتطلب الحذر عند التعامل معهم.
- تزايد حالات فتيات الشوارع والاغتصاب والفتيات الحوامل ، وعدم وجود سياسة واضحة للتدخل معهن .
- ارتفاع معدل المواليد بالشارع وعدم وجود شهادات ميلاد ولا تطعيمات لهم .
- العنف الذي يمارسه قادة الشارع تجاه الأطفال وكذلك تهديداتهم المستمرة للممارسين الميدانيين لمنعهم من توعيه الأطفال بعدم الخضوع لهم .

٥) تحديات ترجع للأسرة :

- عدم قبول الأسرة للطفل والعودة إليها مرة أخرى .
- عدم مساندة الأسرة للممارس الميداني في تعديل الوضع القانوني للطفل واستخراج أوراق رسمية له
- التفكك الأسري وعدم رغبة الأهل في تحمل المسئولية التربوية لأبنائهم .

الفصل الثالث

إعداد وتكوين فريق العمل الميداني بالشارع

أولاً 8 مفهـــــوم فريـــــق العمـــــل الميداني بالشارع .

ثانياً 8 المقومات الواجب توافرها في فريق العمل الميداني .

ثالثاً 8 أهداف فريق العمل الميـــــــــــــــداني.

رابعاً 8 أعضـــاء فريق العمل الميداني بالشارع .

خامساً 8 أدوار فريق العمل الميداني بالشارع .

سادساً 8 الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة بين فريق العمل الميداني بالشارع .

أولاً: مفهوم فريق العمل الميداني بالشارع:

يعرف فريق العمل على أنه : مجموعه من الأفراد لها هدف مشترك تمتلك مهارات مختلفه يكمل بعضها البعض لإنجاز هذا الهدف.

والفريق مجموعة من الأفراد يعملون مع بعضهم البعض، يجمعهم أهداف مشتركة وغرض واحد، بالإضافة إلى وجود مدخل مشترك للعمل فيما بينهم، ويتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم وهي «جماعات يتم إنشاؤها داخل الهيكل التنظيمي لتحقيق هدف أو مهمة محددة تتطلب التنسيق والتفاعل والتكامل بين أعضاء الفريق، كما أن هناك قدراً كبيراً من التمكين للفريق في إتخاذ القرارت، وهو وسيلة لتمكين الأفراد من العمل الجماعي المنسجم كوحدة متجانسة.

وهناك معنى مهني ونوعي لمفهوم فريق العمل :

أما المعنى المهني : تعاون الأفراد مع بعضهم لإنجاز عمل لا يمكن إنجازه بشكل فردي.

وأما المعنى النوعي : جماعة يعمل أفرادها مع بعضهم البعض، ويسمح ذلك بالتركيز على هدف جماعي يتطلب جهداً جماعياً يشارك فيه الجميع.

وعند تكوين فريق العمل الميداني المتعامل مع طفل الشارع لا بد من التأكد من :

- أن تكون العلاقة بين أعضاء الفريق اعتمادية تبادلية.
- أن يتساوي الأعضاء في أهميتهم داخل الفريـــق.
- أن يتفهم الأعضاء أدوارهم و أدوار الآخـــريـــن.
- أن يتوفر لدي المنسق وباقي أعضاء فريق العمل الميداني الرغبة الأكيدة في إنجاح مهام الفريق.

توافر حد معقول من الثقة و الارتباط و الاحترام والرغبة في التعاون والقدرة علي تحمل الأخرين

- تقبل اختلاف وجهات النظر.

ثانيا : المقومات الواجب توافرها في فريق العمل الميداني:

ترتكز تلك المقومات على ثلاثة أبعاد رئيسية :

- القناعة الشخصية بضرورة العمل مع طفل الشارع بدون أي خجل أو خوف من نظرات الآخرين.
- العمل مع طفل الشارع من منطلق أنه ضحية للظروف المجتمعية التي دفعت به للشارع وليس على أنه مجرم.
- العمل مع الطفل وليس من أجله.

وهذه المقومات هي : مقومات إدارية، مقومات خلقية، و مقومات نفسية.

ومن المقومات الإدارية :

- امتلاك مهارة العمل الجماعي: حيث يجب على الممارس الميداني أن يكون مؤهلا للعمل بروح الفريق الواحد وأن يكون لديه المقدرة على التعامل والتعاون مع الآخرين لتحقيق الهدف المنشود .
- القدرة على الإنجاز : أي إنجاز المهام المطلوبة ، وتوافر الاستعدادات والقدرات التي تؤهله لذلك .
- حسن التعامل مع الآخريـــن.
- القدرة على التفكير الإيجابـي.
- القدرة على الإنجـــــاز.
- حسن إدارة الوقـــــت.
- القدرة على التقويم الذاتي .
- لديه مهـــــــارة التخطيط .
- لديه مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات .
- لديه مهارة الاتصال .
- لديه مهارة العرض والتقديم .
- لديه مهارة في كتابة التقارير ، واستخدام الكمبيوتر.

ومن المقومات الخلقية :

- يتعين على أي ممارس ميداني التحلي بأخلاقيات معينة لأنتمائه إلى فريق العمل، بحيث يعلو على الأخلاقيات السلبية المانعة من إمكانية أندماجه وتآلفه مع بقية أفراد فريق العمل مثل :
- الأمانة في العمل مع الأطفال .
- السرية المطلقة للمعلومات التي يحصل عليها من الطفل.
- عدم استغلال الأطفال بأي صورة .
- عدم استغلال مشكلات الأطفال للحصول على منافع ذاتية .
- عدم استخدام العنف ضد الأطفال.

ومن المقومات النفسية :

- يجب أن يكون الممارس الميداني متوازنا نفسيا ومستعدا لتحمل الضغوط النفسيةنتيجة المعلومات التي سوف يعرفها خلال تعامله مع أطفال الشوارع سواء في سردهم لأساليب العنف التي تم ممارستها عليهم أو في الأساليب المعيشية والقهر الذي يعايشونه في الشارع.
- أيضاً على الممارس الميداني أن يكون صبوراً طويل البال حيث أن حالات الأطفال ومساعدتهم على

ايجاد حلول لمشكلاتهم تحتاج للكثير من الصبر والحنكة والذكاء في التعامل مع هؤلاء الأطفال.

- الاتزان الأنفعالي : فهو الميزان الذي يوفق بين مطالب القوى النفسية المختلفة في الممارس الميداني ، ويعتبر من أهم مزايا الصحة النفسية .

- الثقة بالنفس وبالآخرين .

- الاستقلال والثبات في الاتجاهات.

وهناك عناصر تؤثر على عمل الفريق :

- العنصر الفني: ويقصد به نوع المهمة المطلوب إنجازها، مدى صعوبتها، المعلومات المتاحة، الأساليب المختلفة لتحقيقها، والأدوات والأجهزة اللازمة لإنجازها.

- العنصر الإنساني: ويتمثل في المنسق و أعضاء الفريق.

- العنصر البيئي: وهو يتمثل في البيئة التنظيمية والبيئة الاجتماعية ، وتعتبر البيئة التنظيمية هي ، المنظمة التي ينتمي إليها الفريق : أهدافها، رسالتها خططها، ومواردها ، الإدارة العليا، وفلسفتها، و سياساتها، نظم الحوافز و تقييم الأداء، والتدريب، و فرص النمو. أما البيئة الاجتماعية فهي : المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية لبيئة المنظمة والفريق.

ثالثاً: أهداف فريق العمل الميداني:

تتمثل أهداف فريق العمل الميداني المتعامل مع أطفال الشوارع في الآتي:

- بناء روح الثقة والتعاون بين الأفراد.
- تنمية مهارات الأفراد، وزيادة مداركهم.
- تنمية مهارات حل المشكلات بين الأفراد والمجموعات.
- زيادة تدفق المعلومات بين أعضاء فريق العمل الميداني .
- توفير الاتصال المفتوح بين أجزاء المنظمة لمواجهة القضايا والمشكلات.
- الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة في الميدان وبما يحقق كفاءة الأداء.
- تنمية مهارات الأفراد في تحسين العلاقات داخل المنظمة بين الرؤساء والمرؤوسين.
- الوصول إلى أطفال أكثر فى مناطق مختلفة وجديدة من خلال عمل الوحدة المتنقلة أو مربي الشارع.
- توثيـــــق العلاقات بين أعضاء فريق العمل الميداني والأطفال المتواجدين بالشارع .
- تقديم مجموعة من الخدمات والبرامج والأنشطة للأطفال بالشارع تساعد على إعادة ادماجهم بالمجتمع.

- إعادة دمج الأطفال بالمجتمــع (بالتعليم، بالأسرة ، بإحدى دور الإقامة لجمعية أهلية).

- تغيير معتقدات و سلوكيات الأطفال المتواجدين بالشارع فى أمور تتعلق بالسلوكيات الإجتماعية و السلوكيات المحفوفة بالخطر.

- تمكين أطفال الشوارع من الإحساس بالكرامة بالشارع و من حقوقهم كأطفال و حمايتهم قدر الإمكان فترة تواجد الوحدة المتنقلة بالشارع.

- محاولة رصد أعداد الأطفال بالشارع ، وأماكن تواجدهم ، وطرق وأساليب معيشتهم ، والمخاطر التي يتعرضون لها ..

- توثيق الصلة بين المنظمة والهيئات المعنية بالطفولة فيما يخص تحسين الآداء والخدمات والبرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال بالشارع .

رابعاً: أعضاء فريق العمل الميداني 8

يعتبر أعضاء فريق العمل المتعاملون مع أطفال الشواراع مجموعة من الأفراد ذوي الخبرات والمهارات والامكانات التي تمكنهم من التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مستمر وفعال بما يسهم في تغيير سلوكياتهم السلبية وتدعيم الايجابي منها ، وبالتالي يقومون بتغيير النظرة السلبية للمجتمع تجاه هؤلاء الأطفال ، وهم :

- الممارس الميداني.
- الأخصائي النفسي .
- الطبيب .
- الممرضة .
- المحامي .
- مشرفو أنشطة فنية (بامبو ، أعمال يدوية ، رسم ، موسيقى ، كورال ، ....إلخ).
- مشرفو أنشطة تعليمية (محو الامية ، مدرسو المدارس الصديقة).
- الخدمات المعاونة (سائق، عامل نظافة، ....إلخ).
- الإداريون .
- المتطوعون .

خامساً : أدوار ومهام فريق العمل الميداني بالشارع 8

أ. الممارس الميداني 8

قبل التطرق إلى أدوار الممارس الميداني الفعال علينا التعرف على خصائصه :

- لديه المعرفة والمهارة والاتجاهات الملائمة .
- لديه الرغبة في التعلم باستمرار وأن يكون مدركا لامكاناته وقدراته ويسعى لطلب المساعده اذا كأن لديه أوجه قصور أو عند الضرورة.
- يتصف بالنزاهة والمسئولية والصبر والتعاطف.
- لديه عزيمة وتصميم وحافز وحماس للعمل .
- مطلع ويتصف بالذكاء الاجتماعي والتفكير الابتكاري والقدرة على الإبداع وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات .
- يستطيع العمل في بيئة تتصف بالمشاركة وتشجيع الأخرين على إعطاء الأفكار واتخاذ القرارات .
- يؤمن بأهمية تمكين أطفال الشوارع باعطائهم الفرصة لإدراك قدراتهم وتطويرها من خلال بناء ثقتهم أو استعادة هذه الثقة .
- لديه المعرفة والاتجاهات الملائمة ليكون قادراً على العمل مع الأطفال بالشارع بفاعلية .
- مبتكر ، واسع الأفق وقادر على مواجهة التحديات .
- يعدل من مواقفه إذا ما اقتنع بالحاجة لذلك ويسارع إلى الاعتراف بأخطائه .
- هو الذي يتمتع بروح الفريق والقادر على تحقيق الإنسجام مع أعضائه .

– دور المنسق الميداني في العمل 8

- يكون بينه وبين الأعضاء قدر كبير من الثقة و الاحترام و التعاون.
- يكون مقتنعا بأهداف الفريق مخلصاً في تحقيقها، جاداً في قيادة الأعضاء للوصول إليها.
- يجب أن تتوفر فيه شخصية ناضجة، وخبرة عملية مناسبة.
- يعمل المنسق كمستشار للفريق ، ، وتوجيه و تعليم الأعضاء، وتقديم النصح و المشورة.
- يقوم بتسهيل مهمة الأعضاء، وترسيخ القيم و القواعد السلوكية .
- ويقوم بعدة أدوار منها : المبادر ، المحرك ، المشجع، الموفق ، الناقد البناء.

– دور الممارس الميداني في العمل مع أطفال الشوارع 8

- البحث عن أماكن تواجد الأطفال بالشارع .
- المشاركة في عمل خريطة ميدانية لأماكن تواجد الأطفال بالشارع .

- عقد مقابلات أولية مع الأطفال لبحث حالتهم وفتح ملف مبدئي للطفل.

- التواصل مع الطفل أكثر من مرة من خلال النزول في أماكن تواجده وتكوين علاقة مهنية وثيقة معه.

- القيام بتشخيص حالة الطفل تشخيصاً مبدئياً ووضع خطة علاجية مع الطفل.

- ممارسة مجموعة من الأنشطة مع الطفل بالشارع.

- تقديم وجبة غذائية مفيدة للطفل.

-متابعة حالة الطفل بصفة دورية وتقديم النصح والإرشاد.

- تحويل الطفل لمؤسسات يمكنها تقديم خدمات للطفل، والتعاون من اجل حياة أفضل له.

- محاولة التواصل مع أسرة الطفل للعمل على اعادة ادماجه فيها مرة أخرى.

-تقديم تقارير فنية عن حالة كل طفل للمنسق الميداني.

- المشاركة في اجتماعات فريق العمل الدورية.

- المشاركة في المتابعة والتقويم المرحلي والنهائي لأعمال فريق العمل مع الأطفال حتى يمكن تعديل وتطوير الأداء بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطفل وكذلك تحسين وتطوير أداء فريق العمل.

ب. دور الأخصائي النفسي في العمل مع أطفال الشوارع:

- عمل جلسات إرشاد نفسي مع الطفل.

- محاولة وضع رؤية مستقبلية وخطة علاجية للعمل مع الطفل.

- العمل على توثيق العلاقة بين الأخصائي النفسي والطفل.

- محاولة حل المشكلات النفسية التي وقع فيها الطفل نتيجة لوجوده في الشارع.

- محاولة التواصل مع أسرة الطفل للعمل على إعادة إدماجه فيها مرة أخرى وتقديم الدعم النفسي لها عند الحاجة.

- تقديم تقارير فنية عن حالة كل طفل للمنسق الميداني.

- المشاركة في اجتماعات فريق العمل الدورية.

- المشاركة في المتابعة والتقويم المرحلي والنهائي لأعمال فريق العمل مع الأطفال حتى يمكن تعديل وتطوير الأداء بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطفل وكذلك تحسين وتطوير أداء فريق العمل.

- حضور تدريبات وورش عمل من شانها صقل مهارة الأخصائي النفسي وإكسابه خبرات ومعارف جديدة.

جـ - دور الطبيب في العمل مع أطفال الشوارع :

- توقيع الكشف الطبي المبدئي على الطفل .
- تقديم الرعاية الصحية الأولية له .
- تحويل الطفل للمستشفيات إذا استدعى الأمر.
- تقديم تقارير فنية عن حالة كل طفل للمنسق الميـداني .
- عقد جلسات توعية صحية للأطفال.
- المشاركة في اجتماعـــــات فريق العمل الدوريـــة .
- المشاركة في المتابعة والتقويم المرحلي والنهائي لأعمال فريق العمل مع الأطفال حتى يمكن تعديل وتطوير الأداء بما يسهم في تحسين جوده الخدمات المقدمة للطفل وكذلك تحسين وتطوير أداء فريق العمل.
- حضور تدريبات وورش عمل من شأنها صقل مهارة الطبيب وإكسابه خبرات ومعارف اجتماعية جديدة.

د- دور الممرضة في العمل مع أطفال الشوارع :

- مساعدة الطبيب في الكشف الطبي المبدئي على الطفل .
- تقديم كافة أوجه الرعاية الصحية اللازمة للطفل أثناء تواجده مع الوحدة المتنقلة .
- تقديم تقارير طبية عن حالة الطفل .
- توعية الأطفال عن موضوعات صحية «النظافة الشخصية ، الأمراض ، المخدرات ....» .
- المشاركة في اجتماعـــــات فريق العمل الدوريـــة .
- المشاركة في المتابعة والتقويم المرحلي والنهائي لأعمال فريق العمل مع الأطفال حتى يمكن تعديل وتطوير الأداء بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطفل وكذلك تحسين وتطوير أداء فريق العمل.
- حضور تدريبات وورش عمل من شأنها صقل مهارتها الإجتماعية في التواصل مع أطفال الشوارع.

هـ - دور المحامي في العمل مع أطفال الشوارع :

- تقديم المساعدة القانونية اللازمة للطفل .
- مساعدة الطفل في استخراج الأوراق الرسمية القانونية التي يحتاجها.

و- **مشرفو أنشطة فنية** 8 (بامبو،أعمال يدوية،رسم، موسيقى، كورال)، مشرفو أنشطة تعليمية (محو الأمية ، مدرسو المدارس الصديقة).

- مساعدة الطفل في تعلم الأنشطة الفنية والتعليمية التي يتم الإتفاق عليها مع باقي فريق العمل.
- محاولة استثمار وقت الطفل أثناء تواجده مع الوحدة المتنقلة بما يفيد في تعديل سلوكياته شيئا فشيئا .
- المشاركة في اجتماعــــات فريق العمل الدوريـــــــة .
- المشاركة في المتابعة والتقويم المرحلي والنهائي لأعمال فريق العمل مع الأطفال حتى يمكن تعديل وتطوير الأداء بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطفل وكذلك تحسين وتطوير أداء فريق العمل.
- حضور تدريبات وورش عمل من شأنها صقل مهارة مهاراتهم الإجتماعية في فهم دوافع الأطفال النفسية أو الاجتماعية...

سادساً : الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة بين فريق العمل 8

١. استراتيجية العمل الجماعي 8

يحظى العمل الجماعي باهتمام المهنيين ، هذا وتعتبر الجمعيات والمنظمات الأهلية ذات التوجه الجماعي نماذج مثالية لمنح صلاحيات لفريق العمل .

مما يستلزم توافر روح الزمالة والمشاركة بين أعضاء فريق العمل ، علماً بأن فريق العمل الميداني المتعامل مع أطفال الشوارع سوف يحتاج إلى إرشادات وتوجيهات دقيقة من أجل تنمية أنظمة الاستشارة والعمل الجماعي .

وبالتالي فإن العمل الجماعي Collaboration يعني: المساعدة والتعاون، ويعتبر كلاً من الاتصال، التعاون ، والتنسيق جوانب حيوية لعملية العمل الجماعي .

فالعمل الجماعي يشتمل علي عنصر هام جداً وهي الجماعة والتي تعرّف بأنها « وحدة اجتماعية ذات إرادة ومقدرة ذاتية ، تتكون من عدد من الأفراد بينهم علاقة تجمعهم اهتمامات ومصالح مشتركة ، ويتفاعلون بناءاً علي قواعد وقيم ومعايير خاصة تنظم سلوك أفرادها ، ويشعرون بأن بينهم تماسك عاطفي يظهر بوجود الجماعة .

٢. استراتيجية الإقناع 8

يعتبر الإقناع وسيلة تأثيرية هامة ومحوراً ومرتكزاً أساسياً في توصيل الأفكار لأطفال الشوارع ، ومن ثم تقديرهم لها أو إهمالهم ..

ولاشك أن الإقناع قيمة هامة أيضاً يحتاجها كل الذين يخاطبون عقول الناس وأفكارهم ويرتجون جذب ميولهم تجاه تعديل سلوكهم نحو هدف مرجو ..

ورسالة الإقناع هي موضوعه الذي أنت بصدد أن تحدث الآخرين عنه أو حوله ، وهذه الرسالة هي موضوعك ومركز اهتمامك

فاختر إذن كلمات قليله بسيطة لرسالتك بحيث تدخل القلوب بلا استئذان ..

لذلك كان حديثنا عما أسميناه « استراتيجية الإقناع « ، فهي إعداد ، وترتيب ، وتدريب ، وهدف ، ووسائل .. وبغير ذلك لا تنجح استراتيجية الإقناع .

- مستويات الثقة ..

قد نفهم أن نطلب من متحدث لآخر أن يحصل على ثقته قبل الحديث بعدة أساليب ، ولكننا حين نطلب من متحدث أمام جمع من الناس أن يحصل على ثقتهم فذلك شأن آخر يحتاج إلى رؤية مغايرة ..

إن ثقة الأطفال في المارس الميداني تنشأ من أمرين : أولهما طريقة حديثه ومحتواه ، وثانيهما طريقة الإقناع التي يستخدمها .

٣. استراتيجية التركيز علي المهام :

أ ـ الهدف الأساسي للاستراتيجية هو :

- مساعدة طفل الشارع علي تحديد مشكلاته بدقة .
- مساعدة طفل الشارع علي تحديد المهام اللازمة للتعامل مع المشكلة .

ب ـ مميزات الاستراتيجية :

- تستخدم في حالات التدخل القصير (من أساليب التدخل قصير المدي)
- قائمة علي أساس تجريبي.
- تتميز بسهولة التطبيق.
- إجراءات التسجيل فيها سهلة.
- تعتبر طفل الشارع بؤرة الاهتمام وبالتالي فعليه القيام بالمهام الأساسية لحل المشكلة.
- يمكن استخدامها مع الوحدات الصغرى (أفراد) ومع الوحدات الكبرى (أسر).
- تتميز بقابلية القياس والتقويم .(يتم القياس والتقويم عن طريق تنفيذ أنشطة سلوكية معينة يقوم طفل الشارع بتنفيذها بشكل معين ، لذلك فإن عملية القياس والتقويم تقوم علي عدد المرات التي قام طفل الشارع بتنفيذ السلوك أو قياس فاعلية التغيير والنتائج المرتبطة به ، وذلك باستخدام الملاحظة العلمية أو استخدام أدوات القياس الدقيقة (مقاييس) والتي تساعد علي تحديد عائد التدخل وإدراك مدي التقدم في تحقيق الأهداف أو تنفيذ المهام.

- لا تعتمد علي أساليب نظريه محددة وإنما تعتمد علي الاختيار الحر للأساليب التي تتناسب وظروف كل مشكلة.

جـ. كيفية تطبيق الاستراتيجية : (قد تستغرق عملية التدخل من شهرين إلي أربعة شهور وقد تتضمن بين٦-٢١ مقابلة)

- يحدد طفل الشارع والممارس الميداني المشكلة بوضوح .
- اكتشاف وتوضيح المشكلات التي لا يدركها طفل الشارع .
- تحديد المشكلات التي يجب التعامل معها (تصاغ علي شكل متغيرات قابلة للتغيير)
- موافقة كل من الممارس الميداني و طفل الشارع علي المدة الزمنية التي يمكن إن يستغرقها العمل مع هذه المشكلة.
- تحديد نوعية الخدمات المطلوب توفيرها .
-تحديد عدد المقابلات.
- تحديد مدة التدخل .
- يحدد الممارس الميداني المهام الواجب على طفل الشارع تنفيذها وتعتبر موجهات عامة ترشده لتحقيق الأهداف المطلوبة .
- إبرام عقد مهني بين الممارس الميداني وطفل الشارع يتضمن كل ما سبق(يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل).

د - أنواع المهـــــام :

- المهام العامة والمهام الإجرائية : تركز المهام العامة علي تزويد طفل الشارع بالمعلومات والتوجيهات نحو طبيعة أداء عمل معين ولكنها لا توضح له تماما ما الذي يجب أن يقوم به (مثال علي طفل الشارع أن يستخدم سلوكا أكثر اعتدالاً عند التعامل مع الأخرين بعيداً عن العنف)، أما المهام الإجرائية فهي مهام تتسم بالخصوصية وتدعو إلي القيام بواجبات محددة وواضحة وترتبط عادة بالتطبيق (مثل إشراك طفل الشارع في الرحلات)

- المهام البسيطة والمهام المعقدة: تشير المهام البسيطة إلى مهام معينة تؤدي بواسطة فرد وتتضمن عدداً من الخطوات (مثال :أن طفل الشارع سوف يلتحق بمشروع خاص بأعمال البامبو بعد حصوله على التدريب اللازم)، أما المهام المعقدة والتي تتطلب جهداً أكثر(مثال : الطفل الذي سوف يقوم بقراءة ثمان صفحات من الكتاب يوميا وعلي الممارس الميداني أن يقوم بمساعدته على فهم معاني بعض الكلمات).

-المهام الفردية والمتبادلة والمشتركة: تعتبر المهام الفردية هي التي يقوم بها طفل الشارع بمفرده ، أما المتبادلة فهي المهام المتداخلة التي يتم تنفيذها بواسطة أفراد مختلفين من نفس الأسرة وأهم ما يميزها أنه تشير إلي ردود الفعل فإذا اتفق الأب و الطفل و الأم ألا يتأخر الطفل بالخارج إلي ما بعد الساعة العاشرة ، الأمر الذي يدفع الابن إلي الحضور قبل هذا الموعد ، مما يدفع الأب بالتوقف عن التوبيخ، أما المهام المشتركة فهي تشير إلي مهمة وأحدة تنفذ بواسطة شخصين أو أكثر.

هـ - تتطلب عملية تحديد المهام من الممارس الميداني القيام بالتالي :

- تشجيع طفل الشارع على المشاركة الفعالة في بناء وتكوين المهام ومناقشتها.
- يتيح لطفل الشارع فرصة التخطيط للمهام وكيفية أنجازها بنجاح .
- اقتراح بعض الأفكار التي تساعد طفل الشارع (إذا واجه صعوبة في بناء وتكوين المهام).
- الاستفادة من العلاقة المهنية مع طفل الشارع.
- استمرار الاتصال مع طفل الشارع أثناء المقابلات للمحافظة علي تركيزه علي المهام.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتشجيع المستمر لطفل الشارع من اجل تنمية أفكاره وتدعيم أفعاله وتصرفاته الناجحة التي يقوم بها لتحقيق أهدافه.
- تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد طفل الشارع علي السير بخطي ثابتة.
- مساعدة طفل الشارع في تحويل المهام العامة إلي مهام أكثر تحديدا.
- توضيح الفوائد التي يمكن إن تعود علي طفل الشارع نتيجة التنفيذ الناجح للمهام.
- تدريب طفل الشارع من خلال المقابلة علي كيفية أنجاز المهام مستخدما أسلوب لعب الأدوار أو التدريب السلوكي.

و - أساليب التدخل المستخدمة في نموذج التركيز علي المهام :

١- **التعليمات** 8 وتتم عن طريق نقل المعلومات لطفل الشارع (أو مجموعة من أطفال الشوارع) بشكل مباشر بصورة إرشادات أو مناقشات أو محاضرات يتعلم منها طفل الشارع أساليب ووسائل جديدة لتنفيذ مجموعة من المهام (مثال)تعريف مجموعة من أطفال الشوارع بكيفية التخلص من الإدمان.

٢- **الممارسة بالحالة** 8 ويتم ذلك عن طريق الآتي:

- قد يضع الممارس الميداني نموذجا للسلوك المرتبط بأداء المهام (مثل أن يعطي الممارس الميداني نموذجاً لشخص استطاع إن يقلع عن التدخين).

- **قد يطلب من طفل الشارع** أن يجرب ما سوف يقوله أو يفعله ، ويتم ذلك من خلال لعب الأدوار (مثل إذا كانت المهمة هي تدريبه علي التحدث داخل الجماعة بشكل سليم) ، فيصطنع الممارس الميداني موقف مزيف يلعب فيه طفل الشارع دور عضو الجماعة ويلعب هو دور الممارس الميداني والعكس.
- **لعب الأدوار** من أجل التعرف علي متطلبات مهمة (مثل مساعدة طفل الشارع علي كيفية التعامل مع الغير بما يؤدي إلى اعتماده علي نفسه).

٣- **الممارسة الموجهة** 8 وهي ممارسه لمواقف فعليه مع توجيه من جانب الممارس الميداني (مثل أن يصاحب الممارس الميداني طفل الشارع الذي يخاف الذهاب إلي الأطباء إلي العيادة الطبية).

٤- **الواجبات المنزلية** 8 يعمل هذا الأسلوب علي مساعدة طفل الشارع علي تعلم سلوك جديد من خلال أداء مهام وواجبات خاصة وأنشطة أثناء جلسات التدخل (المقابلات)، ويشير مفهوم الواجبات المنزلية إلى الأشكال المتنوعة من الأنشطة التي يؤديها الممارس الميداني بين الجلسات، ويستخدم هذا الأسلوب عندما يكون الهدف من التدخل تعليم طفل الشارع مهارات جديدة تحتاج إلي ممارستها داخل بيئته الطبيعية . (مثال طفل الشارع الذي يعاني من عدم القدرة علي التفاعل مع الآخرين أو التعامل بشكل عنيف ، فإن الواجب الذي يمكن أن يقوم به الطفل هو القيام بمحادثتين علي الأقل مع زملائه في الأتوبيس خلال تواجده مع الوحدة المتنقلة .

الفصل الرابع
آليات المتابعة والتقويم لمنهجية العمل بالشارع

أولاً : مفهوم التقويم .

ثانياً : أهداف التقويم بالنسبة للعمل بالشارع.

ثالثاً : أهمية التقويم .

رابعاً : عناصر التقويم بالنسبة للعمل بالشارع.

خامساً : أسس ومبادئ التقويم بالنسبة للعمل بالشارع.

سادساً : الأساليب المستخدمة لتقويم العمل بالشارع .

سابعاً : الخطوات الرئيسية للتقويم.

ثامناً : مجالات التقويم .

تاسعاً : معايير التقويم .

أولاً: مفهوم التقويم :

يقصد بالتقويم» لغة الحكم على القيمة وتقديرها»، كما يعنى أيضا الإصلاح والتعديل وإزالة الإعوجاج ، ويعد التقويم عملية منظمة يستهدف بها تحديد كفاءة أوقيمة أومعنى شيء ما ، فمفهوم التقويم من الناحية التدريبية يقصد به العملية المنظمة التى تقوم بها الإدارة بالمعلومات اللازمة لتكوين قرار عن مردود برامج التدريب الموضوعة بغرض تنمية الموارد البشرية بالمنظمة.

فهو يعني الحكم أي تقييم أداء معين في ضوء معايير محددة مسبقاً وفي حال ملاحظة أي أنحراف يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية.

لذا فإن التقويم ليس دائماً عملية أخيرة في سلة المهام الإدارية ، بل إنه عملية مصاحبة لكل المهام الأخرى ، سواء التخطيط أو التنظيم أو القيادة وفيما يتطلب الموقف إجراء تعديلات أو ممارسات تصحيحية على الأداء .

كما أن التقويم يعتبر عملية قياس ، يقوم بها القائم بالتقويم بعد معرفة مستويات الكفاءة عند الممارس الميداني الذي يقومه ، وقياس أثره عليه .، وهذا التقويم يتم في فترات متقاربة أو متباعدة حسب ظروف القائم على التقويم ، وظروف الممارس و مكان الممارسه .

وعملية التقويم تتضمن تشخيصاً للموقف ، والأداء ، من جميع نواحيه : منهجية العمل ، الممارس الميداني ، مكان العمل والطفل نفسه ، وهذا يساعد القائم على التقويم بوصف خطة التعديل على هيئة توجيهات وخدمات ومساعدات ، وقد تكون على هيئة قرارات تساعد الممارس الميداني على تطوير أساليبه وتنميته مهنياً .

فالتقويم عملية استمرارية وملازمة للعملية التعليمية والتدريبية لأطفال الشوارع في جميع مراحلها وجميع جوانبها وله الأثر الكبير على أداء الممارس الميداني ، ومستوى البرامج وأساليب العمل بالنسبة لقدرات ومهارات أطفال الشوارع .

وهذا لا يعني استبعاد نقاط الضعف ، بل يجب أن نضع خطة التعديل للجوانب الضعيفة ، ونركز على الجانب الايجابي ، فيكون في التقويم الثواب والعقاب . فلا يكون التقويم تصيداً للأخطاء ! وبذلك نحقق أهداف التقويم .

فالتقويم = مساءلة + تعلّـــــم

ثانياً : أهداف التقويم بالنسبة للعمل بالشارع:

السبب الرئيسي للتقويم هوتحديد فعالية البرامج التى يقدمها فريق العمل الميداني بالشارع مع الأطفال بهدف التطوير والتغيير ، ويتوقع بنهاية عملية التقويم الوصول إلى نتائج تبرر الجهود المبذولة في هذا النشاط .

كما أن هناك أسباباً أخرى تدعو للتقويم منها :

١. تحديد إذا ما كانت النتائج الفعلية مواكبة للأهداف الأصلية التى قام من أجلها العمل مع الأطفال بالشارع.

٢. تحديد التعديلات التي يتم إدخالها على برامج العمل مع الأطفال وفق ما تنتهي إليه عملية التقويم (تحديد مناطق القوه والضعف في برنامج العمل بالشارع وتصحيح المسار).

٣. تحديد الفئة المستهدفة الأكثر استفادة بهذه البرامج والأنشطة سواء من أطفال الشوارع أو من فريق العمل .

٤. اختبار مدى وضوح ومصداقية الأسئلة والاستقصاءات والأدوات والأساليب المستخدمة في الشارع مع الأطفال.

٥. تجميع معلومات وبيانات تفيد في عمل خريطة لأماكن العمل بالشارع، وتواجد الأطفال و طرق معيشتهم، ....

٦. تحديد مدى ملاءمة هذا البرنامج أوالنشاط لأهداف واحتياجات الأطفال .

٧. بناء قاعدة معلومات أساسية يمكن إستخدامها لمعاونة الإدارة في اتخاذ قرارات مستقبلية.

٨. إبراز اقتصاديات العمل من حيث مقارنة تكلفة البرنامج مع العائد منه .

وعموماً عادة ما يتم إجراء التقويم لعدة أغراض تنقسم في مجملها إلى مجموعتين :

١) تحسين وتطوير عملية تنمية الموارد البشرية (فريق العمل الميداني، أطفال الشوارع).

٢) تحديد وجوب الاستمرار في العمل من عدمه مع تعديل أجزاء من خطة العمل تستوجب التغيير للحفاظ على سير العمل مع الأطفال بالشارع.

ويتم العمل من خلال :

- تحديد ما إذا كأن برنامج العمل الميداني قد حقق أهدافه : تحديد مدى متابعة مكونات البرنامج المستخدم مع أطفال الشوارع من خلال الوحدة المتنقلة، حيث يمكن للتقويم المساعدة في تحديد فعالية المكونات المختلفة لبرنامج تنمية الموارد البشرية (بيئة التعليم، محتويات البرنامج.... الخ).

- علاقة التكلفة والعائد : المقارنة بين تكاليف البرنامج وفائدته أوقيمته النهائية.

- تجميع المعلومات للمساعدة في توضيح ماهية البرامج المنفذة مع أطفال الشوارع للمهتمين والممارسين الميدانيين.

- تحديد ما إذا كان البرنامج مناسباً : حيث يمكن للتقويم أن يحدد إذا ما كانت المشكلة الأصلية مشكلة

برنامج أم لا ، بمعنى معرفة إذا كان هذا البرنامج مهماً لمحاولة تعديل سلوكيات الأطفال بالشارع

- تأسيس قاعدة بيانات لمساعدة الإدارة على اتخاذ القرار .

ثالثاً : أهمية التقويم :

- إيجاد الدافعية لدى الممارس الميداني والاستمرار في عمله وتدفعه إلى التفكير والتجديد.

- يساعد التقويم في التعرف على نقاط القوة والضعف سواء في البرنامج المستخدم مع أطفال الشوارع أو الممارسين الميدانيين....

- يرتبط التقويم بنظام الحوافز المادية والمعنوية ،وأيضاً بالنسبة للترقيات ، فالتقويم يبرز الممارس الميداني الذي يستحق الحوافز أو الترقية عن غيره ، وتظهر كفاءته في عمله .

- يكسر التقويم الحاجز النفسي بين الممارس الميداني ، والقائم على التقويم حيث أنه من خلال عمليات التقويم يتم اللقاء قبل التقويم والتوجيه في لقاء غير رسمي وأيضاً من خلال الاجتماعات والندوات والزيارات التوجيهية .

- والتقويم الموضوعي يعتبر عملية جماعية ديموقراطية يشترك فيها الممارس الميداني والمقيم والمدير ، وأطفال الشوارع حسب موضوع التقويم في التخطيط والتنظيم والقرارات فيخرج التقويم من الإطار التقليدي فيزيد من فاعلية الممارس الميداني في عملية التقويم ،ويزيد من قبوله للآراء والمقترحات الخاصة بمواجهة المشكلات والصعوبات التي يواجهها والتعديلات التي يمكن اقتراحها على برنامج العمل الميداني مع أطفال الشوارع .

- يساعد التقويم الممارس الميداني في التعرف على أحسن وأفضل أساليب التعامل مع أطفال الشوارع ، ومدى تلاؤم أسلوبه والمنهج لمستوى أطفال الشوارع .

- تذليل الصعوبات التي تواجه الممارس الميداني في عمله ، والتوصل معه إلى حلول لمشكلاته .

- ينمي التقويم رغبة الابتكار والتجديد عند الممارس الميداني ، عندما يتفاعل مع عملية التقويم، كما ينميه مهنياً.

- التقويم يساعد في صناعة القرارات .

رابعاً: عناصر التقويم بالنسبة للعمل بالشارع:

- جميع أعضاء فريق العمل الميداني المتعاملون مع أطفال الشوارع .
- برنامج العمل الميداني الذي تتم ممارسته مع أطفال الشوارع .
- الأنشطة المختلفة التي تتم مع أطفال الشوارع .
- الأنشطة الاجتماعية التي تتم مع أطفال الشوارع .

- الأنشطة النفسية التي تتم مع أطفال الشوارع .
- الأنشطة الصحية التي تتم مع أطفال الشوارع .
- الأنشطة التأهيلية التي تتم مع أطفال الشوارع .
- الأنشطة القانونية التي تتم مع أطفال الشوارع .
- الأساليب والأدوات المستخدمة مع أطفال الشوارع لتغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم السلبية
- الوحدة المتنقلة من حيث التجهيزات وملاءمتها للعمل مع الأطفال وفقاً للبرنامج المحدد.
- أماكن العمل ومدى ملاءمتها للعمل مع الأطفال .
- التعاون مع المجتمع الخارجي في مواجهة الظاهرة والحد منها ، وتفعيل حقوق الأطفال.

خامساً: أسس ومبادئ التقويم بالنسبة للعمل بالشارع:

كي تنجح عملية التقويم لابد أن يتوفر فيها أسس ومبادئ أهمها :

١- الموضوعية :يجب أن يكون التقويم موضوعياً وبعيداً عن العوامل الذاتية والشخصية والمحاباة بين القائم على التقويم ، وفريق العمل الميداني، وطفل الشارع.

٢- الشمول :يجب أن يشمل التقويم جوانب العملية التقويمية من : فريق العمل الميداني ، برنامج العمل الميداني ، أساليب التدخل والعمل مع الطفل بالشارع، وأطفال الشوارع ، وأماكن العمل ، مردود العمل مع أطفال الشوارع، التكلفة الإقتصادية.

٣- الاستمرارية :فالتقويم الناجح هو الذي يستمر أثناء ممارسة برامج العمل من خلال فريق العمل الميداني مع أطفال الشوارع، وفعالياتها المختلفة باستمرار وطوال العام ، وليس لفترة معينة أو وقت معين ، لأن عملية التقويم يجب أن تصاحب وسائل تحقيق الأهداف ، حتى عند أى أنحراف يمكن تحديد الوقت المناسب والقيام بالتصحيح .

٤- الديموقراطية :يجب إشراك الممارس الميداني في عملية التقويم من حيث: وقته ، وأسلوبه ، وأخذ رأيه ومناقشته بحيث يكون ذا فاعلية في عملية التقويم.

سادساً : الأساليب المستخدمة للمتابعة والتقويم للعمل بالشارع :

يجب أن تكون أساليب التقويم متنوعة ومتعددة ومبتكرة ، ومواكبة للتقدم والتحديث ومناسبة لفريق العمل ولخبرته ومهارته .

ومن هذه الطرق أو الأساليب الآتي:

١ – **المقابلة الشخصية** (Interview) مع أطفال الشوارع للتعرف على آرائهم تجاه جودة الخدمات المقدمة ، وتساهم المقابلة في التعرف على طبيعة الخدمات التي يحصل عليها الأطفال ، وتقييمها

٢ – **الملاحظة** (Observation) حيث يمكن استخدامها كأداة لقياس فعالية الخدمات الموجهة لأطفال الشوارع ، وتبرز أهمية الملاحظة في أثناء عمل الممارس الميداني في الشارع .

٣ – **الاستبيانات** (Questionnaires) وهي من أكثراً الأدوات استخداماً في قياس مدى الإستفادة من الخدمات ، وكثيرا ما تستخدم في عمليات التقويم بصفة عامة والتقويم الداخلي للخدمات .

٤ – **المنهج الإحصائي** (Statistical methods) بعض من وسائل التقويم المعتمدة في مجال قياس فاعلية الخدمات المقدمة، وهو عبارة عن مجموعة من الطرق والأساليب اللازمة لتحليل البيانات الرقمية الخاصة بظاهرة معينة وهي تسهم في صنع التعميمات العلمية من البيانات، ويمكن التأكد من صحة هذه التعميمات عن طريق نظرية الاحتمالات.

٥ – **دراسة الحالة** (Case study) ويهتم هذا الأسلوب بالتركيز على عينة الدراسة (طفل الشارع) ، وتجميع البيانات الشاملة عنه وعن الظاهرة، ويستخدم مع هذا الأسلوب العديد من المناهج أو الأساليب الأخرى مثل الملاحظة أو المقابلة أو الاستبيان. ويحتاج مثل هذا النوع للمال والوقت.

٦ – **المعايير الموحدة** (Standard) هي « عبارة عن مجموعة من القواعد والتي لا تعدو أن تكون إرشادات لمتخذي القرار لتقويم أداء أو خدمة موجهة لأطفال الشوارع ، وتكون ذات جودة نوعية ، فالمواصفات المعيارية تبنى على أساس بحث علمي وتؤكد على الموارد (المدخلات) وكذلك الخدمات ولتحسين الجودة ينبغي وضع مواصفات معيارية تعكس مستويات مقبولة للمخرجات ، فالمعايير عبارة عن أداة قياس لكل من الأداء والخدمة ، بهدف تقويم هذه العمليات وإصدار الأحكام عليها لتطويرها والارتقاء بها وهي أداة قابلة للقياس، فبالتالي تيسر إجراء التقويم.

٧ – **الزيارات :** يقوم المقيم في بداية عملية التقويم بزيارة المقر مكان التقويم ، ليقف على دور الوحدة المتنقلة في تحسين ظروف أطفال الشوارع ، والفعاليات والأنشطة والبرامج التي تتم ممارستها مع أطفال الشوارع ، وخلال هذه الزيارة يستطيع أن يقف على المشكلات ، ومساعدة فريق العمل الميداني لتقديم الحلول لها .

و تتبع هذه الزيارات مناقشات هادفة وواعية ، ويتم من خلالها تبادل الآراء ووجهات النظر ، ويستفيد الممارس الميداني المتعامل مع أطفال الشوارع من خبرات المقيم ، ويتعرف المقيم على مدى ملاءمة البرامج لقدرات ومستويات الأطفال ، ويتم تطوير وتنمية الابتكار لدى الممارس الميداني ليستخدمها في تقديم الأساليب الحديثة والجديدة ، والتي تزيد من التأثير في أطفال الشوارع وتوصيل المعلومات إليهم .

٨- **الاجتماعات :** وهذه الاجتماعات تكون بين الممارس الميداني والقائم بالتقويم ، ويناقشان النقاط التي دونها القائم بالتقويم والملاحظات التي وضعها أثناء الزيارة مناقشة موضوعية ، الهدف منها رفع كفاءة أداء الممارس الميداني وتعزيز نقاط القوة ، وإيجاد الحل لأي أنحراف في الأداء أو الأسلوب.

٩- **الاجتماعات العامة :** وهي تتم بين القائم على التقويم ، وبين فريق العمل الميداني ككل ، وهي تخدم أهدافاً وأغراضاً جماعية ، وتأخذ هذه الاجتماعات أشكالاً معينة ، ومنها : المحاضرة ، النقاش الحر ، الندوات ، اللجان التربوية ، الحلقات الدراسية، ويلاحظ هنا المقيم مدى تفاعل الممارس الميداني المتعامل مع طفل الشارع مع زملائه ، ومدى مشاركته لهم ودوره معهم .

١٠ - **بطاقة تقييم الممارس الميداني :** ولهذه البطاقة عبارة عن : نموذج أعد إعداداً معينا ، يشتمل على معايير ودرجات لهذه المعايير.

وهذه البطاقات تحتوى على :

- **عناصر شخصية وتشمل :** الصفات الشخصية والجسمية للممارس الميداني ، والمظهر العام و الاتزان الإنفعالي ، والتوافق الاجتماعي ، وحسن التعامل والتعاون ، والمواظبة ، والتقيد بمواعيد العمل .
- **الإعداد:** الاتجاهات المهنية والمهارات الفنية ، إعداد الخطة العامة للتخطيط اليومي ، واستمرار النمو والكفاءة في المادة واستخدام اللغة السليمة ،والأهداف والمثل العليا .
- **الموقف التعليمي :** التخطيط والتنظيم للجلسات ، الاهتمام بالفروق الفردية .
- **تجاوب أطفال الشوارع :** حماس الأطفال أثناء الجلسات وجذبهم و القدرة على تقويم نموهم وتقدمهم في عادات التفكير، وأثر الممارس الميداني في ذلك.
- **رأي أطفال الشوارع في الممارس الميداني والبرامج التي تتم معهم :**

وهذا الأسلوب هو خير وسيلة لأن أكثر الناس احتكاكاً بالممارس الميداني هو طفل الشارع ، وبذلك يوجه المقيم أسئلة للأطفال عن طبيعة علاقاتهم بالممارسين الميدانيين ، وعن البرامج والأنشطة التي تتم معهم وتأثيرها في حياتهم.

سابعاً : الخطوات الرئيسية للتقويم:

تحتاج الجمعيات الأهلية من وقت لآخر لتقييم خدماتها لمعرفة مظاهر القوة ومواطن الضعف، وتشمل إجراءات التقويم الخطوات الآتية :

١ – تحديد مجال التقويم : وتتطلب هذه الخطوة إعداد مجموعة من الأسئلة التي ينبغي أن يحرص التقويم الاجابة عليها، وهذه الأسئلة هي:

أ - ما هو المستوى العام لأداء الوحدة المتنقلة (يعني الكفاءة بوجه عام) ؟

ب- ما مدى صلاحية الخطط والبرامج الخاصة بالوحدة المتنقلة ؟

٢–وضع برامج التقويم : تتطلب هذه الخطوة وضع خطة تنفيذية تكفل تجميع البيانات اللازمة للإجابة عن الأسئلة التي طرحت في تحديد مجال التقويم، ولا بد من التحقق من خصائص البيانات اللازمة للإجابة عن كل سؤال وتحديد الإجراءات التي يجب إتباعها لتجميع البيانات بأقصى درجة من الكفاءة والسرعة.

٣– تنفيذ التقويم : وهي الخطوة التي يتم فيها تجميع البيانات ، وهذه الخطوة تستغرق أطول وقت ممكن.

٤–تحليل النتائج وتفسيرها : وفي هذه الخطوة يقوم المسئول عن التقويم بمعالجة البيانات بطريقة تتيح القدرة على استثمارها في الإجابة عن الأسئلة التي طرحت في خطة العمل. والعنصر الأخير في خطة التحليل والتفسير يتعلق بقيام مسئول التقويم بتقديم النتائج متضمنة التوصيات الخاصة بما يمكن اتخاذه للارتقاء بمستوى أداء الخدمات .

٥– تعديل الخدمات : وهذه الخطوة النهائية في برنامج التقويم والتي يتم فيها تنفيذ بعض التوصيات أو كلها بناءَ على نتائج التقويم التي يتم تطبيقها لتطوير الخدمات والمستفيدين منها.

ثامناً : مجالات التقويم :

تقويم المخرجات : ويشمل مدى تحقيق الأهداف، ورضا أطفال الشوارع و كمية العمل، جودة العمل و الإلمام بالعمل والصيانة الفنية و اتباع تعاليم الأمن.

تقويم المدخلات : ويشمل تشجيع المنظمة لعمل الفرق، المساهمة والمشاركة التي تقوم بها الأعضاء، كذا مصداقية الاتصالات الشفهية والمكتوبة و القدرة على العمل الجماعي والتعامل مع الصراعات، التخطيط ووضع الأهداف و اتخاذ القرارات بالمشاركة و حل المشكلات و مهارات التحليل والثقة بين الأعضاء و الالتزام بالقواعد والمعايير الموضوعة و الاعتماد المتبادل و المهارات الإدارية و الالتزام و العلاقات الشخصية بين الأعضاء و حجم المبادرات التي يقوم بها الأعضاء و تبادل الأدوار القيادية بين الأعضاء و القدرة على تقبل التغيير والمخاطرة .

تاسعاً : معايير التقويم (لأداء فريق العمل ، لمنهجية العمل بالشارع) :

تعريف معايير الأداء : هي المستويات التي يُعتبر عندها الأداء جيداً وتُستخدم كمقاييس للتقييم .

أمثلة على المعايير التي يمكن أن تقيم :

المعرفة بالعمل :

- التعاون .
- القيادة .
- القدرة على اتخاذ القرارات .
- الإبداع والابتكار .
- القدرة على حل المشكلات .
- نوعية الأداء .
- القدرة على الاتصال .
- كمية الأداء .
- القدرة على التخطيط .
- القدرة على التنظيم .

الشخصية :

- المبادأة (أي المبادرة بالشيء) .
- المهارات .
- الأنتباه .
- مستوى الدافعية .
- الاتجاهات و القيم .
- الإبداع .
- القدرة على التحمل .

التعامل مع الأطفال والقادة بالشارع :

- القدرة على إقامة علاقات جيدة بأطفال الشوارع .
- القدرة على التواصل مع القادة بالشارع .
- القدرة على تنفيذ برامج تأهيلية مع الأطفال (اجتماعية – نفسية- صحية – تعليمية – ادماج .....).

التعامل مع المجتمع المحلي (شرطة – مراكز ايواء- مقدمي خدمة «صحة ، تعليم، ثقافة...)

- وجود علاقات جيدة مع المجتمع المحلي الذي يعمل فيه بالشارع .
- وجود علاقات جيدة مع الشرطة .
- وجود علاقات متعددة مع مراكز ودور الايواء.
- وجود علاقات جيدة مع مقدمي الخدمات .

أ. تقويم أداء فريق العمل بالشارع :

عندما يصل الفريق إلى مرحلة النضج المناسبة يكون مطلوباً من أعضائه تقويم بعضهم البعض. وبالرغم من التخوف المتوقع للكثير من الأعضاء لعدم قيامهم بدور المقوم من قبل، فإن الفوائد التي تعود على الفريق من اتباع هذا الأسلوب أكثر بكثير من أي مخاطر قد تقابل هذا العمل.

فوائد تقويم الأداء من قبل الفريق :

- يعرف كل عضو من أعضاء الفريق مستوى أداء بقية زملائه أفضل من أي مدير، ولهذا يستطيع تقويمه بصورة أكثر دقة.
- يعتبر تأثير الزملاء وضغوطهم من أقوى عناصر التحفيز لأعضاء الفريق.
- يؤدي إلى عدم تفرد رأي وأحد بالتقويم.
- يلاحظ أعضاء الفريق أداء بعضهم بصورة دورية ومنتظمة، فيكون تقييمهم دقيقاً وشاملاً.
- تنمو مهارة التقويم لدي الأعضاء مع الممارسة.
- يؤدي إلى الرقابة الذاتية وزيادة الإلتزام والإنتاجية.
- زيادة معرفة الأعضاء بمعايير تقويم الأداء والسلوك المطلوب منهم وذلك لكونهم مسئولين عن المحافظة عليه.

هنا ويؤثر تقويم الأداء على ثلاثة مستويات مختلفة :

أولاً: العمل الفعلي الذي يقوم به .

ثانياً: العمل الذي يؤديه كعضو في الفريق .

ثالثاً : أداء المنظمة .

لذا يجب التطرق للمستويات الثلاثة حتى يكون شاملاً. ولكي يتحقق ذلك لابد لتقويم أداء الفريق من أن نتبع إحدى طرق التقويم التالية حتى يحقق الشمول المطلوب:

- تقويم الزملاء : يقوم الأعضاء بتقويم أداء بقية أعضاء الفريق.
- رضا طفل الشارع : يتم قياس مستوى رضا طفل الشارع الداخلي والخارجي.
- التقويم الذاتي : يقوم أعضاء الفريق بتقويم أداء الفريق ككل.
- قيام منسق الفريق بالتقويم: يقوم المنسق بتقويم أداء بقية أعضاء الفريق.
- تقييم الادارة : يقوم مدير المشروع بتقويم أداء بقية أعضاء الفريق مركزاً على ما تحقق من نتائج.

نتائج التقويم الفعال :

- توفر الثقة المتبادلة بين الادارة والفريق.
- الإتفاق المسبق على الاجراءات المتبعة لتقيم أداء الفريق.

- التحديد الواضح لأهداف الأداء للأعضاء وللفريق ككل.
- موافقة الجميع على مقاييس الأداء المستخدمة.
- إتباع نظام للافادة المرتدة يتيح قدراً من التقويم غير الرسمي.
- التبادل الحر والمفتوح للمعلومات.
- تقدير الأداء المتميز.
- يرسخ الاحترام المتبادل بين الأعضاء.

بعض أساليب تقويم الأداء الحديثة :

– أسلوب الاختيار الإجباري :

يتطلب هذا الأسلوب من المقيم اختيار الصفة أو العبارة الأكثر أنطباقا على الفرد من زوج من الصفات وفي الغالب تصف كلا العبارتين سلوك الفرد وصفاً إيجابياً أو وصفاً سلبياً ، على سبيل المثال :

- يتعلم بسرعة . . . .

يعمل بجدية وحرص . . . .

- عمله ثابت ودقيق . . . .

يساعد اللآخرين . . . .

- غالباً ما يتعب . . . .

يتأخر عادة عن العمل . . . .

- سريع الملاحظة والفهم . . . .

حاضر البديهة . . . .

- يميل إلى التأجيل في اتخاذ القرارات و إنجاز الأعمال المكلف بها . . . . .

التردد فى اتخاذ القرار. . . .

دائم الشكوى من أوقات العمل ونوعة. . . . . .

دائم الشكوى من رئيسه . . . .

- يواظب على العمل والإلتزام بالمواعيد المحددة لإنجاز العمل

متعاون مع فريق العمل . . . .

لديه أفكار إبداعية . . . .

علاقاته جيدة مع أطفال الشوارع . . . .

يتابع كل ما هو جديد . . . .

- يضبط أعصابه أمام الأطفال . . . .

وفقاً لهذا الأسلوب يجبر المُقيم على اختيار العبارة التي تصف السلوك الفعلي للموظف ثم تجمع التقييمات من قِبل فريق التقييم وتعطى لها درجات لا تكون معروفة للمُقيم .

ب – معايير تقويم منهجية العمل الميداني بالشارع :

يمكن إجراء عملية التقويم للعمل بالشارع ككل من خلال عدة محاور يمكنها تغطية كافة الاعمال التي تتم في العمل مع الأطفال بالشارع، وهي كالتالي :

المحور الأول : المؤسسة التي يتم العمل من خلالها .

المحور الثاني : أطفال الشوارع أنفسهم .

المحور الثالث : الجهات الخارجية التي يتم التعاون معها لإنجاز العمل في الشارع .

المحور الأول : المؤسسة التي يتم العمل من خلالها:

حيث يمكن تقييم المؤسسة التي يتم العمل من خلالها عن طريق المؤشرات التالية :

- مدى توافر الإمكانات المادية للعمل في الشارع .
- مدى توافر الإمكانات البشرية للعمل في الشارع .
- قدرة المؤسسة على وضع رؤية واضحة ومحددة للعمل مع الأطفال بالشارع.
- مدى قدرة المؤسسة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض فريق العمل أو العمل.
- مدى وجود حماية للعمل الميداني من قبل المؤسسات المعنية .
- مدى توافر التقارير التي يمكن من خلالها القيام بتقييم العمل .
- مدى قدرة المؤسسة في التعاون مع مؤسسات أخرى لإنجاز وتحقيق أهداف العمل بالشارع «تنسيق الخدمات».
- مدى كفاءة المؤسسة في تفعيل سياستها بما يتناسب ومعطيات الواقع .
- مدى فعالية المؤسسة في تطوير فريق العمل وتنمية مهاراته وزيادة خبراته .
- مدى تفهم الإدارة العليا بالمؤسسة لطبيعة الدور الذي يقوم به الممارسون الميدانيون .
- مدى تقدير الإدارة العليا بالمؤسسة لمجهودات وأعمال الممارسين الميدانيين.
- مدى مساندة الإدارة العليا بالمؤسسة للمشروع .

المحور الثاني : أطفال الشوارع أنفسهم :

حيث يمكن تقييم المؤسسة التي يتم العمل من خلالها عن طريق المؤشرات التالية الدالة على تأهيل الأطفال :

١ . معدلات التردد على وحدات العمل بالشارع :

- معدل تردد الأطفال، هل هم منتظمون في التردد على الوحدة المتنقلة أم لا ؟
- رغبة الأطفال في جذب ودعوة أطفال جدد للوحدة المتنقلة لتلقي بعض الخدمات التي يحتاجونها .
- إرشاد الأطفال للممارسين الميدانيين عن أماكن جديدة لتواجد وتمركز أطفال الشوارع.

٢. معدلات الإدماج :

- معدل الأطفال المدمجين بالمدارس .
- معدل الأطفال المدمجين بأسرهم .
- معدل الأطفال المدمجين بجمعيات إيوائية أخرى .

٣. المساعدات القانونية :

- معدل مساعدة الأطفال في استخراج أوراق رسمية .
- معدل الدفاع عن الأطفال أمام المحاكم المختصة .

٤. البرامج الاجتماعية والنفسية :

- مدى مساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم حيث التعاون والتنافس .
- مساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم فى التخطيط للمستقبل .
- معدل التحاق الأطفال بالتدريب المهني لتعلم حرفة .
- معدل الأطفال الذين طلبوا الالتحاق بمراكز ايوائية .
- مساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم فى حل المشكلات واتخاذ القرارات .
- عدد الأطفال الذين طلبوا المساعدة في حل مشكلاتهم .
- عدد الأطفال الذين وجدوا فرصة عمل .
- عدد الأطفال الذين تمكنوا من اتخاذ قرارات صائبة تغييراً لمسار حياتهم .
- إنخفاض معدل العنف بين الأطفال بالشارع.
- زيادة عدد الأطفال الذين تم تقديم خدمات نفسية لهم .
- طلب الأطفال للمساعدة من خلال خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠.

٥. النواحي الصحية :

- لجوء الأطفال للوحدة المتنقلة أو فريق العمل لطلب مشورة صحية .
- طلب الأطفال التحويل لعيادات الفحص الطوعي بوزارة الصحة .
- طلب الأطفال التحويل لعيادات علاج الإدمان .

٦. أماكن العمل :

- قدرة الوحدة المتنقلة على التعرف على الأماكن التي يتواجد فيها الأطفال .
- قدرة الوحدة المتنقلة على النزول لأماكن جديدة والعمل مع الأطفال بها .

٧. سياسة العمل :

- تطوير البرامج والأنشطة التي يتم العمل بها مع الأطفال بالشارع.
- معرفة فريق العمل معرفة جيدة بخطط العمل وأساليب التنفيذ وأدوار كل عضو فيها.
- دعوة فريق العمل من خلال العمل بالشارع لجمعيات أخرى تعمل في مجال الطفولة إلى التعاون في مجال العمل بالشارع.

المحور الثالث : الجهات الخارجية التي يتم التعاون معها لتيسير العمل في الشارع:

حيث يمكن تقييم تعاون الهيئات الخارجية التي يتم العمل معها عن طريق المؤشرات التالية :

- تعاون سكان المناطق التي يتم العمل بها.
- تعاون جمعيات أخرى في سبيل إنجاح العمل مع أطفال الشوارع.
- تعاون المواطنين من حيث إبلاغ الجمعية أو الخط الساخن بمناطق تواجد للأطفال.
- مدى معرفة المجتمع المحيط بالوحدة المتنقلة.
- مدى معرفة أفراد المجتمع بأهداف الوحدة المتنقلة.
- مدى معرفة أفراد المجتمع بالخدمات التي تقدمها الوحدة المتنقلة لأطفال الشوارع.
- مدى إقبال افراد المجتمع لتقديم خدمات للأطفال بالشارع.
- مدى إقبال المتطوعين للعمل مع أطفال الشوارع.
- مدى تعاون المستشفيات والمستوصفات التي تتواجد بجوارها الوحدة المتنقلة في تقديم بعض الخدمات الطبية العاجلة للأطفال الشوارع.
- مدى تعاون الهيئات المعنية بتسهيل الخدمات لتقديمها بأسرع وقت ممكن للأطفال.
- مدى تعاون الهيئات المعنية باستخراج التصاريح والأوراق اللازمة للاستمرار في العمل.

الفصل الخامس

الدعوة وتحريك المجتمع
(لظاهرة أطفال الشوارع)

أولاً : تعريف الدعوة والتأييد.

ثانياً : أهداف إعداد برنامج للدعوة إلى حماية حقوق أطفال الشوارع.

ثالثاً : المداخل الرئيسية للدعوة.

رابعاً : مجالات الدعوة وكسب التأييد في قضية أطفال الشوارع.

خامساً : استر تيجيات العمل للدعوة والتأييد لحماية أطفال الشوارع.

سادساً : الخطوات التفصيلية للتخطيط لنشاط دعوة وكسب التأييد لموضوعات تخص قضية طفل الشارع.

سابعاً : وضع خطة تنفيذية لحملة الدعوة.

ثامناً : تدبير التمويل والموارد اللازمة لتنفيذ أنشطة الدعوة.

تاسعاً : المتابعة والتقويم لأنشطة الدعوة.

وفى ظل تعدد هذه الأنشطة والأدوات تحتاج المنظمة

التى تتبنى حملة الدعوة إلى وجود

مقدمة :

إن الدعوة والتأييد مفهوم قديم قدم البشرية تبناه واتبعه الأنبياء والمرسلون فى دعوتهم للأديان السماوية المختلفة واعتمدت على الكلمة الطيبة وتقديم المثل الأعلى والقدوة الحسنة وجمع الناس على كلمة واحدة ، و تهدف الدعوة والتأييد لتحقيق الصالح العام أو لتغييروضع سائد أولتصحيح وضع خاطىء أوالمطالبة بحقوق أو المناصرة أو تأييد فكرة ما أوشخص أوحتى طريقة للحياة ، وفى هذا الفصل نتعرض لمفهوم الدعوة وكسب التأييد فى مجال ظاهرة أطفال الشارع وكيفية توجيه الدعوة وكسب التأييد لهذه القضية لمحاولة التصدى لظاهرة متفشية تتفاقم يوماً بعد يوم وتحتاج لتكاتف الجهود محلياً وإقليمياً ودولياً.

أولاً: تعريف الدعوة والتأييد :

الدعوة هى التعبيرعن اهتمامات الناس أو الدفاع عن حقوق فئة ما من الناس أو المجتمع ككل فى قضايا بعينها . وتهدف أنشطة الدعوة إلى تمكين المواطن وزيادة قدراته وإشراكه فى عملية صنع القرار واتخاذه، وقد يكون المحرك لموضوع الدعوة والتأييد فرداً أو جماعة أو مؤسسة

وتعتبر الدعوة لحماية حقوق أطفال الشوارع حركة اجتماعية نامية فى المجتمعات العامة والمهنية والسياسية . كما أنها أصبحت سمة مهمة من سمات الأهتمام بالصالح العام وحقوق الأنسان وبخاصة حقوق أطفال الشوارع .

لذلك فإن الدعوة لحماية حقوق أطفال الشوارع ينظر لها على أنهاعملية تسعى نحو تفعيل حقوق هؤلاء الأطفال وتلبية احتياجاتهم.

من هذا المنطلق فإن الدفاع عن حقوق أطفال الشارع يمكن وصفه بأنه محاولة لتلبية الأحتياجات الشخصية والعملية لهؤلاء الأطفال والتى من الصعب عليهم تلبيتها بأنفسهم . وحقوق أطفال الشارع يمكن الحصول عليها من خلال التحالف بين الأفراد ومنظمات المجتمع المدنى ، والجماعات المهنية المختلفة.

ومن الناحية التاريخية فقد عانى أطفال الشوارع من قلة وعدم ملاءمة الخدمات التعليمية والاجتماعية التى تقدم لهم .وقلة الهيئات والجمعيات التى تتعامل معهم وعلى الرغم من المحاولات الجادة والتطور الكبير الذى يحدث فى هذا المجال واهتمام الباحثين والعاملين فيه وتطوير المناهج والخدمات التى تقدم لهم إلا أن التفكك الأسرى وسوء معاملة المجتمع وقلة الخدمات التى تقدم لهم أدى إلى ارتفاع معدل تعرضهم للخطر و زيادة أعداد هؤلاء الأطفال .

ومن العوامل الرئيسية التى تؤدى إلى زيادة هذه الإعداد على سبيل المثال:

- غياب البيئة المنزلية والمدرسية الملائمة ومايترتب على ذلك من وجود مؤثرات سلبية وضارة تدفع الأطفال للتمرد والهروب إلى الشارع.
- غياب التوجيه والإرشاد الذى يساعد أطفال الشارع على التكيف بشكل ملائم مع المجتمع مثل وجود أحد الكبار من ذوى القدرات الشخصية اللازمة للتعامل مع أطفال الشارع والذى يمكن أن يقوم بعملية التوجيه والإرشاد لهؤلاء الأطفال بكفاءة.
- غياب الخدمات المهنية التى تقدمها الهيئات الإجتماعية لأطفال الشوارع وقد توجد هذه الخدمات ولكنها لا تصل إلى الأطفال كافة
- وجود بعض المؤثرات البيئية السلبية التى تعمل على تغريب الطفل مثل النظر إلى الطفل على أنه ذو أخلاقيات سلبية بطبعه ، ولا يمكن إصلاحه.

ثانياً : أهداف إعداد برنامج للدعوة إلى حماية حقوق أطفال الشوارع :

١. ضمان حصول أطفال الشوارع فى المناطق المستهدفة على الخدمات المتاحة فى المجتمع.

٢. تحديد الخدمات الوقائية والمباشرة المطلوبة وحشد المصادر لتوفيرها .

٣. تحسين فاعلية الخدمات المقدمة للأطفال عن طريق تحفيز أعضاء المجتمع المحلى للمشاركة الفعالة لتطوير هذه الخدمات وتحسينها.

٤. زيادة الخدمات المقدمة للأطفال.

٥. زيادة وعى المجتمعات لتحمل المسئولية عن طريق نشر الملصقات والنشرات الدورية.

٦. تحفيز القطاعات الحكومية والخاصة على المشاركة.

٧. تضييق الفجوة بين الخدمات المطلوبة والخدمات المتاحة.

٨. دعم الهيئات التى تعمل فى مجال خدمة أطفال الشوارع وصقل خبرات ومهارات العاملين بها.

٩. حصول أطفال الشوارع على حقوقهم الشرعية فى المعاملة اللائقة نفسياً وجسدياً.

١٠. رفع مستوى المعرفة والوعى بين العامة وواضعى القوانين تجاه احتياجات أطفال الشوارع ومشكلاتهم .

١١. تحفيز صناع القرار والمشرعين والعاملين فى مجال الخدمة الأجتماعية على القيام بدور ايجابى وفعال فى تحسين أوضاع أطفال الشوارع والدفاع عن حقوقهم .

ويستخدم نشاط الدعوة والتأييد على مستويين : الأول هو نشر الوعى ، وزيادته بين أفراد المجتمع بالأمور المهمه التى قد تؤثر على أطفالهم ، والثانى هو المستوى القومى والدولى من خلال الحملات التأييدية.

ولابد أن يعى القائمون بنشاط الدعوة أن مشاركة أطفال الشارع حتمية فهم أعلم الناس بقضيتهم وأن دور الميسر هنا هو مساعدة الأطفال فى التعبير عن أنفسهم وتوصيل صوتهم إلى جميع طبقات وأفراد المجتمع.

ثالثاً : المداخل الرئيسية للدعوة :

وقبل استخدام الدعوة وكسب التأييد تجاه قضية معينة يجب تحديد المدخل المناسب الذى سيتم أتباعه لتنفيذ هذا النشاط حيث أنه يوجد ثلاثة مداخل رئيسية لنشاط الدعوة وكسب التأييد فى مجال أطفال الشوارع ، وهى :

المدخل الأول : الدعوة من أجل أطفال الشوارع ويتم ذلك عن طريق قيام أفراد أو جماعات بتنفيذ نشاط الدعوة والتأييد نيابة عن الأفراد المتأثرين والمتضررين بالقضية وهم فى هذه الحالة : أطفال الشوارع أنفسهم وأسرهم والجمعيات الأهلية وجميع الهيئات التى تمثل أطفال الشارع والتى تحتاج إلى الدعم المعنوى والمادى لزيادة قدراتها فى مواجهة المشكلة.

المدخل الثاني : الدعوة وكسب التأييد مع المتأثرين بالمشكلة ويتم ذلك من خلال العمل المشترك بين الجمعيات الأهلية وأطفال الشوارع والمجتمع ككل.

المدخل الثالث : الدعوة وكسب التأييد من خلال الفئه الأكثر تأثراً بالقضية وتسمى هذه العملية بعملية الدعوة والتأييد الذاتية حيث أنها تتم فقط من خلال أصحاب المشكلة وهم أطفال الشوارع.

رابعاً : مجالات الدعوة وكسب التأييد فى قضية أطفال الشارع :

١ . **تقديم الخدمات :** يمكن أن يركز نشاط الدعوة وكسب التأييد على زيادة الخدمات لأطفال الشوارع والتى تساعد فى تخفيف معاناتهم إلى أن يتم إدماجهم مره أخرى فى المجتمع ، إن مجرد وجود فكرة مشروع لمساندة أطفال الشوارع تعنى أن الخدمات المتاحة الحالية لا تغطى احتياجات الأطفال.

٢ . **جذب الإنتباه** إلى المشكلة وزيادة مستوى الوعى بين الناس : وذلك بهدف زيادة الوعى بمشكلة

أطفال الشوارع ومساعدة العامة فى تفهم احتياجات هؤلاء الأطفال مع تشجيع العمل من أجلهم

٣. تفعيل دور الدعوة وكسب التأييد الذاتى: من خلال تشجيع الأطفال على التعبير عن آرائهم المختلفة ومساعدة هذه الآراء فى الوصول إلى المسئولين هذا بالإضافة إلى توعية الأطفال بحقوقهم و إلى أى مدى يتم انتهاكها.

٤- العمل مع وسائل الإعلام المحلية والقومية: (الإذاعة والتليفزيون وجميع الوسائل الأخرى) يجب توظيف جميع وسائل الإعلام المرئى والمسموع والمكتوب من أجل خدمة قضية أطفال الشارع ولكن قبل استخدام وسائل الإعلام لابد من تحديد ما الذى نريد أن نقوله ؟ وكيف؟ مع الأخذ فى الأعتبار موافقة أطفال الشارع على عرض قضيتهم والمعلومات التى سيتم عرضها وذلك من أجل الحفاظ على خصوصيتهم واكتساب ثقتهم.

٥- تفعيل دور الحكومات تجاه حل القضية: حيث إن ظهور وأنتشار مشكلة أطفال الشوارع يعد تقصيراً من الدولة فى توصيل الخدمات وتطبيق السياسات الإجتماعية لذلك يتم توصيل جميع متطلبات أطفال الشوارع وعرضها على المسؤلين المختصين بالدولة وذلك ما يحث عليه مبدأ الدعوة وكسب التأييد .

٦- تفعيل مبدأ المشاركة: حيث إن اجتماع عدة جهات على رأى وأحد يشكل وسيلة ضغط على المسئولين بالدوله ولذلك يشجع نشاط الدعوه وكسب التأييد على تجميع الآراء المتماثلة واستقطابها وذلك لدمجها فى رأى وأحد تكون له قوة تأثير أعلى .

٧- التشبيك: لا يجب أن تعمل كل مؤسسة على حدة تجاه القضية حيث أن هذا من شأنه أن يخلق جواً من التنافس دون الوصول إلى نتائج ملموسة.

خامساً : استرتيجيات العمل للدعوة والتأييد لحماية أطفال الشوارع :

حملة الدعوة مثلها مثل أى نشاط آخر لابد أن تتم وتنفذ من خلال خطط واستراتيجيات واضحة. وقد تستخدم الجمعية عند قيامها بحملة دعوة عدداً متنوعاً من الأدوات مثل: وسائل الإعلام، وأساليب العلاقات العامة ، والاتصال المباشر بالمسئولين ، وإرسال الشكاوى والالتماسات ، وعمل البحوث والدراسات ونشر التقارير ، وغيرها من الأدوات المختلفة لحملات الدعوة كما تقوم الجمعية بالعديد من الأنشطة أثناء حملة الدعوة مثل: الزيارات و المؤتمرات و اللقاءات العامة ، وأعمال الكتابة والنشر.

وفى ظل تعدد هذه الأنشطة والأدوات تحتاج المنظمة التى تتبنى حملة الدعوة إلى وجود استراتيجية عامة تنظم جميع مكونات هذه الحملة . ومن الأخطاء الشائعة فى الكثير من حملات الدعوة هوعدم التناغم و التنسيق بين استخدام الأدوات المختلفة للحملة ، وعدم التراكم فى التأثير، والسبب الرئيسى لحدوث هذه الأخطاء هو عدم وجود استراتيجية واضحة للجمعية فى حملة الدعوة التى تقوم بها

ويمكن تعريف الاستراتيجية بأنها :

هى الرؤية العامة لخطة التحركات التنظيمية الهامة ، ومدخل التأثيرعلى صنع القرار ، والأدوات التى تستخدم فى تحقيق أهداف حمله الدعوة و تحقيق رسالتها .

فوائد وجود استراتيجية للدعوة في مجال ظاهرة أطفال الشوارع :-

١. تساعد الاسراتيجية قادة حملة الدعوة لحماية حقوق أطفال الشوارع من توقع الأحداث القادمة ، والأستعداد لمواجهتها .

٢. الأستراتيجية تحمى الجمعية التى تتبنى حملة الدعوة من مخاطر الحملة .

٣. تحمى الأستراتيجية الجمعية من الأنحراف عن خط سيرها أثناء حملة الدعوة وكسب التأييد لظاهرة أطفال الشوارع ، مهما كانت هناك دوافع قوية لهذا الأنحراف.

٤. وجود الاستراتيجية هام للتنسيق بين المكونات المختلفة للحملة ،فلا يحدث التضارب أو التناقض بينها.

٥. تهتم الاستراتيجية فى حملة الدعوة بالنتيجة النهائية للحملة ،وبالتالى تجنب المنظمة أوالجمعية الإحساس باليأس والفشل، وتساعدها على المرور من فترات الإحساس بعدم الفائدة.

أهم الاستراتيجيات الخاصة بحملات الدعوة وكسب الرأى والتأييد:

هناك العديد من الاستراتيجيات المختلفة للعمل فى حملات الدعوة وكسب الرأى والتأييد ، ومهما إختلفت الاستراتيجية التى تتبعها الجمعية فالهدف النهائى لأى حملة دعوة وأحدة وهو التأثير على صانع القرار أو منفذه ، وفى الغالب هناك أربعة من الاستراتيجيات الأساسية فى حملات الدعوة، وهى:

١) إستراتيجية التوعية:

و المقصود بها قيام الجمعية أو المنظمة بمجموعة من الأنشطة والأدوات بقصد التأثيرعلى الثقافة المجتمعية ، والوعى العام لأفراد المجتمع ، للدرجة التى يتمكنون فيها من التأثيرعلى الجهة المستهدفة من عملية الدعوة وكسب التأييد.

وفى مثل هذه الحالات تتجنب الجمعية أيه أنشطة أو أدوات تعمل على المواجهة المباشرة بينها وبين صانع القرار المستهدف من الحملة ، ولكنها تصل إلى ذلك عن طريق توعية الجماهير وتفعيل أدوارهم، للقيام بالضغط على المستهدفين

٢) إستراتيجية التنسيق والتعاون :

فى بعض الأحيان لا يكون تحقيق هدف الدعوة متوقف فقط على موافقة الجهة المستهدفة ، بل قد تكون هناك معوقات أخرى تمنع تلك الجهة عن التجاوب مع الحملة ، وفى الغالب تكون هذه الجهة فى حاجة إلى مساعدة أو دعم خارجى حتى تتمكن من تحقيق هذا الهدف ، وفى مثل هذه الحالات قد يكون من المفيد للجمعية أن تتبنى استراتيجية التنسيق والتعاون.

وتتبنى الجمعية هذه الاستراتيجية عندما يكون لدى الجهة صانعة القرار الإمكانية لعمل التغيير المطلوب ، ولكنها تفتقد إلى القدرة على التنفيذ أو اتخاذ المبادرة أو الخوف من المعارضيين أو غيرها من الأمور.

٣- إستراتيجية المواجهة :

وفى هذه الإستراتيجية تقوم الجمعية باستخدام ماتملك من أدوات وأنشطة فى إحداث مواجهة مباشرة مع صاحب القرار ، وبطريقة المواجهة التى تؤدى إلى إحداث التغيير المطلوب مباشرة.

وفى الغالب تتبنى الجمعية هذه الاستراتيجية متى تأكدت من أن الجهة المستهدفة لحملة الدعوة قادرة بالفعل على تحقيق الهدف ، و أنها تمتلك الفرصة لإتخاذ القرار اللازم .

٤- إستراتيجية الدعاوى القانونية :

وهذه صورة أخرى من صور استراتيجيات المواجهة ، وفيها تلجأ الجمعية إلى طرف ثالث محايد هو القضاء، ومن ميزات هذه الاستراتيجية أنها توفر الدعم والحماية اللازمة للجمعية .

كيفية اختيار الاستراتيجية المناسبة للدعوة في مجال ظاهرة أطفال الشوارع :

تبدأ عملية وضع إستراتيجية حملة الدعوة بتحليل الأوضاع الخارجية والداخلية فى الجمعية وشركائها العاملين معها فى الحملة ، وتحديد الموقف بدقة من قضية الدعوة،وهناك بعدين أساسيين فى تحديد إستراتيجية حملة الدعوة هما :

البعد الاول: مدى قوة الجمعية القائمة بالحملة :

فعلى الجمعية أن تقدر مدى قدرتها وقوتها على تنفيذ حملة الدعوة ، وعلى العمل بطريقة مباشرة لمواجهة الجهة المستهدفة ، وفى الغالب قد تتراوح نتيجة هذا التقويم مابين أن تكون الجمعية قوية

جداً أو أن تكون ضعيفة جداً . وعندما تنظر الجمعية إلى تقييم قدراتها ، فإنها تنظر إلى موقفها بالنسبة للقضية ، وبالنسبة إلى قوة وإمكانيات الأطراف الأخرى المختلفة وبخاصة الجهات المستهدفة، والمعارضين ، والمنافسين.

البعد الثاني : مدى وجود الفرص المتاحة لأحداث التغييرى المطلوب

وهنا تقوم الجمعية بتقدير مدى الفرصة المتاحة أمامها لتحقيق نتيجة حملة الدعوة ، وبالتالى تكون إحتمالية تحقيق إحداث التغييرعالية ، أو أن تكون الفرصة ضئيلة واحتمالية إحداث التأثير منخفضة .

إرشادات لاختيار الأساليب المناسبة لحملات الدعوة :-

- استخدام الأساليب والإجراءات التى تلائم أهداف الجمعية.
- مراعاة قدرات الجمعية وإمكانياتها.
- عدم مخالفة القواعد التى وضعتها الجمعية.
- العمل فى حدود خبرات وقدرات الأعضاء.
- استخدام أساليب فعالة غيرمألوفة ومبتكرة للتأثيرعلى المجموعات المستهدفة.
- السعى للحصول على التغطية الإعلامية .
- وضع جدول زمنى للعمل .

سادساً: الخطوات التفصيلية للتخطيط لنشاط دعوة وكسب التأييد لموضوعات تخص قضية أطفال الشوارع:

تمر عملية الدعوة وكسب التأييد بعدة مراحل أساسية لاحداث التغيير المطلوب:

١ - دراسة وتحليل الوضع القائم :

لايمكن التخطيط لإعداد حملة دعوة وكسب تأييد لأى قضية دون أن يقوم القائمون على الدعوة بدراسة الوضع القائم دراسة جيدة ووافية وتحليله وذلك للوقوف على آخر ما توصلت إليه أنشطة أو حملات الدعوة السابقة أولتحديد نقطة البداية المناسبة وفى مجال مشكلة أطفال الشوارع توجد قوانين ومواد تتحدث عن الظاهرة وهناك حاجة إلى إعادة قراءة هذه القوانين « قانون الطفل المعدل ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ وتعديلاته «والاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل أطفال الشوارع عام ٢٠٠٣، بما يتفق مع الظاهرة حيث أن هناك عدم وضوح للوائح التنفيذية وتضارب بين مواد بعض القوانين مع جهل التنفيذ بمواد القانون وتعديلاته كما لاتحدد هذه القوانين جهات المتابعة والرقابة لذلك لابد من مراجعة الخبراء العاملين في هذا المجال .

٢-تحديد قضية الدعوة وجمع المعلومات اللازمة عنها :

قد يكون من الصعب القيام بنشاط دعوة وتأييد لقضية أطفال الشوارع بشكل عام والحصول على نتائج يمكن قياسها بسهولة ولكن يفضل القيام بنشاط الدعوة والتأييد للموضوعات المتعلقة بهذه القضية بشكل محدد مثل :

- الدعوة والتأييد فى مجال المعاملة القانونية لأطفال الشوارع .
- الدعوة والتأييد في مجال حصول أطفال الشوارع على حقوق «صحية – تعليمية – قانونية- نفسية – ايوائية...»
- الدعوة والتأييد لزيادة دعم المجتمع المحلى لمواجهة مشكلة أطفال الشوارع

ولكى يكون نشاط الدعوة والتأييد فعالاً فمن الضرورى أن يبدأ العمل بجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع أو القضية من أجل وضع الخطة المناسبة للحملة أو النشاط وتمكين فريق العمل من الرد على التساؤلات التي توجه إليهم والدفاع عن قضيتهم وإقناع الأخرين للإنضمام إلى حملتهم .

ومن الموضوعات الأساسية: التى يجب جمع المعلومات حولها سواء الدعوة فى مجال المعاملة القانونية أوزيادة دعم وتأييد المجتمع المحلى لمواجهة مشكلة أطفال الشوارع أو الحصول على حقوق لأطفال الشوارع .

-رأى قانون الطفل وتعديلاته وما إذاكانت هناك قوانين قد سنت أو لم تسن بعد أوعدلت متعلقة بهذ الموضوع ؟

-ماذا كتبت الصحافة عن هذا الموضوع فى الفترات السابقة ؟

-هل هناك جمعيات أوجهات أخرى قد تبنت هذه القضية من قبل وماهى النتائج التى وصلت إليها ؟

-ماهو الرأي العام تجاه هذه القضية وما إذا كان المجتمع ككل مؤيداً لها أو غير مهتم بها أو غير واعى بها على الإطلاق ؟

-ماهى ظروف الفئة المتضررة من القضية سواء كانت ظروفاً (أجتماعية،أسرية ،تعليمية ونفسية ؟

٣. تحديد الأهداف والنتائج البعيدة المدى لنشاط الدعوة :

لابد أن يكون لنشاط الدعوة أهداف بعيدة المدى (وأيضا أهداف متوسطة المدى وقصيرة المدى) لكن أنشطة الدعوة غالبا ماتركز على أهداف بعيدة المدى لأنها قد تطالب مثلاً بتغيير فى السياسات أو القوانين أو بتعديلها أو بسن قوانين جديدة وهذه كلها أمور تستغرق وقتاً طويلاً لأنها أيضا تمس أطرافا كثيرة بل يمكن أن تمس المجتمع بأكمله وليس فقط القائمين على نشاط الدعوة . فمثلاً إدراج فقرات أومواد خاصة فى قوانين الطفل عن طفل الشارع تحديداً ليكون هناك إجراءات خاصة تنظم التعامل معه وتوضيح الهيئات المنوط بها التصدى للظاهرة .. مما يتطلب تدخل الهيئات التشريعية ومحادثات

طويلة مع مؤسسات المجتمع المدنى والهيئات المعنية بالظاهرة بشكل عام وبالطفل بشكل خاص .

٤. كيفية صياغة رسالة حملة الدعوة :

يمكن تعريف رسالة الدعوة هنا بأنها عبارة أو جملة موجزة للتعريف بقضية الدعوة وهدفها العام. كما أنها تتضمن ما نسعى لتحقيقه والطريقة التى نتبعها لتحقيق الهدف . ولأن الغرض من هذه الرسالة أو الرسائل هو حث المتلقى على المشاركة بدور إيجابى فى مساندة قضية الدعوة المطروحة، فإنها يجب أن توضح الدور الذى تود منه القيام به بالتحديد .

– أهمية رسالة الدعوة:

- تساعد فى التعبير اللفظى موضوع البحث .
- تؤثر فى الفئة المستهدفة سواء بالإعلام أو الأقناع أو الضغط .
- تساعد على طرح موضوع الدعوة بشكل واضح مما يشجع بالتالى على تحديد الهدف المطلوب من عملية الدعوة .
- تساعد على بناء التواصل والحوار بين القائمين بالدعوة وبين القاعدة الشعبية من جهة أخرى .
- تساعد على حشد الجماهير وبناء قاعدة شعبية واسعة تسعى لتنظيم المجتمع حول موضوع القضية والبدء فى تخطيط نشاط الدعوة .

– عوامل نجاح رسالة الدعوة :

- أن تحتوى على فكرة أو فكرتين على الأكثر لأن تزاحم الأفكار قد تؤدى لضياع الرسالة أو الهدف من الدعوة .
- دراسة الجمهور المستهدف دراسة جيدة ومعرفة اتجاهاته وخبراته ومعلوماته .
- أن تحتوى على حقائق منطقية وبيانات موثقة كمية وكيفية مما يزيد ثقة الجمهور المستهدف.

– أسلوب رسالة الدعوة :

ونقصد بأسلوب الرسالة العبارات أو المفردات التى سوف نستعين بها لنقل الرسالة بصورة واضحة وفعالة ويفضل استخدام عبارات بسيطة وموجزة وواضحة كما يجب مراعاة ثقافة الفئات المستهدفة. وينصح بتجنب استخدام المصطلحات الغربية والمركبة حتى يسهل على الجمهور المستهدف فهم الرسالة.

وينبغى ملاحظة مايلى بشكل عام :

- ينبغى أن يكون المكان والزمان مناسبين لنقل الرسالة بحيث يدعم مصداقية الرسالة ويعظم من تأثيرها الايجابى ويوفر فرص كسبها .
- أن تكون الطريقة التى يتم بها نقل الرسالة سهلة لتصل لأوسع قاعدة من الجمهور المستهدف لضمان

الحصول على أكبر قدر من الدعم المطلوب للقضية.

- طرق تنفيذ رسائل الدعوة :
- الإعلام بمختلف أنواعه.
- وضع ملصقات فى الأماكن العامة .
- المؤتمرات وورش العمل والندوات .
- إصدار بيان بموقف المنظمة من القضية المطروحة .
- تشكيل جماعات للضغط والتأثيرعلى صناع القرار.
- الرسائل التحريرية الشخصية والمؤسسية ورسائل التحالفات .
- تنظيم حملة التماسك بهدف التأثيرعلى صناع القرار .

٥. تحديد اصحاب المصلحة (شركاء - منافسون - معارضون) :

فى كل قضية دعوة هناك مايمكن تسميته بأصحاب المصلحة وهؤلاء يسعون إما لتحقيق أهدف الدعوة أو لأفشال هذه الأهداف وذلك حسب أختلاف المصالح . هذه القوى قد تكون حكومية أو غير حكومية. فمثلاً فى مجال مشكلة أطفال الشوارع ، هناك قوى ومؤسسات رسمية مثل وزارة التضامن الإجتماعي والمجلس القومى للطفولة والأمومة ومجلس الشعب والشورى وهناك مؤسسات غير حكومية مثل الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية العاملة فى مجال حقوق الأطفال . ويفيد تحديد الفئات الموجه لها نشاط الدعوة فى تخطيط الأنشطة واختيار المداخل المناسبة لكل فئة . وكمثال على ذلك نتعرض هنا لفئتين رئيسيتين فى قضية الدعوة أطفال الشارع وهما الشرطة والمجتمع المحلى .

أ - الشرطة :

وجود الأطفال فى الشارع يجعلهم مشتبها فيهم من قبل الشرطة حيث أنهم يختلطون من حيث المظهر مع المجرمين والمتسولين ولهذا فإن الشرطة تتعامل معهم بريبة وفى بعض الأحيان يلقون القبض عليهم لاشتباههم فى سلوكهم أو خوفا من أنهم من الممكن أن يتجهوا للاجرام فى المستقبل . ولأن هؤلاء الأطفال يجهلون القوانين المعمول بها ،ولأنهم لايتمتعون بحماية من أولياء أمورهم فبالتالى يكونون عرضة للتجاوزات والإساءة . ولهذا فالعمل مع الجهات الأمنية لضمان معاملة سوية لهؤلاء الأطفال يكون له أهمية خاصة وهذا من الممكن أن يتم بالتعاون مع تلك الجهات لتقديم برامج توعية حول الظروف الحقيقة التى يمر بها طفل الشارع والتى تؤدى به فى النهاية إلى المكوث فى الشارع .

ب- المجتمع :

الكثير من الناس يكون أيضا لديهم النظرة لطفل الشارع على أنه مجرم وبناء على ذلك يتم معاملته بطريقة سيئة كشخص منبوذ . وهذا النفور يوجه أيضا للجمعيات التى تعمل مع أطفال الشوارع وخاصة تلك التى تدير مراكز إقامة ودور ارشاد وتوجيه للأطفال ، هذا بالإضافة للإعلام السلبى والنظرة الخاطئة للمجتمع تجاه هذه الفئة وخاصة تجاه بنات الشوارع وماتواجه من مشكلات فى الشارع .

فى النهاية يجب أن نقول أن حملات رفع الوعى فى المجتمع يمكن أن تساعد فى توجيه أفراد المجتمع نحو الاحتياجات أو المتطلبات الخاصة للأطفال المعرضيين للخطر وحقوق أطفال الشارع .

سابعاً : وضع خطة تنفيذية لحملة الدعوة :

يتضمن وضع حطة تنفيذية لحملة الدعوة ثلاث خطوات هى :

١ -تصميم الأنشطة . ٢ - تحديد الادوار والمسئوليات .

٣- وضع جدول زمنى للتنفيذ .

ويقصد بتصميم الأنشطة تحديد الأعمال أو الخطوات التفصيليه المطلوب القيام بها لبدء نشاط الدعوة فعليا . فمثلا قد يكون أحد الأنشطة هو الأتصال بالتليفزيون للاتفاق على حملات إعلانية لصالح أطفال الشارع ، يستتبع ذلك تحديد الادوار والمسئوليات بتعين شخص مسئول (مثلا) عن هذا النشاط ومنحه تفويضا لمخاطبة المسئولين فى التلفزيون والأتفاق على شكل الرسالة الأعلانية ثم يلى ذلك وضع الجدول الزمنى لكل نشاط وبالتإلى للخطة كلها وينبغى توخى الحذر فى وضع الجدول الزمنى بل نكون واقعيين عند تحديد الوقت الذى سيستغرقه كل نشاط حتى يتم التخطيط له جيدا . ويساعد على تحقيق ذلك كما سبق ذكره معرفة الوضع الراهن ودراسة الموقف دراسة جيدة وتحليله والنظر للعوامل السياسية والأقتصادية التى قد تؤثر عل تنفيذ الأنشطة

مثال : الخطة التنفيذية لنشاط الدعوة في مجال ....

الهدف العام للدعوة	الأهداف الاجرائية	الأنشطة	الادوار والمسئوليات	التمويل المحدد	الجدول الزمني									النتائج المتوقعة	مؤشرات النجاح
					يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	الخ			
الهدف العام	الهدف الاجرائي الأول	نشاط ١													
		نشاط ٢													
		نشاط ٣													
	الهدف الاجرائي الثاني	نشاط ١													
		نشاط ٢													
		نشاط ٣													

ثامناً : تدبير التمويل والموارد اللازمة لتنفيذ أنشطة الدعوة :

لأن مجال الدعوة والتأييد كأى نشاط آخر يحتاج إلى الدعم المادى لكى يستمر فعلى المسئولين عن إدارة هذه العملية أن يجعلوا البحث عن التمويل جزءاً رئيسياً فى نشاطاتهم آخذين فى الاعتبار أن هناك مصروفات طارئة يجب تغطيتها وأن نشاطهم سوف يكبر مع الوقت وبالتالى سوف يحتاج إلى تمويل أكبر . ولهذا فعلى واضعى خطة العمل أن يهدفوا دائماً إلى تمويل أكبر مما قد يحتاجون إليه فى الوقت الراهن حتى يستطيع فريق العمل آداء دوره دون عوائق مادية .

هناك طرق عديدة من الممكن أن تستخدم لجلب التمويل المطلوب ويجب أن نضع فى الأعتبار أن الأعتماد على مصدر وأحد أو عدد قليل من المصادر وخاصة إذا كان فى صورة منحة من هيئة دولية أو جهة حكومية قد يكون غير مستمر وينقطع فى المستقبل ولذلك يجب الإعتماد على مصادر متنوعة لتمويل أنشطة الدعوة .

تاسعاً : المتابعة والتقويم لأنشطة الدعوة :

لمرحلة التقويم أهمية خاصة حيث إنها تظهر نتيجة الجهود المبذولة للدعوة والتأييد فى صالح القضية المطروحة . ولكن لهذه المرحلة صعوبة خاصة حيث إنه غالبا ما يحدث التغيير المنشود على المدى الطويل مما يجعل من الصعب مراقبة التغيير، ومع ذلك فإنه من الضرورى أن يعمل فريق الدعوة والتأييد على وضع أهداف مرحلية تكون بقدر الإمكان سهلة التقويم كوسيلة لقياس التقدم (أو التأخير) الذى يحدث فى القضية .

ومن الممكن الإستعانة بمقيم خارجى لتقييم مشروع الدعوة من ناحية أداء فريق العمل والعلاقات والتحالفات التى نشأت بين المؤسسة والأطراف الأخرى والجمهور الذى وصلته الرسالة والتغيير الذى طرأ فى المجتمع أو القوانين بسبب الجهود المبذولة وبعد أن يظهر تقدم ملحوظ فى القضية المطروحة بسبب الجهود المبذولة على الفريق المعنى بالقضية أن يقوم بنشر تلك النتائج بالطرق المتاحة فى المجتمع لأكتساب الثقة فى إمكانية إحراز التقدم حتى يشعر كل من يساهم فى الجهود المبذولة بثمرة مجهوده وبالتالى يتحمس لبذل جهد أكبر فى المستقبل .

المراجع التي تم الاستعانة بها

أولاً : الكتب والمراجع العلمية :

١. اتفاقية حقوق الطفل ، اليونيسيف .

٢. أحمد عبده عبدالغني ، إدارة وبناء فرق العمل ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للجودة في التعليم.

٣. الدعوة لحماية حقوق الطفل ، المجلس القومي للنساء الزنجيات .

٤. الدليل الإرشادي لحماية وتأهيل أطفال الشوارع من المخدرات ، الاسباب وفرص العلاج ، المجلس القومي للطفولة والامومة ، مكتب الامم المتحدة لمكافحة الادمان والجريمة ، شركة الامل للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧.

٥. اليونيسكو : برنامج التربية لفائدة أطفال في وضعية صعبة ، قطاع التربية .

٦. تشارلين آن بومبيخ : ترجمة محمد أمين ، ٣٦٥ طريقة للاتصال مع أطفالك ، الطبعة الاولى، مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٤.

٧. تقرير السودان الثالث والرابع المقدم للجنة الدولية لحقوق الطفل حول أنفاذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، نوفمبر ٢٠٠٧

٨. حماية الطفل : دليل البرلمانيين دليل رقم ٧ لسنة ٢٠٠٤ ، الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامم المتحدة للطفولة والاتحاد البرلماني العربي .

٩. دليل ارشادي : الدعوة وكسب التأييد في مجال التصدي لمشكلة أطفال الشوارع ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مركز خدمات التنمية ، ٢٠٠٧.

١٠. دليل المنشط للعمل مع الأطفال المعرضين للخطر ، كاريتاس مصر، ٢٠٠٧ .

١١. دلائل ارشادية من أجل حياة أفضل لطفل الشارع ، مشروع دعم أطفال الشوارع وأسرهم ، وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية، كاريتاس مصر ، ٢٠٠٤.

١٢. ريتا كرم فهد ، أطفال الشوارع ، الجامعة اللبنانية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ماجستير في حقوق الطفل ،٢٠٠٦

١٣. شينا دوبست ، باميلا نايت ، ترجمة دار الفاروق ، إدارة تطوير الذات ، الطبعة الاولى ، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

مكتبة الإسكندرية

١٤. عبد الرحمن توفيق ، تقييم التدريب ، موسوعة التدريب والتنمية البشرية ، الجزء الرابع ، ٢٠٠٧.

١٥. بتصرف :عصام على ، اتفاقية حقوق الطفل و وضع الأطفال فى مصر، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، مشروع بناء القدرات في مجال حقوق الإنسان.

١٦. قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ، والمعدل بقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، رئاسة مجلس الوزراء والمجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٠٨.

١٧. محمد الصيرفي : بناء فرق العمل ، الطبعة الاولى، مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٨.

١٨. نزار رمال وآخرون ، التدريب على المناداة بحقوق الطفل في اليمن ، ورشة الموارد العربية ، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال ، تقرير عن ورشة عمل ، صنعاء، اليمن ، ١٥- ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٥.

١٩. ورشة الموارد العربية ، الرعاية الصحية وتنمية المجتمع ، رزمة المنشط في العمل مع الأطفال والناشئة من الفتيان والفتيات ، الكتاب الثاني ، الجزء الثالث ، نهج من طفل إلى طفل ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠، ص ٢٦ : ٢٧.

20. Annie Fontaine and others: International Guide on the methodology of street work throughout the world. Psychology Faculty at the Autonomous University of Etat de Morelos (UAEM). Cuernavaca. Mexico. who sadly passed away on June 27th 2008.

21. http://www.hrdiscussion.com/hr1886.html الدليل الارشادي لبناء فرق العمل - ديبورا هاينجتون ماكين، 2008.

22. www.kantakji.com/ إدارة وبناء فرق العمل أحمد عبده عبدالغني ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للجودة في التعليم.

23. بتصرف UNDCCP: rapid situation assessment of street children in cairo and Alexandria. geneva. 2002.

24. UNESCO: working with street children selected case studies from Africa. iccb publisher. 1995.

25. UNESCOnational project on sterrt children . A guid book for community based programme among street children and their families.

26. Velies،J.، Blossms in the dust، street children in Africa، paris، UNESCO publisher، 1995.

27.http://www.zahra1.com/BHOOTH/nataeg_adaa_Mowallem_3.htm، أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم « الرياض « دار العلوم للطباعة والنشر 1981 م

ثانياً : مواقع شبكة الأنترنت

1. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=71943

2.بتصرفhttp://www.al-jazirah.com/magazine/27112007/mntda15.htm

3. 1.http://alfawanis.com/alfawanis/index.php?option=com_content&task=view&id=4256&Itemid=28

4. http/www. Ahewar. Org. debat. show.art.asp.

5. http://ar.wikipedia.org

6. www.atfalouna.gov.lb/Files/minfo.do.

7. http://almohasb1.blogspot.com/2009/03/work-team.html

8. http://almohasb1.blogspot.com/2009/03/work-team.html

9 http://ayadina.kenanaonline.com/topics/57173/posts/85514

10. http://ar.wikipedia.org/wiki.

11. موقع شبكة النبأ المعلوماتيةhttp://www.annabaa.org/nbanews/60/002.htm..

12.بتصرفhttp://ayadina.kenanaonline.com/topics/57173/posts/85514

13. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=71943

14.http://www.be-free.info/parents/Ar/childprotocolpa.htm

15.http://bafree.net/forums/showthread.php?t=78567

16.www.hrp-undp.org/common/research2/j12.doc

17.بتصرفhttp://www.hrdiscussion.com/hr1886.html ، الدليل الإرشادي لبناء فرق العمل ديبورا هاينجتون ماكين - 2008-07-04

18. بتصرفhttp://www.islammemo.cc/fan-el-edara/

Mharat/2008/03/24/61460.html.
19. http://www.icrc.org/Web/ara/siteara0.nsf/html/62SFVF
20.http://www.lovemoons.com/vb/showthread.php?t=6056
21.http://khaledrousha.maktoobblog.com/677359/-استراتيجية-الإقناع1
22.بتصرفwww.kantakji.com/fiqh/Files/Manage/4024.doc،
23.http://www.moheet.com/show_files.aspx?fid=72635
24. ww.megdaf.org/showpage.aspx?pageid=86 –
25. www.nesasy.org/content/view/5545/95 .
26.بتصرف:http:www.nour-atfal.org/news/wmview.php
27.www.ndp.org.eg/downloads/HomelessChildrens.pdf1
28.بتصرف http://www.social-team.com/forum/archive/index.php/t-1084.html
29.بتصرف sondico.maktoobblog.com/850457/تقييم-التدريب
30.www.swaida.com/index.php?news=4772 –
31.Syrian Women Observatory :: SWO - الأدلة الارشادية لأطفال الشوارع
32.www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic.pdf
33.بتصرفhttp://www.zahra1.com/BHOOTH/nataeg_adaa_Mowallem_3.htm

٣٤. للاستزداة

-OECD. "Improving Evaluation Practices: Best Practice Guidelines for Evaluation and Background Paper"، 1999.
-Patton، Michael Quinn. "Utilization- Focused Evaluation – The New Century Text". 3rd Edition، Sage Publications، 1997.
-Scriven، Michael. "Evaluation Thesaurus، Fourth Edition"، Sage Publications، 1991.
-UNDP. "Results-oriented Monitoring and Evaluation – A Handbook

for Programme Managers"، OESP، 1997.
-UNFPA. "Institutionalization of Results-based Management at UNFPA"، June 2000. Available at www.unfpa.org/results/index.htm
-UNFPA. "RBM at UNFPA"، ORM، April 2000. Available at www.unfpa.org/results/index.htm
-UNICEF. "Democratic Evaluation، A proposal for strengthening the evaluation function in International Development Organizations"، Working Document Number 3، May 1998.
-UNICEF. "EVALUATION – A UNICEF Guide for Monitoring and Evaluation – Making a Difference?"، Evaluation Office، 1991.
-USAID. "Managing for Results at USAID"، presentation prepared by Annette Binnendijk for the Workshop on Performance Management and Evaluation، New York، 5-7 October، 1998.
-WFP. "WFP Principles and Methods of Monitoring and Evaluation"، Executive Board Annual Session، Rome، 22-26 May، 2000.
- www.unfpa.org/monitoring/toolkit/arabic/tool-2_ara.doc -

- الأفراد وسلوك التنظيم ، د. ابراهيم القمزي ، دار الجامعات المصرية
- الأصول الإدارية للتربية ، القاهرة ، دار الشروق ١٩٨٠ م
- إدارة شؤون الموظفين للدولة وأصولها وأساليبها ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٧٩ م
- الاتجاهات الحديثة في إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية ،بغداد ، مكتبة ذات السلاسل ١٩٧٩م
- أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ١٩٨١ م
-نحو إدارة تربوية واعية ، العين ، دار الفكر اللبناني ودار الوسام ١٩٨٧ م .
- تطوير التوجيه التربوي في مجال التعليم الابتدائي بسوريا دمشق منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي١٩٨٩ .
- الدليل العالمي لمنهجية العمل مع أطفال الشوارع .

إنطلاقاً من الحفاظ على حقوق الطفل خاصة الأطفال المعرضين للخطر وأطفال الشوارع ، قامت جمعية كاريتاس مصر بإصدار هذا الدليل الذى يطرح رؤية ومنهجية التدخل الميدانى فى الشارع من خلال الخبرات الميدانية التى اكتسبتها فرق العمل الميدانية بالجمعية والتى تقدم خدماتهـــا التأهيلية مباشرة للأطفال بالشارع ، وذلك بهدف أن تكون هناك معلومات وخبرات عملية موثقة وفى متناول متخذى القرار و قادة المجتمع والإعلاميين لتحقيق فهم أعمق لأساليب التدخل مع هذه الفئة من الأطفال .

كذا يخدم الدليل الممارسين الميدانيين والجمعيات العاملة فى مجال حماية وتأهيل أطفال الشوارع فى صقــــل خبراتهم الميدانية ، حتى يمكن تحقيق نتائج إيجابية وفعالة فى تأهيل وإدماج أطفال الشوارع فى أسرهم والمجتمع طبقاً للإستراتيجية القومية لحماية وتأهيل و إدماج أطفــال الشوارع .

نسأل الله التوفيق والسداد

Bibliotheca Alexandrina
1132531
8

كاريتاس مصر بالإسكندرية

الإدارة : ٢٤ شارع سعد زغلول - محطة الرمل - الإسكندرية
ت : ٠٣/٤٨٠٦٣٠٧-٠٣/٤٨٠٦٣٠٦ فاكس : ٠٣/٤٨٧٧٣٣٢
Email: caritasalex@link.net